

فرانسوا جوست

التلفزيون
أداة لتعطيل
التفكير والنقد

ص 16

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الثلاثاء 2015/06/02 – الموافق لـ 15 شعبان 1436
السنة 38 العدد 9936
Tuesday 02/06/2015
38th Year, Issue 9936

6 291100 752812

مارين لوبان: موقفنا من محاربة الأصولية يتفق مع المعتدلين

قطر تدعم الإخوان وتساهم في نشر التطرف
من خلال المجلس الإسلامي الفرنسي

باريس وواشنطن تكرران في ليبيا وسوريا
أخطاءهما السابقة في العراق

ص 7

العرب

alarab.co.uk

الحوثيون في مسقط: المهم الذهاب إلى جنيف

أحد مظاهرها غياب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز عن قمة كامب ديفيد الأخيرة.

وعلى الرغم من معارضة الحكومة اليمنية والسعودية لحوار جنيف قبل تنفيذ الحوثيين للقرار الأممي 2216، إلا أن الأمم المتحدة بحسب مراقبين ما زالت تتمسك بعقد هذا المؤتمر، وكان انعقاده هدفا في حد ذاته. وأكدت مصادر سياسية لـ"العرب" أن زيارة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ولد الشيخ لصنعاء ثم انتقاله إلى الرياض كانا من أجل انتزاع موافقة الأطراف اليمنية والإقليمية لحضور هذا المؤتمر الذي يتم الإعداد لقراراته بحسب مراقبين من خلال مشاورات مسقط التي تتجه في جوهرها للحفاظ على مصالح اللاعبين الرئيسيين في المنطقة أي السعودية وإيران.

ووفقا لهذه المعادلة يبدو الرئيس السابق علي عبدالله صالح الخاسر الأكبر حيث لم يعد مقبولا به كحليف لدول الخليج وخصوصا السعودية، والرهان على الحوثيين لن يقوده بعيدا.

وانتقد صالح بشدة منذ أيام الحوثيين على خلفية مشاركتهم المفردة في مباحثات مسقط، وهو الأمر الذي يؤكد ما ذهبت إليه "العرب" في وقت سابق من أن كل الحوارات الجارية حول الأزمة اليمنية تتجه لعزل الرئيس السابق.

وقالت مواقع إلكترونية يمنية إن الحوثيين أصدروا تعميما لأنصارهم على المنافذ البرية والبحرية ونقاط التفتيش بمنع بموجبه الرئيس السابق من مغادرة البلاد، هو وجميع أفراد عائلته، ويبدو أن الأمر يأتي في سياق تخوف الحوثيين من مغادرة صالح والتحول لاحقا إلى مواجهتهم.

وفي مؤشر على وجود مخاوف حوثية من انقلاب صالح عليهم، أصبحت الميليشيات تتعامل بحذر شديد مع القوات الخاصة التابعة للرئيس السابق.

واحتج العشرات من جنود قوات الأمن الخاصة (الأمن المركزي سابقا) أمام مقر المعسكر وقاموا بقطع الشارع العام بجولة الروبوشان وسط صنعاء، للمطالبة بصرف رواتبهم الموقوفة والتي تم تحويلها لصالح المجندين الجدد التابعين للجماعة.

وأوضح شهود عيان أن مسلحين مدينيين قاموا بتفريق الجنود المحتجين، باستخدام الرصاص الحي، وأنه تم استبدال حراسات المعسكر بمسلحين مدينيين من جماعة الحوثي.

حرب السعودية ضد داعش تبدأ بمراجعة الخطاب الديني ص6

صالح البيضاني

صالت مصادر خاصة لـ"العرب" من العاصمة العمانية مسقط إن الوفد الحوثي المفاوض يصير على أن تكون نتائج المشاورات التي سيتم التوصل إليها هناك جزءا من مخرجات الحوار المزمع عقده في جنيف، وأن المجموعة الشيعية تريد أن تظهر بمظهر الطرف المؤثر في المفاوضات، وذلك ردا على تشدد الحكومة اليمنية المدعومة عربيا.

وأشار مصدر مقرب من الوفد اليمني المشارك في مسقط إلى أن الحوثيين يسابقون الزمن للوصول إلى جنيف بأي ثمن، وأنهم قد يقدمون على الانسحاب من عدن لإثبات حسن النية للمبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، المهم ألا يتم الحوار في عاصمة عربية داعمة للحكومة اليمنية وللرئيس عبدربه منصور هادي.

وتناقلت وسائل إعلام تصريحات لمصادر مقربة من المبعوث الأممي ولد الشيخ عن موعد عقد لقاء جنيف في منتصف الشهر الجاري. وفيما يلح الحوثيون على العبور إلى جنيف عبر العاصمة العمانية حتى لا يحسب الحل في اليمن لدولة عربية منافسة لإيران، ما يزال الموقف السعودي غامضا في ما يتعلق بتقاشات مسقط والتحصير لجنيف. وتربط الرياض والرئيس اليمني عبدربه منصور هادي موافقتهما على حضور جنيف بخطوات ملموسة يقوم بها الحوثيون والرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح على الأرض من قبيل الانسحاب من المحافظات التي سيطرت عليها الجماعة وخاصة عدن.

وكشفت المصادر الخاصة بـ"العرب" أن إيران تسعى من خلال تأثيرها على الحوثيين للتعامل مع الأزمة اليمنية كجزء من ملفها السياسي والنووي وعلاقتها بالولايات المتحدة، وأنها تريد أن تنتزع قبولا دوليا بدورها الإقليمي.

وظهرت الولايات المتحدة لاعبا بارزا في مشاورات مسقط حيث تسعى من خلال جلوسها المباشر مع الحوثيين لاستكشاف هوية الجماعة وتوجهاتها في ما يتعلق بالمصالح الأميركية إضافة إلى تعزيز الدور الحوثي في مواجهة القاعدة في اليمن، وهو الأمر الذي دأب الحوثيون منذ وقت مبكر على مغازلة واشنطن من خلاله على الرغم من الشعارات الدعائية المعادية لأميركا التي يرفعها أنصار الجماعة.

لكن نافذة الحوار مع الميليشيا المرتبطة بإيران لم تكن لتلغى تفهم الأميركيين لموقف السعودية من خلال شن عاصفة الحزم، وتجنب غضب قادتها الجدد، وهو ما كان من

استعادة الرمادي ليست أولوية الحشد الشعبي

هادي العامري: حديث العبادي عن قرب استعادة الرمادي مضحك



عروض الأزياء العراقية تقاوم على استحياء المصادرة والتكثيل من قبل أحزاب الإسلام السياسي المسيطرة على الشارع العراقي.

وأضاف "هذا درس لهم لكي يتعلموا أنهم لا يستطيعون الدفاع عن الرمادي وأن الأميركيين أيضا لا يمكنهم الدفاع عنها. الآن هم يعلمون جيدا أنه ليست هناك قوة يمكنها استعادة الرمادي غير الحشد الشعبي".

وبالأمس، انتشر مقطع مصور على مواقع التواصل الاجتماعي يظهر عناصر من الميليشيات الطائفية وهم يشعلون النار في مواطن عراقي من الأنبار بينما كان معلقا من يديه ورجليه.

وإعاد المشهد إلى الأذهان الفيديو الذي أطلقه تنظيم داعش وأظهر حرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة حيا بعد سقوط طائرته في سوريا وأسره في ديسمبر الماضي.

ويعود لبتريوس الفضل في ابتكار الاستراتيجية التي ساهمت في حصوله على دعم رجال العشائر السنية في الحرب ضد تنظيم القاعدة في ما كان يعرف بالصحوات. ولم يعد أمام الحكومة العراقية وكذلك الولايات المتحدة التي لا تثق في قدرات الجيش، أي خيارات أخرى غير الاعتماد على ميليشيات الحشد الشعبي رغم المخاوف من تكرار الممارسات الوحشية التي ارتكبتها الميليشيات عقب استعادة مدينة تكريت. ويدرك العامري أن العشائر السنية لم تكن ترغب في تدخل الحشد الشعبي في مناطقها. ويقول "لسنا مستعدين للتضحية بدماء شبابنا من أجل أناس لا يريدوننا هناك".

بغداد - تصر ميليشيات الحشد الشعبي على عرقلة عملية عسكرية لاستعادة مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار من تنظيم داعش.

ولا تعباً الميليشيات الشيعية المدعومة من قبل إيران بتصريحات رئيس الوزراء حيدر العبادي التي يؤكد فيها مرارا قرب اقتحام المدينة واستعادتها.

ووصف هادي العامري قائد ميليشيا فيلق بدر تصريحات العبادي بـ"المضحكة"، مؤكدا على أن من "يزعم أن لديه خطة لتحرير الرمادي فهو كاذب".

وقال الرجل القوي داخل الحشد الشعبي لمراسل صحيفة "ديلي تلغراف" البريطانية الذي سافر إلى بلدة النباعي قرب خطوط المواجهة بين ميليشياته ومقاتلي داعش في شمال شرقي الرمادي، إن القوات الحكومية لن تحاول استعادة المدينة قريبا.

ويقود العامري قواته في محاولة لعزل خطوط الاتصال والإمداد لقوات داعش في العراق عن بقية المناطق الأهلة بالسكان السنة.

ويرى الكثير من شبيعة العراق أن العامري قام مع قاسم سليماني القيادي في الحرس الثوري الإيراني بتطوير خطط عمل الحشد الشعبي لمواجهة داعش بشكل أثبت نجاحا أكبر من السياسات الأميركية في العراق.

ووضع سليماني بمعية العامري تنظيم وعقيدة وأساليب عمل الحشد الشعبي على غرار الحرس الإيراني الذي تم تشكيله إبان الحرب الإيرانية العراقية.

وفشلت محاولات وضع الحشد الشعبي تحت سيطرة حكومة العبادي. ويقول مراقبون إن هناك تضاربا في الأولويات بين الحكومة والميليشيات التي تتلقى الأوامر من طهران.

وتنحصر أولويات الحشد الشعبي اليوم في تقسيم المناطق شمالي شرق الرمادي إلى جزر منعزلة لعناصر داعش، بينما تركز الحكومة جهودها في حشد الجيش ووضع الخطط لاقتحام المدينة.

ولا يبدو أن هناك أي خطط حكومية لإجراء مصالحة عاجلة واحتواء العشائر السنية قريبا.

وقال الرئيس السابق لوكالة المخابرات المركزية الأميركية، الذي كان قائدا للقوات الأميركية في العراق، الجنرال المتقاعد ديفيد بتريوس لهيئة الإذاعة البريطانية إن داعش "لا يمكن دحره بالسبل العسكرية فقط، بل يجب أن يكون السياسة دور في محاربته". وأضاف أن المتطرفين الذين يتمتعون بما وصفه "بقوة على مستوى صناعي" لا يمكن التعامل معهم "بقوة السلاح وحدها".

بذخ تنصيب البشير رئيسا للمرة الرابعة يثير غضب السودانيين

إجبار المؤسسات والنقابات على تمويل الحفل بقروض لإنجاحه

التواصل الاجتماعي باعتباره بذخا لا مبرر له في دولة تعاني من الفقر الشديد ونقص في الخدمات الحيوية على رأسها المياه والكهرباء.

وأشار نشطاء إلى أن في المبالغة بالاحتفال محاولة للتغطية على فشل الانتخابات التي رفضها الشارع السوداني وبحسب ما شرعية دولية وإقليمية مفقودة بدعوة الرؤساء والجهات الخارجية بعد رفض عدد منها الاعتراف بنتيجة الانتخابات.

وأعلن حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان عن البدء في تشكيل حكومة جديدة، لكن إلى حد الآن لم يتم الاتصال سوى مع بعض الأحزاب الصغيرة. وفاز عمر البشير بالرئاسة للمرة الرابعة. واكتسح حزبه مقاعد البرلمان بـ323 مقعدا من مجموع 426 مقعدا في انتخابات قاطعتها أحزاب المعارضة الرئيسية.

وأن عليه إبراز مزيد من المواقف لتبديد الشكوك حول مواقفه وخاصة علاقاته مع إيران وجماعة الإخوان المسلمين. ووجد الاحتفال برمته كثيرا من السخط والاستهزاء من عدد من المتابعين والسياسيين والنشطاء على مواقع



وسبق أن أعلنت الحكومة عن مشاركة قادة عرب بارزين وعلى رأسهم العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد خاصة بعد مشاركة السودان في عاصفة الحزم وزيارات البشير لكل من الرياض والدوحة، لكنها أصيبت بخيبة أمل بعد اعتذار هؤلاء عن الحضور واكتفاء بلدانهم بتمثيل أقل بكثير.

وسيكون أبرز المشاركين في التنصيب رؤساء زمبيا وتشاد وكينيا والصومال وجزر القمر مما سيفقد الاحتفال الكثير من الزخم والصيت اللذين كانت الحكومة تأمل أن يحظى بهما الاحتفال لإسكات المشككين في شعبية الرئيس عمر البشير. واعتبر مراقبون غياب أبرز القادة العرب واعتذارهم عن الدعوة دليلا على أن رأس النظام السوداني ما يزال بعيدا عن محيطه العربي وتحديدا عن السعودية ولم يشفع له موقفه بالمشاركة في عاصفة الحزم أو إدانة الهجوم الانتحاري الأخير في السعودية،

والأفريقية، بل إنه تقرر منح العاملين في القطاع العام عطلة رسمية، اليوم الثلاثاء، وصفها مراقبون بأنها ناجمة بالدرجة الأولى عن الخشية من إثارة البلبلة أو تعكير جو الاحتفال من قبل آلاف السودانيين الذين رفضوا المشاركة في الانتخابات.

ولئن لم تعلن الحكومة رسميا عن الميزانية التي رصدت للحفل إلا أن نشطاء ومعارضين أبدوا قلقهم من بذخ صارخ تؤكده الاستعدادات الضخمة وإعلان الحكومة عن مشاركة 28 من الرؤساء والملوك والأمراء وممثلي الدول الشقيقة والصديقة في المراسم. ورغم نفى وزير الإعلام أحمد بلال عثمان ما أثير بشأن الإنفاق الكبير على الاحتفالية بالتاكيد على أنها ادعاءات كاذبة وأن الحكومة لم تتحمل تذاكر حضور الضيوف للمشاركة في مراسم التنصيب، إلا أن تقارير كشفت عن ضغوط حكومية كبيرة على عدد من الجهات وعلى رأسها اتحاد أصحاب العمل السوداني للمشاركة في ميزانية الحفل.

أميرة الجبر

ركزت حكومة السودان كل جهودها خلال الأسابيع الأخيرة على إنجاح ترتيبات الاحتفال بتنصيب عمر البشير في الرئاسة للمرة الرابعة المقرر لليوم الثلاثاء.

وتقول المعارضة إنها كلفت البلاد الغارقة في الأزمات الكثير من المال والجهد.

وشهدت العاصمة الخرطوم حملات نظافة لم تعرفها منذ عقود بعد أن امتأت أحيائها بالفضلات والقاذورات لسنوات طويلة دون أن تتحرك الحكومة لوقف ذلك.

وسبقت الترتيبات تدشين العمل بالقصر الرئاسي الجديد الفخم، الذي تم تشييده بمنحة من حكومة الصين بنسبة 40 بالمائة فيما تم إكمال المبلغ الإضافي عن طريق قروض بفترة سداد من العام 2017 وحتى العام 2027. وأعلنت وزارة الإعلام السودانية عن تغطية إعلامية شاملة للحدث عبر كافة القنوات الفضائية والإذاعات العربية



«بوارد فشل حكومة الحبيب الصيد أصبحت واضحة للجميع، لاسيما من خلال ملاحظة ضعف أدائها واقتزارها لبرامج واضحة وعجزها عن معالجة مختلف المسائل المطروحة».

حمة الهمامي
الناطق باسم الجبهة الشعبية في تونس

«إفراق تنسيقية حركات الأزواد بالالتحاق بالموقعين على اتفاق بامako يشكل الهدف الأساسي للمساعي الجارية على مستوى الوساطة الدولية لحل الأزمة في مالي التي تقودها الجزائر».

عبدو الادي ديوب
وزير الخارجية المالي

«أمل أن تشكل فيدرالية اليسار الديمقراطي لجنة لإعادة بناء اليسار، ولتقوية الصف التقدمي وإعطاء دفعة جديدة للعمل السياسي في المغرب».

نبيلة منيب
الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب



الخلافات تحتمل بين المناوئين لسعداني في جبهة التحرير الجزائرية

● خصوم سعداني يتأرجحون بين مواصلة النضال ضده والانضواء تحت لوائه ● التيار المعارض للأمين العام في طريقه إلى الزوال



سعداني يطيح بمنائويه بدعم من بوتفليقة

التي طالبتها اتهامات عديدة بـ"التزوير". ولم تنتقل أحزاب السلطة الجزائرية التي تدور في فلك خطاب الرئاسة إلى مرحلة العمل السياسي على قاعدة المواطنة وممارسة الديمقراطية، فقد ظلت حبيسة الاحتقانات والخلافات الداخلية حول المناصب القيادية. وأمام هذا الوضع برزت تيارات تجديدية داخل كل حزب تطالب بالتغيير وعزل القيادات التي لم تستطع مواكبة التطورات السياسية ورفع التحديات الكبرى التي تواجهها الجزائر.

أحزاب السلطة الجزائرية التي تدور في فلك خطاب الرئاسة لم تنتقل بعد إلى مرحلة العمل السياسي على قاعدة المواطنة

وعموما تعاني الجزائر من أزمة سياسية خانقة، اشتدت منذ فوز بوتفليقة بهجرة رابعة في الاستحقاقات الانتخابية الماضية

دورة طارئة سنة 2012، ليدخل منصب القيادة مرحلة فراغ انتهت بقدوم عمار سعداني من الظل إلى هرم الحزب الحاكم، في دورة للجنة المركزية شابتها الكثير من الشكوك والانتقادات، وجزم حينها مراقبون بوقوف مستشار وشقيق الرئيس سعيد بوتفليقة، وراء فكرة البورة واستقدام سعداني لأداء دور معين في إطار أجندة سياسية معينة للسلطة، على رأسها تقليم أظافر مؤسسة الاستخبارات وتقليص نفوذها لصالح نفوذ قصر الرئاسة.

وأضاف بوتفليقة للمؤتمرين "أنا مرتاح لما حققه الحزب وعقد المؤتمر العاشر في جو من الوحدة والتلاحم، والذهاب نحو التجديد والتشبيب (شعار المؤتمر)، من أجل تعميق الديمقراطية والانتشار في صفوف المجتمع، وأنا واثق في القيادة التي سيفرضها المؤتمر في جعله حزبا رائدا في الساحة الوطنية، ومدرسة تستلهم منها الطبقة السياسية، والتواجد دوما في مقدمة القوى الفاعلة".

وعقد معارضو سعداني، أمس الأول، اجتماعا لتقييم المؤتمر العاشر وتحديد موقف واضح من القيادة الحالية للحزب بعد أن حسمت مؤسسة الرئاسة في مسألة شرعيتها.

ولم يتمخض عن هذا الاجتماع أي بيان رسمي حول مجريات المؤتمر، وهو ما دفع المجموعة المناوئة لتحديد موعد آخر (الخميس المقبل) لتوضيح موقفها إلى الرأي العام.

وانقسم المعارضون إلى شقين، شق يرى وجوب مواصلة "المعركة" ضد الأمين العام الحالي للحزب الحاكم و"الاستمرار في نفس النهج" على رأي عبدالرحمان بلعياط، وشق يعتقد أن المناوئين هم في نهاية المطاف "أبناء" الحزب ومناضلون في صفوفه منذ سنوات، وبالتالي لا يمكنهم شق عصا الطاعة خاصة وأن رسالة بوتفليقة كانت حاسمة ومن شأنها إحداث تغيير جذري داخل الحزب.

ويقول مراقبون إن المناوئين لعمار سعداني، ارتكبوا خطأ سياسيا فادحا بمقاطعتهم للمؤتمر، لأن غيابهم سمح لقيادة الحزب بتمرير قراراتها بمرونة كبيرة، مع المؤتمرين الذين تم اختيارهم بعناية شديدة، حيث لم يلحظ الحضور أي صوت معارض.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني قد عقد مؤتمره التاسع سنة 2009، وانتخب حينها على رأسه الأمين العام الأسبق عبدالعزيز بلخادم، قبل أن تطيح به اللجنة المركزية في

الجزائر - أثار موقف الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة الداعم لعمار سعداني الأمين العام لجبهة التحرير الوطني (الحزب الحاكم) خلافا بين قادة الجبهة المناوئين لسعداني والرافضين لسياسته في قيادة الحزب.

ويجزم مراقبون أن مصير الحركة المعارضة لسعداني والتي تهدف إلى تنحيته من منصبه، هو الزوال خاصة بعد رسالة بوتفليقة التي كان هدفها حسم صراع الأجنحة، وذلك بالإنحياز إلى الأمين العام الحالي.

وأكد محللون أن سعداني أطاح بمنائويه بالضربة القاضية بعد حصوله على تزكية شخصية من بوتفليقة، ودعم من الحكومة حيث حضر رئيس الوزراء عبدالمالك سلال أعمال المؤتمر العاشر لجبهة التحرير منذ أيام، في خطوة تؤكد أن عمار سعداني هو الرجل المناسب بالنسبة إلى السلطة لقيادة الحزب رغم خلافاتهما التي تصاعدت في الأونة الأخيرة حول العديد من المسائل الحورية مثل تعديل الدستور.

وكان الرئيس بوتفليقة قد أشاد في رسالته للمؤتمر العاشر للحزب الحاكم، بالقيادة الحالية للحزب وبدوورها في "تحقيق التلاحم والتناسق الحزبي، والذهاب بها إلى مؤتمر التجديد والتشبيب، استجابة لتحديات المرحلة"، وهو ما اعتبر تزكية ودعمًا مباشرًا لعمار سعداني، على حساب المعارضين والرموز الذين كانوا يعولون على حياد بوتفليقة، وعلى تدخله للتحكيم بينهم وبين جناح سعداني.

معارضو سعداني يعتزمون عقد اجتماع الخميس المقبل لتوضيح موقفهم من مجريات المؤتمر العاشر لجبهة التحرير

باختصار

حذر مركز الشحن التابع لحلف شمال الأطلسي "الناتو" السفن العابرة للمياه الإقليمية الليبية من خطورة الاقتراب من الشواطئ الليبية، حتى لا تتعرض لهجمات مسلحة.

تبنى تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي هجوماً استهدفا هذا الأسبوع قوات الأمم المتحدة في شمال مالي (مينوسا).

أكد وكيل وزارة الداخلية الليبية، العقيد مصطفى الدباشي، وضع خطة أمنية لمدينة بنغازي سيتم تنفيذها خلال الأسبوع الأول من شهر رمضان.

أحبطت البحرية المغربية، أمس الإثنين، عملية تسلل 19 مهاجرا سريا ينحدرون من دول أفريقيا جنوب الصحراء، كانوا يصدد التسلل إلى السواحل الإسبانية، عبر مضيق جبل طارق، بحسب مصدر أمني مغربي.

أعربت حكومة عبدالله الثاني الليبية عن خشيتها من تكرار سيناريو العراق في ليبيا، مع تمدد تنظيم الدولة الإسلامية والصعوبة التي قد تواجهها الدولة الغارقة في نزاع على السلطة في القضاء على هذا التنظيم مستقبلا.

ناقش الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي ورئيس الحكومة الحبيب الصيد، أمس الإثنين، الأوضاع العامة والحالة الأمنية، بالإضافة إلى عدد من القضايا الاقتصادية والسياسية التي تصدرت المشهد بالبلاد.

قال هوري قدور مسؤول ملف الهجرة بالرابطة الجزائرية لحقوق الإنسان إن تقديم الدول الأوروبية للحل الأمني في مواجهة الهجرة السرية جعل من البحر الأبيض المتوسط جدرا، فيما تحولت دول الضفة الجنوبية إلى مجرد حراس للحد من الظاهرة.

للمشاركة والتعليق:
editor@alarab.co.uk

قوات المارينز الأميركية تشيد بقدرات الجيش المغربي

قدرات الجيش المغربي ساهمت في نجاح مناورات الأسد الأفريقي التي تقام بالاشتراك مع الولايات المتحدة

يذكر أن الجيش المغربي بدأ تنفيذ خطة عسكرية محكمة من أجل منع هجمات قد تستهدف أراضيهِ من قبل الجماعات المسلحة المنتشرة في بلدان شمال أفريقيا، وعلى وجه التحديد تلك التي بدأ يتسع نفوذها على الأراضي الليبية.

كمناورات الأسد الأفريقي، بشجاعة وعزم أفراد الجيش المغربي وبذكائه وقدراته القتالية، وتتوفر القوة الجوية للمملكة على أكثر من 428 طائرة عسكرية إضافة إلى 133 طائرة هليكوبتر، موازة مع قوة بحرية، مؤلفة من 6 فرقاطات و70 قاربا عسكريا وطراة عسكرية واحدة. أما فيما يتعلق بالأسلحة البرية للجيش المغربي، فهي تتوزع حسب نفس الموقع إلى 1348 دبابة وأكثر من 2120 مدرعة للقتال وأكثر من 192 قطعة مدفعية متحركة و72 جهازا لكشف الصواريخ.

وأكد خبراء عسكريون أن الجيش المغربي قادر على صد مخاطر الإرهاب القادمة من بعض الدول المغاربة ومن دول الساحل.

المناورات إلى توثيق العلاقات العسكرية بين المغرب والولايات المتحدة إلى جانب تطوير المهارات الميدانية والقتالية للقوات المشاركة. واعتبرت قوات المارينز في بيانها أن المغرب يعتبر أحد الحلفاء المقربين من الولايات المتحدة في شمال أفريقيا، مضيعة بان عناصر الجيش المغربي تمكنوا من الاندماج بسهولة مع باقي جنود الجيوش الثمانية المشاركة في المناورات.

ويعتبر الجيش المغربي من أقوى الجيوش العربية والأفريقية، حيث يمتلك أحدث الأسلحة الأميركية والفرنسية ومجهز بأحدث التقنيات، وقد اعترف الجنود الأميركيون الذين تدربوا معه في المناورات العسكرية

الرباط - أشادت قوات المشاة البحرية الأميركية (المارينز) بمستوى الجيش المغربي وقدراته العالية في المناورات العسكرية، وذلك إثر مناورات الأسد الأفريقي التي استضافتها المملكة منذ نحو أسبوعين.

وأكدت قوات المارينز في بيان رسمي لها، أن الجيش المغربي يمتلك مستوى تاهيل عال يمكنه من الانفتاح على مختلف الجنسيات المشاركة في مناورات الأسد الأفريقي وهو ما ساعد في نجاحها.

ومناورات الأسد الأفريقي هي مناورات عسكرية مشتركة تقام بين الولايات المتحدة الأميركية والمملكة المغربية بمنطقة طانطان المغربية وانطلقت سنة 2007. وتهدف هذه

مقاتلون تونسيون يتولون زمام العمليات الانتحارية في ليبيا



مقاتلون تونسيون موالون لداعش ليبيا نفذوا أبرز العمليات الانتحارية ضد قوات الجيش

استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا، وسبق للجنرال ديفيد رودريغز قائد القيادة العسكرية الأميركية في أفريقيا أن كشف عن وجود معسكرات تدريب في المناطق الواقعة شرقي ليبيا تابعة لتنظيم الدولة الإسلامية.

هذا المعسكر، مبرزا أنه تولى تدريب بعض المقاتلين بسبب براعته في المجال العسكري. وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلطة وتستقطب كل أشكال التطرف، وهي ساحة مهياة للتدريب على

تهريب كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات عبر الحدود الليبية التونسية إلى مختلف المحافظات التونسية.

وتوجد بليبيا العديد من معسكرات التدريب التابعة للتنظيمات الجهادية المتشددة، مثل تنظيم أنصار الشريعة والقاعدة في المغرب الإسلامي وكتيبة "المرابطون" وكذلك تنظيم الدولة الإسلامية، بحسب ما ذكر معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى في وقت سابق.

وعلى الرغم من محاولات التعنيم على ملف معسكرات التدريب في ليبيا، فقد أكدت تقارير استخباراتية أن هناك ثلاثة معسكرات تدريب خاصة بالمسلمين التونسيين يشرف عليها سيف الله بن حسين الملقب بـ"ابي عياض" أمير تنظيم أنصار الشريعة التونسي ونضم ما لا يقل عن 300 مقاتل.

كما أشرف أحمد الروبسي (قتل مؤخرا في مواجهات مع الجيش الليبي) الضالع في عملية اغتيال المناضلين البارزين شكري بلعيد ومحمد البراهمي، على العديد من معسكرات التدريب في ليبيا، وذلك حسب شهادة سابقة لأبي بكر الحكيم القيادي في أنصار الشريعة التونسي المحظور، في حوار مع مجلة "دابق" الناطقة باللغة الانجليزية والتابعة لداعش.

وأفاد الحكيم بأنه عندما قام بتنظيم أنصار الشريعة بإنشاء معسكر تدريب في ليبيا كان أحمد الروبسي أحد الجهاديين المسؤولين عن

طرابلس - أكدت تقارير أمنية وإخبارية أن عدد التونسيين الذين يقاتلون في صفوف التنظيمات المتشددة في ليبيا في تصاعد ملحوظ، ليتحول هذا البلد الجار إلى وجهة بديلة للمقاتلين وبؤرة جديدة للتوتر تضاهي العراق وسوريا.

وكشفت الهجمات الإرهابية المختلفة التي تبناها فرع الدولة الإسلامية في ليبيا عن وجود العديد من المقاتلين التونسيين المنضوين تحت لواء التنظيم، والذين نفذوا أبرز العمليات الانتحارية والتفجيرات ضد ميليشيا فجر ليبيا أو قوات الجيش بقيادة خليفة حفتر.

وكان آخر العمليات التي تبناها داعش التفجير الانتحاري غرب مصراتة الذي أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، أمس الأول، وقد نفذه المدعو "أبو وهيب التونسي".

ولا توجد أرقام رسمية عن عدد التونسيين الذين يقاتلون في صفوف داعش في ليبيا، ولكن تقارير أمنية كشفت أن التونسيين الذين يتلقون تدريبات عسكرية في معسكرات لبيبة يتجاوز 500 شخص، منهم من كان يقاتل في صفوف داعش في سوريا والعراق، ومنهم من كان في شمال مالي، ومنهم من سافر إلى ليبيا انطلاقا من تونس بعد سقوط نظام معمر القذافي.

وشكلت ليبيا الملاذ الآمن لتنظيم أنصار الشريعة الفرع التونسي، لكي يدرب عناصره على مختلف أنواع الأسلحة، إضافة إلى



«أساسة الشعب السوري الباحث عن الحرية وحقوقه المشروعة تزداد تفاقماً بسبب تقاعس المجتمع الدولي وخاصة إخفاق مجلس الأمن».

الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني
رئيس الوزراء القطري

«لا نسعى للتصعيد مع العراق الشقيق في محتته، ونقدر دور حيدر العبادي في ظروف دقيقة، وتبقى المصارحة أن سياسات سابقة أوصلتنا لهذه النقطة».

أنور قرقاش
وزير الشؤون الخارجية الإماراتي

«نعمل على بناء علاقات طبيعية مع إيران، وهذا يعتمد على سلوكها. لكننا لن نقف مكتوفي الأيدي إزاء تدخلها في شؤون دول المنطقة».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



سكان الأنبار يواجهون مخاطر الاستخدام العشوائي للقوة المفرطة

● الجيش العراقي يحاكي التجربة السورية في استخدام البراميل المتفجرة ● تحذيرات من أعمال انتقام طائفي



الميليشيات تنكل بالمدنيين تحت يافطة تبعيتها الشكلية لرئاسة الحكومة

البراميل المتفجرة، قصف الطيران الحربي العراقي جامع الحاج شاكر الضاحي، وسط الفلوجة، وأدى إلى تدمير جزء كبير من الجامع وعدد من المحلات التجارية.

وأكد الدليمي، أن "البراميل المتفجرة تسببت بإلحاق أضرار كبيرة، وأدت إلى تدمير 15 منزلاً وتدمير واحترق عمارة وعدد من المحال التجارية". وأضاف أنه "بعد سقوط

تطبيق مبدأ الشراكة في اتخاذ القرار، طرحت بمناسبة الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية في الأنبار قضية مشاركة الميليشيات في المعركة، حيث تم فرض تلك الميليشيات رغم رفض طيف واسع من السياسيين السنة وأبناء العشائر دخول تلك التشكيلات الطائفية المسلحة مناطقهم.

وقال أحد شيوخ مدينة الفلوجة أمس إن طائرات الجيش العراقي ألقت براميل متفجرة على المدينة مستهدفة من خلالها أسواقاً ومنازل مدنيين.

ونقلت وكالة الأناضول عن الشيخ أبو محمد الدليمي قوله إن "طائرات الجيش العراقي ألقت 5 براميل متفجرة على مدينة الفلوجة سقطت على منازل المواطنين والأسواق المحلية، وأدت إلى مقتل 12 مدنياً وإصابة 28 آخرين، من بينهم أطفال ونساء".

ما كان مجرد مخاوف على مصير المدنيين في محافظة الأنبار العراقية في ظل الحرب الضروس في مناطقهم بدأ يتحوّل إلى واقع ملموس مع سقوط أول ضحايا الانتقام الطائفي والاستخدام العشوائي للقوة داخل مناطق مأهولة بالسكان.

وبناءً على هذا التحذير ليعكس قلقاً متنامياً على مصير المدنيين من سكان محافظة الأنبار في ظل حرب ضارية بدأت أولى معاركها تدور على أرضهم بمشاركة ميليشيات شيعية يخشى عراقيون من أن تحوّل المواجهة إلى انتقام من الطائفة السنة ككل على خلفية اتهامات لها باحتضان تنظيم داعش ودعمه. ورغم أن المعارك الرئيسية لم تبدأ بعد إلا أن الخسائر بدأت تتوالى في صفوف المدنيين، حيث أعلن عن سقوط قتلى وجرحى بين سكان مدينة الفلوجة جراء الاستخدام المفرط والعشوائي للقوة من قبل القوات المسلحة والميليشيات دون مراعاة لظروف السكان.

وبلغ الأمر حد استخدام البراميل المتفجرة في قصف المدينة في محاكاة لأسلوب الجيش السوري في استهداف المدن المأهولة الخارجة عن سيطرته، علماً أن نظامي دمشق وبغداد بمخابرة حليفين تجمع بينهما علاقتهما القوية بطهران.

وقال النائب بالبرلمان العراقي محمد الكربولي، أمس، في بيان إن "ما جرى في محيط مدينة الفلوجة من عملية حرق لأحد المدنيين من قبل عناصر في الحشد الشعبي يعيد للأذهان الانتهاكات التي اتهم الحشد باقترافها في تكريت، مما يعرقل عمليات استعادة الأنبار، ويثير الكثير من الشكوك حول أداء الحشد الشعبي".

وشدد النائب الكربولي على أن "هذه التصرفات قد تؤثر على سير العمليات، وتعزز مخاوفنا في احتمالات نشوب صراعات جانبية بين فصائل الحشد الشعبي، ومقاتلي العشائر الأنبارية، المقاتلة لتنظيم داعش، ويفقد العراق قوّته الشعبية في مواجهة التنظيم الإرهابي، ويعزز سيطرته".

وأظهر فيديو تم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي مجموعة من المسلحين يضعون شارات مكتوب عليها "كتائب الإمام علي" وهم يتباهون بتعليق شاب من يديه وقدميه، قبل أن يشعلوا النار تحته ليموت حرقاً. وفي أحد أكبر الاختبارات لنوايا الطبقة السياسية الشيعية الحاكمة في العراق بشأن

بغداد - طالبت قوى سياسية عراقية حكومة حيدر العبادي بوقف القصف العشوائي على المدنيين في مدينة الفلوجة، محذرة في أن من تعرّض سكان محافظة الأنبار لعمليات انتقامية طائفية على أيدي مقاتلي الميليشيات الشيعية المتزعمة للحرب على تنظيم داعش في المحافظة.

وطالب ائتلاف الوطنية بزعامة رئيس الجمهورية إياد علاوي أمس حكومة بغداد بوقف القصف العشوائي على مدينة الفلوجة والذي أوقع عددا كبيرا من الضحايا بين سكانها.

وقال النائب عن الائتلاف حامد المطلك في مؤتمر صحفي في مبنى البرلمان "إنه خلال الأيام الماضية استهدف القصف الجوي والأرضي العشوائي مدينة الفلوجة ما أدى إلى مقتل 19 شخصاً، وإصابة 76 آخرين بجروح".

وحث المطلك، القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي وقيادة العمليات المشتركة على إيقاف ما وصفه بـ"الأعمال الوحشية واستهداف المدنيين العزل في المدينة".

واعتبر النائب أن "السياسة الخاطئة والطائفية العدائية التي لا تفرق بين مذنب وبريء هي التي أوصلت البلد إلى هذه الحال".

ومن جانبه حذر نائب عن اتحاد القوى العراقية في مجلس النواب، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي من تكرار العمليات الانتقامية التي تقوم بها عناصر الحشد الشعبي ضد المدنيين في محافظة الأنبار بغرب البلاد، وذلك على خلفية رواج صور قال ناشروها على الإنترنت إنها لعناصر من الميليشيات الشيعية بصدد إحراق شخص منهم بالانتماء لتنظيم داعش.

حامد المطلك:
السياسة الطائفية هي التي أوصلت البلد إلى هذه الحال



قطر تمدد تقييد حركة عناصر طالبان المقيمين على أرضها

في قطر حيث سيظلون خاضعين لمراقبة مكثفة بالإضافة إلى قيود على السفر". واستقبلت قطر التي تقيم علاقات مع حركة طالبان وعدة حركات إسلامية متشددة هؤلاء الخمسة على أراضيها ووفرت لهم إقامات مريحة في إطار اتفاق للإفراج عن السيرجنت الأميركي بوبيرغدال الذي اختطفه مقاتلو طالبان واحتفظوا به أسيراً لديهم مدة خمس سنوات.

ومن بين هؤلاء الخمسة نائب وزير الدفاع السابق في حكومة طالبان محمد فضل.

تمهيدا لبدء محادثات سلام بين واشنطن وحركة طالبان الأفغانية، لكن الجهد توقفت دون أن تقضي إلى نتيجة ملموسة.

وأشار الإبقاء على منع السفر بحق العناصر الخمسة شكوكا لدى مراقبين في أن واشنطن ترغب في إحياء الاتصالات مع حركة طالبان عن طريقهم، خصوصاً في ظل تعقد الأوضاع في أفغانستان وعودة الحركة إلى ممارسة ضغوط ميدانية كبيرة على حكومة كابول ما يمثل تهديدا للمسار السياسي الذي تحاول واشنطن إنجازه في البلد.

وترافقت عملية نقلهم مع مخاوف دوائر أمنية واستخباراتية أميركية وأعضاء في الكونغرس من ألا تجري مراقبة هؤلاء في قطر بالصرامة المطلوبة لضمان عدم عودتهم إلى الإرهاب.

وتوجهت بالفعل اتهامات لقطر من قبل ضباط بالجيش والمخابرات الأميركية بالتساهل مع عناصر طالبان الخمسة والسماح لأحدهم على الأقل بإجراء اتصالات مع حركته في شأن يتعلق بتشجيع نشاط المتشددین. وسبق لقطر أن رعت اتصالات

واشنطن - قال مسؤول كبير بوزارة الخارجية الأميركية إن قطر وافقت على تمديد المراقبة والقيود المفروضة على سفر خمسة من العناصر القيادية بحركة طالبان الأفغانية كان أفرج عنهم من معسكر غوانتانامو العام الماضي مقابل الإفراج عن جندي أميركي كان محتجزاً لدى الحركة.

وقال ذات المسؤول إن هذه القيود ستستمر في الوقت الذي تناقش فيه واشنطن مع قطر ضمان ألا يشكل الخمسة تهديدا للأمن الأميركي، ومضيفاً "كل الخمسة باقون

المرأة السعودية تخوض

غمار الانتخابات البلدية

الرياض - أعلنت السعودية أن المرحلة الأولى من انتخابات المجالس البلدية في دورتها الجديدة التي ستطلق يوم 22 أغسطس المقبل، ستشهد جملة من التحديثات والتعديلات أبرزها "مشاركة المرأة للمرة الأولى كناخبة ومرشحة وفق الضوابط الشرعية"، إضافة إلى "توسيع صلاحيات المجالس البلدية، ورفع نسبة الأعضاء المنتخبين من النصف إلى الثلثين". وقال بيان نشرته وكالة الأنباء السعودية إن الدورة الثالثة للمجالس البلدية التي ستطلق المرحلة الأولى من انتخاب أعضائها ستشهد جملة من التحديثات والتعديلات الجديدة التي تهدف لتعزيز دور المجالس البلدية في التنمية المحلية.

ونأتي هذه التعديلات ضمن نظام المجالس البلدية الجديد الصادر في يوليو من العام الماضي والذي سيتم العمل بموجبه بدءاً من الدورة الجديدة.

ومن أبرز هذه التعديلات توسيع صلاحيات المجالس البلدية، ورفع نسبة الأعضاء المنتخبين من النصف إلى الثلثين. كما تتميز الدورة الثالثة للانتخابات - حسب البيان- "بمشاركة المرأة السعودية للمرة الأولى كناخبة ومرشحة وفق الضوابط الشرعية"، مشيراً إلى أنه سيتم السماح "للمرة الأولى بترشح أي امرأة سعودية ترى في نفسها القدرة على خدمة المجتمع والنهوض بالخدمات البلدية.

باختصار

◀ قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي إن القوات الأمنية العراقية خسرت 2300 عربة همر عسكرية مصفحة لدى سقوط مدينة الموصل بيد تنظيم داعش الصيف الماضي، وذلك فيما يؤكد خبراء عسكريون أن غنائم التنظيم من القوات المسلحة العسكرية تشكل المصدر الأهم لتسلّحه.

◀ سقط أمس حوالي ثمانين من عناصر الجيش والشرطة ومقاتلي الحشد الشعبي بين قتلى وجرحى في هجوم بشاحنة مفخخة شنه عناصر تنظيم داعش على قاعدة عسكرية بجنوب مدينة سامراء في العراق.

◀ ظهرت الفرنسية إيزابيل بريم المختطفة في اليمن في شريط بث على الإنترنت مطالبة الرئيس الفرنسي بمساعدتها على العودة إلى بلادها. واختطفت بريم العاملة ضمن برنامج يموله البنك الدولي في فبراير الماضي بصنعاء صحبة مترجمتها اليمينية شيرين مكاوي التي أفرج عنها لاحقاً.

◀ حددت محكمة استئناف بحرينية أمس تاريخ 23 يونيو الجاري موعداً لدراسة استئناف حكم وقف نشاط جمعية الوفاق الشيعية المعارضة لمدة ثلاثة أشهر. وهو الحكم الذي سبق أن صدر بحق الجمعية إثر شكوى تقدم بها ضدها وزير العدل أمام المحكمة الإدارية على خلفية قيامها بمخالفات قانونية في عقد مؤتمرها العام.

◀ ألغى الأردن التأشيرة المفروضة على دخول المواطنين اليمنيين إلى أراضيهم وذلك استجابة لطلب الحكومة اليمنية الشرعية بتسهيل دخول مواطنيها إلى المملكة للعلاج.



◀ امرأة يمنية من سكان العاصمة صنعاء تحمل ما تيسر من أمتعتها البسيطة مبتعدة عن مواضع القصف والمواجهات بعد أن حول الانقلاب الحوثي حياة سكان المدينة إلى جحيم.



«الحفاظ على أمن عرسال والقرى المجاورة وسلامة سكانها من مسؤولية الدولة، وخصوصا الجيش، ولا اعتقد أن النقاش حول الأمر سيصل إلى ما يهدد الحكومة وتماسكها».

نهاد المشنوق
وزير الداخلية اللبناني

«الخيار الوحيد أمام قوى نداء السودان أن تنتقل إلى مرحلة ثانية عنوانها لا لوقف الحرب، وإجبار نظام المؤتمر على الجلوس حول مائدة مستديرة للوصول إلى حل شامل».

سارة نقدالله
الأمينة العامة لحزب الأمة السوداني

«الوضع في غزة قاس جدا، فالقطاع برميل بارود ولا يجوز أن ينفجر أو يتم السماح بذلك، وعلى المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين، تغيير هذا الواقع المأساوي».

فرك ولتر شتاينماير
وزير الخارجية الألماني



داعش والأكراد يعيدان خلط الأوراق في سوريا

● **المعارضة تتهم التحالف الدولي بخذلان حلب ● وحدات حماية الشعب الكردي تهجر العرب السنة قسرا**



سلاح الجو السوري يصعد ضد المناطق المأهولة في حلب وإدلب

وبالتوازي مع تطورات الأحداث بين تنظيم الدولة الإسلامية والنظام من جهة والمعارضة، هناك طرف رابع تغير تحركاته الأخيرة ريبة المعارضة وهو وحدات حماية الشعب الكردي. وسجل في الفترة الأخيرة ارتفاع نبرة التصعيد بينه وبين المعارضة في ظل اتهامه بمساندة النظام في بعض المناطق بحلب، فضلا عن معطيات عن تهجير قسري تقوم به عناصره في شمال شرق سوريا ضد العرب السنة.

وخرج الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة مؤخرا، منتقدا هذه التصرفات، ليعلن بذلك أن الأزمة بين المعارضة والتنظيم الكردي باتت كبيرة، وأن محاولات الوساطة بينهما مهددة بالفشل

مناطق أخرى يتقدم فيها داعش الاهتمام الكافي". تقدم تنظيم الدولة الإسلامية لم يقف عند شمال سوريا ووسطها بل امتد أيضا إلى الجنوب، حيث تدور أنباء عن أن التنظيم يتغلغل بشكل لافت بالقرب من محافظة السويداء التي يسيطر النظام على معظمها، وهناك مخاوف من أن يُقدم الأخير على الانسحاب على غرار ما حصل في تدمر الواقعة وسط البادية.

سليم إدريس:
أكثر من 180 شخصا ممن يعملون لصالح النظام، هم في صفوف قيادات داعش



وتزامن تقدم تنظيم داعش في ريف حلب الشمالي مع تكثيف النظام السوري استهدافه لمواقع المعارضة بالبراميل المتفجرة في المحافظة الاقتصادية.

وقال وزير الدفاع في الحكومة السورية المؤقتة سليم إدريس، إن "لديهم دلائل موثقة تؤكد وجود تعامل بين النظام وداعش، وأن أكثر من 180 شخصا ممن يعملون لصالح النظام، هم في صفوف قيادات التنظيم"، مشيرا إلى أن "تقدم داعش الأخير، جاء ردا على التقدم الكبير الذي أحرزته المعارضة في إدلب".

واستغرب سليم إدريس الازدواجية في قصف داعش من قبل قوات التحالف، لافتا إلى "أن هناك مناطق لا يشكل فيها داعش خطرا كبيرا لكنها تقصف باستمرار، فيما لا تتلقى

عناصر التنظيم المتطرف ولاسيما منطقة صوران.

ووجهت غرفة العمليات رسالة طمأنة إلى أهالي حلب، حيث أكدت أن هذا الأمر لن يثنيها عن التحضير لمعركة فتح مدينة حلب والسيطرة عليها وإخراجها من قبضة نظام الأسد.

تطمينات جيش الفتح لم تستطع كبت الهواجس من أن يضطر الأخير إلى فتح جبهة جديدة طويلة الأمد مع التنظيم المتطرف المدمج بأسلحة نوعية، في ظل غياب التحالف الدولي ضد داعش عن المشهد هناك.

هذه الهواجس عبر عنها الأمين العام للائتلاف السوري المعارض خالد خوجا الذي طالب الدول العربية بالتحرك ضد تنظيم الدولة الإسلامية في حلب، متهمها النظام السوري بتقديم إسناد جوي للأخير. وقال خوجة في مؤتمر صحفي عقده، أمس، إن "سوريا تقع بين إرهابيين متوحشين، والسكوت عن ذلك يعني تسليم سوريا كلها لتصبح مرتعا لقوتين من أشنع قوى الإرهاب"، معتبرا أنه من غير المقبول السكوت عن هذا الوضع.

واعتبر خوجة أن "داعش أتى لينوب عن النظام بعد أن سلمه مدينة تدمر مع أكبر مخزون سلاح في سوريا، أتى لينوب عنه في حمص، وينسق مع إرهابيي حزب الله في القلمون والمناطق الجنوبية، وأخيرا أتى لإنقاذ النظام المنهزم في حلب بعد أن توجهت الأنظار لاستكمال تحريرها".

وترى المعارضة السورية أن السيطرة على حلب العاصمة الاقتصادية لسوريا والتي تضم كتلة بشرية ضخمة من شأنها أن تغير وجهة الصراع لصالحها نهائيا أمام النظام. ووجه خوجة نداء عاجلا إلى دول الجوار، للتنسيق فيما بينها، بعد ما وصفه بـ"تخاذل المجتمع الدولي"، ودعاها إلى العمل بيد واحدة والتدخل على الفور لمنع تحول جارتهم سوريا إلى بؤرة لإشيع أنواع الإرهاب، مطالبا بتأمين منطقة أمّنة، كي لا يتحول طيران النظام إلى "سلاح جو لتنظيم داعش الإرهابي كما يحصل الآن في حلب".

□ **بيروت -** تصاعدت في الفترة الأخيرة تهديدات كل من حزب الله وحليفه النائب ميشال عون بإسقاط الحكومة في حال لم تتخذ قرارات بالتدخل في عرسال، ولم تنطرق إلى ملف التعيينات على مستوى قيادة الجيش والأمن الداخلي.

وقال، أمس الاثنين، النائب عن كتلة الوفاء للمقاومة نواف الموسوي "ما جدوى هذه الحكومة إذا لم تتخذ موقفا بالتدخل إزاء ما يجري في عرسال"، ملوحًا بأنه في حال قررت

نبيه بري:
سأدافع عن مجلس الوزراء بكل ما أوتيت من قوة

□ **القاهرة -** كشفت مصادر أمنية مصرية لـ"العرب" أن رجل الأعمال المنتمي لجماعة الإخوان إبراهيم الزيات هو من يقف خلف التحركات والتصريحات المعادية للرئيس عبدالفتاح السيسي في ألمانيا، بدفع من تركيا والتنظيم الدولي للإخوان.

ويشغل الزيات منصب رئيس التجمع الإسلامي في ألمانيا، وكان ممن التقى رئيس "البوندستاغ" وعددا من القيادات في الحكومة الألمانية، كما أن له دورا كبيرا وفعالا في الإعداد للتحركات الاحتجاجية ضد زيارة الرئيس المصري إلى ألمانيا التي تنطلق اليوم الثلاثاء.

والزيات هو ابن لإمام مصري كان يخطب في مسجد ماربورغ وأم ألمانية ومتزوج من صبيحة أريكان ابنة أخت زعيم حزب الرفاه التركي الراحل نجم الدين أربكان، وقد خلف يوسف ندا، أحد أهم العقول المالية المديرة للإخوان المسلمين لرئاسة التجمع الإسلامي في ألمانيا، وتعمل باقي أفراد عائلته في منظمات إسلامية. وأوضح السفير حسين هريدي مساعد وزير الخارجية الأسبق، أن هناك محاولات إخوانية تركية لإفشال زيارة الرئيس السيسي إلى ألمانيا.

أهمية حلب لأطراف الصراع

- العاصمة الاقتصادية لسوريا
- تضم كتلة بشرية ضخمة
- يوجد بها عدد كبير من الأكراد فضلا عن الأقليات الأخرى خاصة في أريافها
- تقع على الحدود مع تركيا التي توفر معظم إمدادات المعارضة
- أبدت روسيا رغبة شديدة في إقامة قاعدة عسكرية بمنطقة عين ديار القريبة منها

باختصار

□ ناشد ضباط صف في قوات النظام السوري، قيادتهم العسكرية، بمبادلتهم مع أسرى من المعارضة المسلحة، التي أسرتهم في معارك ريف درعا الغربي، جنوب البلاد.

□ قضت محكمة جنايات القاهرة بالسجن المشدد عشر سنوات على 22 شخصا وخمس سنوات على سبعة أحداث في قضية احتجاج نظم خلال حكم الرئيس السابق محمد مرسي.

□ ألمح رئيس الوزراء الياباني شينزو أبي إلى إمكانية تقديم قوات الدفاع الذاتي الياباني دعما لوجستيا للقوات الأميركية أو القوات الأجنبية الأخرى في الشرق الأوسط.

□ عثرت فرق الدفاع المدني في مدينة أريحا غرب إدلب على مقبرة جماعية تضم 29 جثة لمدنيين وعسكريين يعتقد أنه تمت تصفيتهم من قبل قوات النظام قبل هروبها من المدينة الشهر الماضي.

□ أصدرت محكمة عسكرية في قطاع غزة، حكما بسجن فلسطيني لإدانته بالتخابر مع أجهزة الأمن الإسرائيلية.

□ منحت إحدى الدول الأوروبية اللجوء السياسي للنشط الأردني عدي أبو عيسى، المتهم بإطالة اللسان على النظام والتجمهر غير المشروع.

□ رفضت السلطات المصرية التظلم الذي قدمه نجم الكرة السابق محمد أبو تريكة على قرار التحفظ على أسهمه في شركة متهمه بتحويل جماعة الإخوان.

□ وزارة الداخلية الأردنية بصدد إصدار قرار بمنع رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم جبريل الرجوب من دخول الأراضي الأردنية، على خلفية موقف الأخير من انتخابات "الفيفا".

تهديدات حزب الله وعون بإسقاط الحكومة زوبعة في فنجان

وقال رئيس الحركة نبيه بري مؤخرا نقلا عن زواره "تنازلت في مجلس النواب وجرى تعطيله بسبب مراعاتي لموقف النواب الموارنة ولم أذهب إلى عقد جلسة تشريعية ولم أرفع السقف إلى الحد الأقصى حتى لا أبدو أنني أذفع عن مؤسسة رأسها، أما بالنسبة إلى مجلس الوزراء، فأبني ساكون في مقدم المدافعين عنه".

وحول عرسال أوضح أن "الملف قيد المعالجة وجرى سحبه من الحساسية الذهبية، والجيش هو المسؤول عن أمنها"، مضيفا "وفي شأن الجرد أقول على رأس السطح وأكرم موقفي اليوم إن أي شبر من الأراضي اللبنانية المحتلة جنوبا وشرقا أو غربا من حق الدولة والجيش والشعب والمقاومة (يقصد حزب الله) تحريره".

مجرد "زوبعة في فنجان"، فكما هو معلوم ليس من صالح الحزب الشيعي ضرب الحكومة في هذا التوقيت بالذات، وفتح جبهة سياسية جديدة في ظل الأزمات المتوالية التي يعيشها بدءا بحالة الاستنزاف التي يشهدها في سوريا وصولا إلى تناقص شعبيته في لبنان نتيجة تدخلاته بالمنطقة.

كما أن هذه الحكومة، ما تزال تحظى بغطاء إقليمي ودولي، ولن تسمح بأن تصل الأمور في لبنان إلى حد الإطاحة بها.

نقطة أخرى تحول، وفق المتابعين، دون نفس الحكومة وهي رفض أطراف مؤثرة من داخل فريق 8 أثار صراحة مسألة المسّ بالحكومة، ومنها حركة أمل، وإن كان العديد يرى بأن موقفها يأتي في سياق توزيع الأدوار بينها وبين حزب الله.

الحكومة التزام الصمت فإن الحزب سيتحرك ويتدخل في هذه اليلدة ذات الغالبية السنية. من جانبها كشفت مصادر لبنانية موالية لعون أن الأخير يستعد لحشد أنصاره للنزول إلى الشارع والضغط على الحكومة فيما يتعلق بالتعيينات خاصة بالنسبة إلى قيادة الجيش التي ما يزال مبكرا النظر فيها، وفق النخبة السياسية باعتبار أن ولاية قائد الجيش جان قهوجي ما يزال عليها أكثر من ثلاثة أشهر.

وبصر رئيس التيار الوطني الحر على تعيين صهره شامل روكن خلفا لقهوجي التي تشهد العلاقة بينهما فتورا شديدا.

ويرى محللون أن تهديدات عون وحزب الله وتلميحاتهما بإمكانية إسقاط حكومة تمام سلام، في حال لم تستجب لهما الأخيرة،

وأشار هريدي في تصريحات لـ"العرب" إلى أن هناك محاولات لإحراج السيسي خلال زيارته بالحديث المتكرر عن أحكام الإعدام بحق عناصر من تنظيم الإخوان على لسان مسؤولين أمان، ومن خلال دعاية تركية، حيث أن هناك جالية تركية منتشرة في ألمانيا.

وطالب هريدي بضرورة قيام الخارجية المصرية ووسائل الإعلام بالتعاون مع وزارة العدل لتوضيح حقيقة الأحكام القضائية، وطبيعة قانون الجنايات لتفويت الفرصة على من يريدون إفشال الزيارة.

وكان وفد من الدبلوماسية الشعبية المصرية برئاسة وزير الخارجية الأسبق محمد العرابي، يتكون من مختلف القطاعات والاتجاهات المصرية، قد توجه إلى برلين لدعم زيارة الرئيس عبدالفتاح السيسي، والتقى خلال الزيارة بعدد من المسؤولين الألمان.

وقال العرابي في تصريحات لـ "العرب" إنه يمثل قطاعات مختلفة من سياسيين وحقوقيين، وممثلي أحزاب، ونواب سابقين، ومستشار فضيلة المفتي.

وأكد الوزير الأسبق أن هدف الوفد هو توصيل رسالة تأييد كامل من مختلف قطاعات الشعب المصري إلى الرئيس السيسي، وتأييده في خطواته التي تهدف إلى تحقيق

مصادر لـ«العرب»: تركيا والإخوان يعولان على الزيات في ألمانيا لإحراج السيسي



الدبلوماسية الشعبية تؤازر السيسي في زيارته لألمانيا

أن قرار مجلس إدارة النادي المصري، الذي جاء في شكل مبادرة تحمل عنوان "مبادرة من أجل مصر"، يهدف إلى مؤازرة ودعم جهود الرئيس المصري المبذولة لترسيخ خارطة الطريق، ودفع عجلة الإنتاج والتحرك سياسيا واقتصاديا من أجل مصر المستقبل.

التقدم الاقتصادي والإنمائي في مصر. من جهتها أعلنت إدارة النادي المصري في العاصمة النمساوية فيينا، عن تنظيم رحلة جماهيرية لأبناء الجالية المصرية المقيمة في النمسا إلى برلين لمؤازرة الرئيس المصري خلال زيارته لبرلين. وأوضح حاتم أبوراس



«نحتكم على معلومات موثقة تتعلق بانتهاك المدة في أوكرانيا وتمثل في عمليات إعدام تعسفية وتعذيب وسوء معاملة قام بها طرفا الصراع هناك».

الأمير زيد بن رعد الحسين
المفوض الأعلى لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة

«يقع لروسيا بلا شك، إذا اقتضت الضرورة ذلك، نشر أسلحتها النووية في كافة أرجاء البلاد وفي كل نقطة من أراضيها بما في ذلك في شبه جزيرة القرم».

ميخائيل أوليانوف
مسؤول خطر انتشار الأسلحة في الخارجية الروسية

«التحالف الدولي ضد داعش يحتاج إلى مقارنة سياسية تتيح محاربة التنظيم بفعالية أفضل على الأرض لأن الغارات الجوية لا تأتي بنتائج مهمة وملموسة».

غيدو شتاينبرغ
خبير في المؤسسة الاقتصادية والسياسية في ألمانيا



تركيا تتأهب للانتخابات على وقع فضائح الحزب الحاكم المتتالية

● أردوغان يتوعد كاشفي أسرار دعمه للمتطرفين بالمحاسبة ● حمى التجاذبات بين الأحزاب تتصاعد قبل موعد الاقتراع



تصاعد الاحتقان في تركيا قبل أيام قليلة من موعد الاقتراع

◀ **خبراء يؤكدون إمكانية ملاحقة أردوغان أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي بتهمة ارتكاب جرائم حرب**

أردوغان لسيناريو إعادة الانتخابات في حال خسر العدالة والتنمية الغالبة التي تجعله يشكل الحكومة دون اللجوء إلى ائتلاف حكومي.

ويعتقد مراقبون أن هذه المحاولة النادرة لتعزيز مكانته وقدراته تأتي خوفا من الملاحقة القضائية بعد رفع الحماية والحصانة عن أفراد أسرته بسبب فضيحة الفساد والرشاوى، فضلا عن الاحتمالات الواردة للمطالب بمحاكمته أمام محكمة الديوان العليا جراء انتهاكه الحيادية والمواد الدستورية والتدخل في السلطة القضائية والعمل على التحريض على الحرب في سوريا لحماية مصلحته وغض الطرف عن مصالح البلاد والشعب.

8 بالمئة خلال الأشهر التي تلت الانتخابات الرئاسية الصيف الماضي وأن الأتراك سيقفون ضد نجاح الحزب في الانتخابات العامة.

وحذر زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض بتركيا كمال كليجدار أوغلو في وقت سابق من أن التحيضات والاستفزازات ستزداد قبل موعد الاقتراع بسبب انخفاض شعبية الحزب الحاكم قائلا "ينبغي علينا جميعا أن نكون حذرين وخاصة بعد تفجير مقري حزب الشعوب الديمقراطية الكردي في مدينتي ميرسين وأضنة".

وما قد يزيد من حظوظ المعارضة الطامحة لإنهاء حقبة الحزب الواحد نهائيا في هذه الانتخابات التشريعية، ما كشف عنه الشهر الماضي تقرير سري عن الوكالة الدولية للطاقة الذرية يظهر أن تركيا لم تلتزم بالتوصيات المطلوبة للحصول على الطاقة النووية حيث تضمن 24 توصية للحكومة التركية حتى تستطيع تشغيل الطاقة النووية وفق المعايير الدولية.

وتقول بعض الأوساط السياسية في تركيا إن هناك احتمالات كبرى تشير إلى لجوء

2002، ولا سيما مع بروز مؤشرات بأن الأكراد سيلتهمون المقاعد التي كانت دوما للحزب الحاكم عندما سيحصلون على نسبة تتجاوز 10 بالمئة من مقاعد البرلمان أي ما يصل إلى خمسين مقعدا.

وقبل أيام من موعد الانتخابات، وضعت حكومة داوود أوغلو التي تشعر بالقلق والخوف من الخسارة في الانتخابات البرلمانية يدها على بنك "أسيا" أكبر بنك غير ربوي وثالث أقوى بنوك القطاع الخاص في البلاد، ظنا منها أنها ستحقق مبتغاها بنك الطريقة.

ولم يكن هذا الارتباك الوحيد في عمل الحزب الحاكم رغم الحملة الانتخابية الكبرى التي يقمها منذ أكثر من شهر لاستمالة الناخبين الأتراك، بل شعر القائمون عليه بخيبة أمل جديدة عندما تقدم أعضاء من الحزب في عدة محافظات باستقالتهم الجماعية وأعلنوا انضمامهم إلى أحزاب المعارضة.

وأشارت استطلاعات الرأي في البلاد، قبل حظرها من الحكومة منذ السبت الماضي، إلى أن شعبية العدالة والتنمية انخفضت بنسبة

ومحامون بتركيا أن الرئيس أردوغان قد يواجه محاكمة أمام محكمة العدل الدولية في لاهاي لاتهامه بالتورط في ارتكاب "جرائم حرب" على خلفية هذه القضية المثيرة للجدل. وكشفت مصادر مطلعة في تركيا أن المدعي العام باسطنبول هادي صالح أوغلو فتح بالفعل تحقيقا مع الصحيفة ووجه إليها تهمة الإرهاب، حيث جاء في مذكرة الاتهام "الصحيفة نشرت معلومات تتعلق بأمن الدولة والضلوع في عملية تجسس سياسي وعسكري، والإفصاح عن معلومات سرية وعمل دعاية لتنظيم إرهابي".

وتتزامن هذه الضجة مع بروز عدة ملفات أخرى طفت على السطح ولعل آخرها استمرار تهمة الإرهاب، حملتها ضد الكيان الموازي، حيث اعتقلت الشرطة في حملة شنتها أمس في تسع محافظات أكثر من 30 رجل أمن متهمين بالتلصص وبمحاولة زعزعة واستقرار البلاد.

ويظهر الإرباك الواضح الذي يمر به حزب العدالة والتنمية مع اقتراب لحظة الحسم في أول انتخابات عامة غير معروفة النتائج منذ سيطرة الإسلاميين على السلطة أواخر

امتعاض في الولايات المتحدة لتعليق العمل بأجزاء من قانون «باتريوت»



جوش أرنست:

على المجلس ضمان أن هذا الفشل غير المسؤول سيديم أقل وقت ممكن

وكانت الوثائق التي سربها الموظف السابق في الوكالة إدوارد سنودن في 2013 كشفت عن مجموعة واسعة النطاق من التسجيلات الخاصة بالإنترنت والهاتف وكذلك عمليات تجسس قامت بها واشنطن إلكترونيا في جميع أنحاء العالم بما في ذلك عمليات تجسس على حلفائها.

المنفردة" وهم الأفراد الذين يقومون بهجمات دون أن يكونوا أعضاء في تنظيم بعينه.

كما ستفقد وكالات إنفاذ القانون والأمن سلطتها في تطبيق ثلاثة برامج أخرى تهدف إلى متابعة هواتف المشكوك في كونهم إرهابيين، إذ ستحتفظ بموجب قانون الحرية شركات الاتصالات وليس الحكومة بسجلات الهواتف وستضطّر "أن أس إيه" الحصول على موافقة القضاء للإطلاع على البيانات. ومن المتوقع أن يواصل المجلس مناقشة القانون مرة أخرى ابتداء من اليوم الثلاثاء ويمكن أن يسمح التصويت الأخير خلال الأسبوع الجاري بالتمهيد لإعادة الصلاحية القانونية لجمع المعطيات.

الفصل 215 خلال جلسة نادرة في وقت متأخر مساء أمس الأول بعد خلاف على إصلاح أجهزة الاستخبارات وبرنامج جمع بيانات المكالمت الهاتفية.

وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية جون بريان قال "لا يمكن أن نسمح لأنفسنا بتقليص نظام المراقبة"، وأضاف "إذا نظرتم إلى الهجمات الإرهابية المروعة والعنف الذي يحدث في العالم فستجدون أننا نحتاج إلى إبقاء بلدنا آمنا، فمحيطاتنا لا تبقينا سالمين كما كانت قبل قرن".

ويعني توقيف وكالات الأمن عن جمع المعلومات على نطاق واسع عدم قدرة تلك الأجهزة على مراقبة ما يعرف باسم "الذئاب

واشنطن - انتقدت الإدارة الأميركية فشل مجلس الشيوخ في تمديد العمل بقانون مثير للجدل يجيز لوكالة الأمن القومي الاستمرار في جمع البيانات الهاتفية للأميركيين بداعي مكافحة الإرهاب وبذلك يتم التوقف عن العمل به منذ منتصف ليل الأحد/الاثنين.

وصب المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست جام غضبه على المجلس عقب الإعلان عن نتائج عملية التصويت قائلا "ندعو مجلس الشيوخ إلى ضمان أن هذا الفشل غير المسؤول سيدوم أقل وقت ممكن". ولم يتمكن المجلس الذي أرجأ النظر في المسألة السبت الماضي في تمديد أجزاء رئيسية من قانون "باتريوت" وخصوصا

معاناة النازحين تتفاقم هربا من بوكو حرام

□ **بوسو (النيجر) -** بات عشرون ألف مهجر يفترشون الرمال أو يقيمون في أكواخ بعد الإغلاء المتسارع لسكان بحيرة تشاد الذي انتقدته بشدة منظمات المساعدة الإنسانية بعد أن زاد من معاناة النازحين هربا من بطش جماعة بوكو حرام المتطرفة.

ويقول مندوب إحدى المنظمات غير الحكومية إن السلطات لا تأخذ في عين الاعتبار معاناة الأشخاص وتعرضهم للمخاطر، فالمشاكل الأمنية والإنسانية حقيقية والمنطقة بالغة التعقيد ولا تتوافر فيها سوى وسائل محدودة.

وردا على ذلك، قال المتحدث باسم الحكومة مارو امتادو "نحن في وضع حرب كان متغيرا فيه توقع ما حصل. لا يمكن فصل هذه الأزمة الإنسانية عن معركة الإرهاب". ويعود قرار نيامي بعد تعرض أهم ثكنة عسكرية في المنطقة أواخر أبريل الماضي لهجوم عنيف شنته الجماعة أدى إلى سقوط 74 قتيلا منهم 28 مدنيا وفقد أيضا 32 جنديا. وكان يتوقع أن يصل إلى جنوب شرق النيجر حوالي خمسة عشر ألف شخص، لكن جاء أكثر من 36 ألفا منهم 16 ألف نيجري أبعدوا بعد ذلك إلى نيجيريا.



البوسنيون يستذكرون في يوم «الوشاح الأبيض» ضحايا مجزرة «بريدور» التي وقعت إبان حرب البوسنة 1992 على يد القوات الصربية

باختصار

◀ قبلت الحكومة البوروندية بتوصيات القمة الإقليمية حول الأزمة التي تعيشها البلاد وذلك بتأجيل الانتخابات الرئاسية لشهر ونصف وتهيئة الظروف لإقامتها.

◀ بدأت كوريا الجنوبية والولايات المتحدة، الاثنين، أكبر تدريبات مشتركة في منطقة جزيرة جيچو الجنوبية، تشارك فيها 10 سفن حربية وغواصات وطائرة استطلاع.

◀ يسارع المحققون في اليابان الزمن للتعرف على امرأة بقيت جثتها داخل حقيبة في محطة القطارات الرئيسية في طوكيو أكثر من شهر.

◀ قالت أطراف النزاع في شرقي أوكرانيا أمس إن خمسة أشخاص لقوا حتفهم خلال تجدد المعارك بمنطقة دونيبيك، في أحدث حصيلة لضحايا الصراع الذي لم يتوقف.

◀ تبنت طالبان الباكستانية، الاثنين، مقتل رنا جمشاد النائب ببرلمان إقليم البنجاب والقيادي بحزب الرابطة الإسلامية الحاكم ونجله ليلة الأحد في منطقة كاموكي بوسك البلاد.

◀ طالب رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الألماني نوربرت روتجين بريطانيا بالإسراع في إجراء استفتاء بشأن عضويتها في الاتحاد الأوروبي.

◀ اعتبرت فرنسا وألمانيا الاثنين "انعدام التوازن" في الاقتراح الذي قدمته المفوضية الأوروبية لاستقبال طالبي اللجوء في الاتحاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«الهجوم الانتحاري الذي وقع أمام أحد المساجد بمدينة الدمام السعودية يشير إلى أن داعش يحاول فتح جبهة جديدة في السعودية بتأجيج الفتنة الطائفية بين السنة والشيعة».

نبيل نعيم
خبير بشؤون الحركات المتطرفة

«دعم حزب الله للمتمردين الحوثيين في اليمن ليس بجديد، وتشير تقارير إلى أن عناصر من الحزب ومن فيلق القدس أخذوا ينسقون عملياتهم في اليمن».

ماثيو ليفيت
باحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى

«من السذاجة الظن بأن المستهدفين من الأعمال الإرهابية هم الشيعة وحدهم أو السنة وحدهم، انشغالنا بهذا التصنيف سيحقق هدف الإرهابيين بتحقيق الانشقاق».

فهد العرابي الحارثي
رئيس مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام



في العمق

حرب السعودية ضد داعش تبدأ بمراجعة الخطاب الديني

● إصلاح هيئة كبار العلماء لتكون رأس الحربة ضد الإرهاب ● الاعتراف بمواطنة الشيعة الكاملة يقطع الذرائع الطائفية



محاربة داعش لن تنجح إذا كانت في جبهة الأمن فقط، بل لا بد أن تمتد أيضا إلى جبهة السياسة والفكر

◀ جذور الخطاب الداعشي حاضرة في بعض الأدبيات الدينية السعودية مما يشكل سندا لدعوة الشباب إلى مشروعه

وحل ذلك يكمن في تطبيق مشروع "اندماج الشيعة في الإطار السياسي الوطني، برنامج عمل لمعالجة التمييز الطائفي" والذي رفع لولـي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز في 5 شعبان 1429 من وجهاء الشيعة بتشجيع هيئة حقوق الإنسان الحكومية ورئيسها الأسبق تركي السديري، ويحقق هذا البرنامج حاجتين متوازيتين؛ "حاجة الطائفة الشيعية إلى التخلص نهائيا من مشكلة التمييز والتمييش القائم على مبررات مذهبية، وحاجة النظام إلى التخلص نهائيا من القلق الذي يتسبب فيه الانقسام المذهبي" ضمن مفهوم الاندماج "الذي يعني إزالة الأسباب التي تعيق المشاركة الطبيعية للشيعة في الحياة العامة للبلاد"، مقترحين مسارات ثلاثة لتطبيق هذا البرنامج "التمثيل الوظيفي، التطبيع الاجتماعي، وتحديد الجانب الديني في العلاقة بين المجتمع الشيعي والدولة". وقد اقترح مقدمو البرنامج خطوات تفصيلية ومتدرجة لتنفيذ كل مسار، وبحسب للبرنامج بشكل أساسي، انطلاقه من النظام الأساسي للحكم.

الاعتراف بمواطنة الشيعة الكاملة يضرب مخطط داعش التقسيمي، ويحطم الذرائع الإيرانية الطائفية، ولو انعكس ذلك على السياسة الخارجية السعودية سيعالج الاحتقان الطائفي والمذهبي الذي تعيشه المنطقة ويسحب الشيعة العرب للخط السياسي السعودي.

ولا بد من تأكيد رسمي على أن الصراع

مع إيران في المنطقة أمني وسياسي وليس طائفيًا. فالمنطق الطائفي هو الفخ الذي نصبته إيران لنا وتتبناه كسياسة.

من اللازم هنا توجيه التحية إلى عموم المشهد الشيعي السعودي الذي ثبتت مرة تلو مرة الإيمان بالدولة والحرص على وحدة البلاد، ولا ننسى المطالبة بنكريم كوثر الأربش والدة الشهيد محمد العيسى على موقفها الوطني الكبير حين أكدت استمرارها في محاربة الطائفية، وموقفها الإنساني النادر بتعزية والدة قاتل ابنها لتقاسم المشاعر رغم اختلاف الأسباب. علينا جميعا أن نحذر من دعاة الطائفية ومن الراقصين على دماء الشهداء وأنات الجرحى.

لقد أعلنها داعش حربا علينا، ولا تواجه الحرس إلا بالحرب، فلا مكان للمناصحة أو لسياسة جبر الخواطر، ونستذكر ختاماً ما قاله الملك سلمان في خطاب العهد "إن كل مواطن في بلادنا وكل جزء من أجزاء وطننا الغالي هو محل اهتمامي ورعايتي، فلا فرق بين مواطن وآخر، ولا بين منطقة وأخرى. ونؤكد حرصنا على التصدي لأسباب الاختلاف ودواعي الفرقة، والقضاء على كل ما من شأنه تصنيف المجتمع بما يضر بالوحدة الوطنية، فإبناء الوطن متساوون في الحقوق والواجبات".

* صحفي سعودي

سياسيا بضرورة هدم الكيان، وعلينا في المقابل مقاتلة المقاتل في ساحة المعركة، ومقاتلة التطرف والهدم بالاعتدال وبالاصلاح خارج الساحة. ولا معنى للإصلاح والاعتدال إلا بالإيمان بحقوق المرأة وحقوق الإنسان والديمقراطية والاعتراف بالآخر واحترامه وصون التنوع وتحقيق المواطنة وحفظ الحريات وضمان المبادرة الفردية، فمشروع الهدم والتطرف هو عكس كل ذلك.

تجفيف منابع التطرف

طالب البعض بإعلان رسمي يحرم دم الشيعة باعتبارهم مسلمين، وهذه دعوة بلهاء لأنها تشجع إهدار دم غير المسلمين، فحرمة الدم يجب أن تشمل كل مدني غير مقاتل سواء كان مسلما أم لم يكن.

إن الحديث عن المشروع السياسي والفكري لا يستهدف تجفيف منابع الإرهاب سنيا فقط، بل يقصد المشهد الشيعي أيضا، فمع هذه الحرب العلنية سنجد الدعوات التي تبارك الانفصال أو تحرض على الدولة والقيام بالحلول محلها أو تهدر دم السنة، وعلينا التعامل مع هذه الأصوات بحرص وحكمة، فمنها من حركه الغضب أو الياس أو الحزن، ومنها من تحرك بامر العمالة، وعملاء الإدعاء، للأسف، ليسوا من طائفة واحدة، لذلك فالمطلوب أن نفرق بين العملاء وبين غيرهم، وأن نجفف أسباب التطرف والعمالة عبر الاعتراف بأن هناك مشكلة في ملف المواطنة السعودية ونعالجها بالعودة إلى التراث الرسمي أيضا، فالقوانين القائمة في المملكة لا تفرق بين سنة وشيعة، لكن التمييز متحقق بذرائع اجتماعية أو دينية،

الحربة ضد الإرهاب والطائفية وأن تحقق المصالحة بين الدين وبين العلم والحريات وحقوق الإنسان والمعاصرة وحقوق المرأة، علما بأن مثل هكذا قرار سيمتد أثره الإيجابي ليشمل العالم الإسلامي لثقل المملكة الديني. أود لفت انتباه صاحب القرار، إلى تراث رسمي له صلة بالموضوع، فالملك عبدالله دعا إلى قمة مكة الإسلامية عام 2005 ومن قراراتها "الاعتراف بكل طوائف المسلمين" و"رفض تكفير السنة والشيعة والصوفية والأشاعرة والسلفية وكل الفرق الإسلامية".

وألفت الانتباه أيضا إلى مؤتمر الحوار الوطني الثاني في مكة الذي خصصت توصياته لمحاربة التطرف في الداخل السعودي، ومنها "تحرير المفاهيم ذات الصلة بالغلو، توجيه الجهات الرسمية بدراسة أسباب الغلو وسبل علاجه، تسريع عملية الإصلاح السياسي وتوسيع المشاركة الشعبية، حماية المال العام وتحقيق الشفافية والمحاسبة، تجديد الخطاب الديني ورفض الفتوى الفردية، ترسيخ الحوار في المجتمع وتطوير مناهج التعليم لصالح التسامح، تعزيز دور المرأة في كافة المجالات، تفعيل دور الشباب".

إن العودة إلى هذا التراث الرسمي وتطبيقه في هذا التوقيت يختصر المسافات ويقرب حسم المعركة. فكما نواجه سلاح الإرهاب بسلاح الأمن، نواجه مشروع الإرهاب بمشروع الدولة.

الإرهاب معناه ارتكاب الجريمة لتحقيق هدف سياسي، والغطاء الديني هو إحدى ذرائعه، لذلك لا بد من ضربه في كل الجبهات، فالشباب الذي انخرط في التنظيم الإرهابي، تم شحنه دينيا بفتاوى التطرف، وتم شحنه

وإذا انتقلنا إلى الفتاوى غير الرسمية، لدينا مؤلف ناصر العمر "واقع الرفض في بلاد التوحيد"، وكذلك فتوى محمد العربي

بأن الديانة المجوسية هي أساس المذهب الشيعي وأنهم يرفعون آل البيت إلى مقام الألوهية أو النبوة. ولا ننسى رجل الدين البارز عبد الرحمن البراك الذي أفتى صراحة بأن "الرفضة في جملتهم هم شر طوائف الأمة واجتمع فيهم من موجبات الكفر، هذا واقع الرفضة الإمامية الذين أشهرهم الاثنا عشرية، فهم في الحقيقة كفار مشركون لكنهم يكتُمون ذلك". وأؤكد هنا على بقية الوعاظ والكتّاب: أحمد بن راشد بن سعيد، محمد البراك، سعد الربيع، عبدالعزيز الطريفي، عبدالعزيز الفوزان، محمد الحضيف وإبراهيم الفارس، وبإمكان المهتم مراجعة تغريداتهم التحريضية والطائفية في تويتر.

الخطاب الديني

إننا أمام مشكلة حقيقية، وهي أن جذور الخطاب الداعشي حاضرة في بعض الأدبيات الدينية رسميا وشعبيا، مما يشكل سندا لدعوة داعش للشباب المملكة إلى الانخراط في مشروعه. فهؤلاء الدعاة يمهدون لداعش استقطاب انتحاريين ويعبدون الطريق أمامه لاستهداف المواطنين وتقسيم البلاد.

لذلك على صاحب القرار أن يضرب بيد من حديد دعاة الفتنة والإرهاب، وأن يباشر بإصلاح هيئة كبار العلماء لتعبر عن كل طوائف المملكة ومناطقها ومذاهبها، وأن تكون الهيئة الموقرة، في قوبها الجديد، رأس

أحمد عدنان

لا بعد تفجير مسجد العنود، الجمعة الماضية، الذي لم ينجح في تحقيق أهدافه بفضل بطولة المواطنين عبدالجليل الأربش ومحمد الأربش ومحمد حسن العيسى ثم يقظة الأجهزة الأمنية وتنبهياتها، تبنى تنظيم داعش الإرهابي هذه العملية الإجرامية والخسيسة والبشعة، داعيا شباب المملكة إلى الانضمام إلى التنظيم بهدف "مقاتلة أعداء الإسلام" وتطهير شبه الجزيرة العربية من الشيعة، "فهم كفار مرتدون حلال الدم والمال وواجب علينا قتلهم وقتالهم وتشريدهم، بل وتطهير الأرض من رجسهم"، وراهن التنظيم على عجز المملكة بقيادة الملك سلمان عن حماية مواطنيه.

بهذا الإعلان الداعشي، أعلنها الإرهاب حربا ضد المملكة، فاستهداف الشيعة السعوديين استهداف للوطن كله وشرارة حرب طائفية تضرب المواطنين السنة والشيعة بعضهم ببعض، كما أن استهداف جماعة سعودية بعينها إشارة مبطنة إلى مشروع التقسيم الذي يريده الإرهاب، ولا هدف للتقسيم إلا القضاء على الدولة السعودية نفسها وكلها.

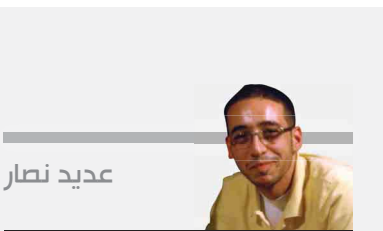
وفي هذه اللحظة الحاسمة والحساسة، من الواجب على النخب أن تقوم بواجبها في مساندة الوطن بكل طوائفه ومناطقه، وأن لا تبخل بالنصيحة على صاحب القرار كي يقوم بمسؤولياته على الوجه الأمثل.

محاربة داعش لن تنجح إذا كانت في جبهة واحدة، جبهة الأمن، لا بد أن تمتد أيضا إلى جبهة السياسة والفكر.

في جبهة الأمن لن نحتاج إلى كلام كثير، فالأجهزة الأمنية السعودية بقيادة ولي العهد الأمير محمد بن نايف مشهود لها داخليا وخارجيا بكفاعتها في دحر الإرهاب مهما كانت طائفته، وقد طمان الأمير الوطن كله حين أعلن في عزاء تفجير القديح عن ملاحقة الإرهابيين والقصاص منهم، تأكيداً منه على تصريح قائد البلاد، الملك سلمان.

إن جهود الأجهزة الأمنية لن تقضي إلى شيء دون مساندتها سياسيا وفكريا، وقد تنجح في تدمير الخلايا الداعشية، لكن غياب المعالجة السياسية والفكرية سيجعل استيلاء الخلايا عملية دائمة، مما يجعل الوطن السعودي في حالة حرب لا تتوقف مستنزفة الأرواح والمال والسلاح على حساب التنمية والاستقرار والإصلاح.

جبهة الفكر والسياسية، التي يجب أن تكمل جهود الأمن وتغطيها وتدعمها، يمكن أن تبدأ أولا بتشريع قانون واضح وراذع يحمي الوحدة الوطنية من الطائفية والعنصرية والتكفير والتخوين، وهذا القانون ضجرت النخب من المطالبة به بسبب غياب التجاوب.



لا حلب وريفها يقصفان بالبراميل المتفجرة، عشرات، بل مئات الضحايا من المدنيين يسقطون، دمار مرعب حيث كل شيء يتحول إلى ركام، طيران الأسد الحربي والمروحي يدك حلب وريفها من الجو، فيما تتقدم جحافل داعش على الأرض في محاولة للسيطرة على المنطقة.

هي ليست المرة الأولى التي يتأكد فيها التحالف بين النظام الاسدي وحلفائه من جهة وبين التنظيم الداعشي في الحرب على سوريا من جهة أخرى. ظهر ذلك في أكثر من موقع من دير الزور إلى درعا إلى ريف دمشق إلى القلمون، القلمون الذي أعلن حزب الله على لسان أمينه العام أن المعركة فيه مع "التكفيريين" معركة وجودية. فهناك أيضا ظهر التحالف الموضوعي بينه وبين النظام من جهة وبين داعش من الجهة الثانية، فكلهما خاض المعركة ضد جيش الفتح في القلمون.

كما أنه من المفيد التذكير بأن جحافل داعش خرجت من الرقة وتحت سماء صافية سارت مسافة مئتين وخمسين كيلومترا في الصحراء واحتلت مدينة تدمر دون أن

«الجبهة الوطنية الفرنسية لم تتشن يوما حربا ضد الإسلام، وإنما حاربت أسلمة المجتمع الفرنسي، عبر مقاومة الأصوليين الذين يرغبون في فرض إرادتهم وقوانينهم على فرنسا».

«الشركاء الإقليميون مهمون للحد من الهجرة إلى أوروبا، ولكن الاضطرابات في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والرد الغربي عليها جعلوا الوضع المتعلق بالهجرة أسوأ بكثير بالنسبة إلى فرنسا».

«فكرة التطرف والإرهاب في العالم ظهرت مع نشأة جماعة الإخوان المسلمين في مصر عام 1928، والأميركيون والبريطانيون لعبوا دورا في تنمية هذا التطرف حتى يسيطروا على منابع الثروات العربية».

مارين لوبان لـ «العرب»: موقفنا من محاربة الأصولية يتفق مع المعتدلين

● قطر تدعم الإخوان وتساهم في نشر التطرف من خلال المجلس الإسلامي الفرنسي

● باريس وواشنطن تكرران في ليبيا وسوريا أخطاءهما السابقة في العراق



مارين لوبان: لن نسمح بأن يهدد الأصوليون بلادنا وسنحارب أسلمة المجتمع الفرنسي

◀ **الحكومة تغض الطرف عن واحد من الكيانات المتطرفة الموجودة في فرنسا، وهو «المجلس الإسلامي» لأغراض انتخابية**

الحقيقة شخصين يتميزان بالحكمة، ووجدت بيني وبينهما توافقا كبيرا في الرؤى، ولقد أوضحت لهما أن الجبهة الوطنية تدافع عن حرية العبادة في فرنسا. وأضافت زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية أنها التقت أيضا رئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب الذي أدهشها بثقافته الفرنكوفونية، وقالت «عربت له عن رغبتني في مساعدته لمواجهة الأخطار التي تهدد مصر، وأعجبت برويته للأمر، حينما قال إن الحرية الحقيقية للمواطن تكمن في أن نوفر له المسكن والمشرّب والماكل والتعليم الجيد». أوضحت لوبان أنها حرصت على زيارة منطقة خان الخليلي، حيث لم تكن لتضيع فرصة تنسم رائحة التاريخ في هذا الحي العتيق، وقد صادفت بعض السائحين الفرنسيين هناك، ووجدت أنهم يشاركونها الرأي في حب مصر، وأن فرنسا تخلت عن المنطقة وتركتها فريسة للإرهاب.

وتعليقا على ردود الفعل الدولية حول أحكام القضاء بإعدام عدد من قادة الإخوان، قالت مارين إنها تؤمن بأن كل بلد له حق السيادة على أرضه، ولابد من احترام قضاء كل دولة، انطلاقا من الدفاع عن مبدأ سيادة القانون وسيادة الدول على أراضيها، لهذا ترى أنه لا يجوز التدخل في أعمال القضاء المصري، مضيفة أنه ينبغي الدفاع عن حقوق ضحايا الإرهابيين كما يدافع البعض عن حقوق الإرهابيين أنفسهم.

وكشفت زعيمة الجبهة الوطنية الفرنسية مارين لوبان عن أملاها في قيام حوار إيجابي بين حزبها والحكومة المصرية في المستقبل، استنادا إلى التوافق في الرأي الذي لمسته بنفسها بين الطرفين تجاه العديد من قضايا المنطقة والعالم، معربة عن اعتقادها بأن مثل هذا الحوار سيكون دافعا لمزيد من توطيد العلاقات بين البلدين لمواجهة الأخطار.

وختمت حديثها مع «العرب» بالقول إنها سعت خلال الزيارة إلى بحث مسألة التعليم والتعاون بين الجامعات لتطوير العلاقة في هذا المجال، دفاعا عن الفرنكوفونية التي تشكل أيضا جزءا في مشروعها السياسي.

* مارين لوبان في حديث مع مراسل «العرب» حول زيارتها لمصر وعلاقة اليمين الفرنسي بالإسلام

الأوروبي بأنها تابعة للولايات المتحدة، ووصفتها أنها سياسة مكروهة، مضيفة أن فرنسا تحت قيادة نيكولا ساركوزي أخطأت بمساندتها الحرب الأميركية ضد العراق، وكانت مسؤولة مع الولايات المتحدة في إنتاج ونشر التطرف الإسلامي.

وتابعت لوبان أن باريس وواشنطن كررتا في ليبيا نفس الأخطاء التي ارتكباها في العراق، وتدخلتا عسكريا، ثم بعد سقوط معمر القذافي تركا الساحة في أيدي متطرفين، وهما تكرران نفس الخطأ الآن في سوريا، وهو ما نشر الفوضى والإرهاب في المنطقة كلها، وزاد من خطر المهاجرين غير الشرعيين، وهو ما يهدد أوروبا كلها. وعن رؤيتها لتخلي فرنسا عن دورها التاريخي في حفظ الأمن والسلم في العالم، خاصة في منطقة البحر المتوسط بعد ما تعرضت له ليبيا، قالت لوبان إن فرنسا ضائعة في متاهات المشاكل الاقتصادية بسبب طغيان الاتحاد الأوروبي ما أدى إلى تضاعف خطورة الهجرة غير الشرعية.

حقوق الإرهابيين وضحاياهم

عن موقف حزبها من مشكلة الهجرة غير الشرعية ومطالبة بعض القوى السياسية في أوروبا باستخدام العنف ضد هؤلاء المهاجرين، قالت زعيمة الجبهة الوطنية إن موقفها من المشكلة لم يتغير، وعلى سبيل المثال عندما قابلت البابا تواضروس وتحدثت في موضوع الهجرة غير الشرعية اتفقت الآراء على نقطة أساسية، وهي أنه لا يمكن أن نرحب على سبيل المثال بالأقباط الذين فروا من المجازر التي يرتكها الإرهابيون، ونقول لهم أهلا بكم في بلادنا، بل الحل الوحيد أن نحملهم في بلادهم ونخلصهم من الخطر الذي يهددهم.

وأعربت عن قناعتها أن مصر هي القلعة التي ستحمي أوروبا من الهجرة غير الشرعية في المستقبل، بعد أن كانت ليبيا تؤدي هذا الدور في الماضي، قبل أن تنهار بسبب سياسات الأوروبيين، «وسوريا أيضا لحقت بها نتيجة الأخطاء التي ارتكبتها». زيارة لوبان لمصر لم تكن فقط لتلبية لنداءات عاطفية لرؤية مسقط رأس بعض أفراد عائلتها، وإنما هناك كما قالت لـ «العرب» أسباب إستراتيجية، أهمها الدعوة التي يتبناها حزبها لقيام شراكة بين فرنسا ومصر باعتبارها قلعة حصينة في مواجهة الإرهاب، لكن ما فعله الغرب حتى الآن أنه حاول إضعاف هذه القلعة وإفساح المجال للإرهاب.

وقالت لوبان «حضرت إلى القاهرة لأنه كان عليّ معاينة أشياء كثيرة على الطبيعة ودراستها، وهدفي الأساسي الأول تبديد أي سوء تفاهم يخيم على الموقف وأن أسعى لتوضيح الحقيقة بخصوص أي أفكار مسبقة تهيمن على ذهنية المصريين عنا، مثل تلك الأفكار التي يجري تداولها عن الجبهة في الإعلام الخارجي».

وتابعت «إذا بدأت زيارتي للقاهرة بقاء الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب والبابا تواضروس الثاني ووجدتهما في

عما تتداوله الصحف ووسائل الإعلام، واقتنع فضيلة الإمام مشكورا بما قلته معترفا بأن الصورة السيئة تكونت لديه من خلال ما تنقله الصحف».

وقالت إن حزبها أول حزب فرنسي يقبل مسلمين في عضويته «بل إن لدينا مسلمة عضو في الهيئة العليا للحزب ولم يحدث أبدا أن رفضنا عضوية المسلمين، لأننا في الحقيقة نهاجم الأصوليين وأئمة المجلس الإسلامي من الأصوليين، بسبب عدائهم الشديد للأديان الأخرى، وقمنا بالاحتجاج على تعيين أحد هؤلاء ونجحنا في التخلص منه».

وأكدت لوبان أنها قالت بعد الهجوم على جريدة شارلي إيبدو أن الأصوليين هم السبب في الجريمة ولم تقل المسلمين ولم يسبق لها أن غردت على تويتر تغريدات تسيء للإسلام بعد الحادث، وهجومها كان على الأصولية وليس المسلمين أو الإسلام، مشددة على أن أول خطوة في مواجهة أي عدو هي تحديده بدقة، «وهو ما قمنا به، والخطر الذي يهددنا جميعا هو الأصولية الإرهابية وينبغي أن نبذل كل مساعيها لإزالة هذا التهديد تماما».

وقالت إن فكرة التطرف والإرهاب في العالم ظهرت مع نشأة جماعة الإخوان المسلمين في مصر عام 1928، مشيرة إلى أن الأميركيين والبريطانيين لعبوا دورا في تنمية هذا التطرف، سواء السني أو الشيعي لمواجهة القومية العربية، حتى يسيطروا على منابع البترول والثروات العربية. ولفتت إلى أن الإخوان المسلمين حاولوا تغيير التركيبة الوراثية للمصريين، لكنهم فشلوا لأن المصريين لديهم مناعة. وقالت إن أي إستراتيجية ناجحة للتعامل مع العدو يجب أن تبدأ بتحديد.

وأضافت «اعتقد أن أيديولوجيا الإرهاب الأصولي هي السبب في كل ما يحدث في المنطقة، وخيار الجبهة الوطنية، التي أمثلها، يؤكد أن مجابهة الأصولية هي الرؤية المشتركة التي تجمعنا مع مصر والإمارات وهي أكثر الرؤى دقة وواقعية وحقيقة».

وختمت لوبان حديثها عن الإسلام السياسي والأصولية بالقول إنها لن تسمح بأن يهدد الأصوليون فرنسا ويبدرون بذور الشقاق والفوضى في المجتمع، وينبغي لنا أن ندافع عن أوطاننا انطلاقا من هذا المبدأ. حول موقفها من القضايا العربية، دعت زعيمة حزب الجبهة الوطنية إلى إقامة دولة فلسطينية، لأنها بمجرد وجودها سيكون لديها مسؤوليات تجاه المجتمع الدولي، مؤكدة على دعمها لحل الدولتين.

أما بخصوص ليبيا فقد شددت على مطالبة الاتحاد الأوروبي بعودة الاستقرار هناك ورفع الحظر عن الأسلحة إلى ليبيا لتتمكن من مواجهة الإرهاب، الأمر الذي ستجيش له من خلال حزبها في البرلمان الفرنسي.

ولفتت لوبان إلى أهمية الدور المصري الإقليمي في إعادة الاستقرار في المنطقة، ولهذا فهي تدعم قرار مصر بمساندة حكومة طبرق في مقاومة الإرهاب في ليبيا. واتهمت مارين لوبان سياسة الاتحاد

◀ **لا يمكن أن نرحب على سبيل المثال بالأقباط الفارين من الإرهابيين، بل الحل أن نحملهم في بلادهم ونخلصهم من الخطر**

إلى صعود الأصولية وتنامي خطر الإرهاب. وألحقت لوبان إلى أنها طرحت على شيخ الأزهر وضع أساس للتعاون لمواجهة الأخطار المحقة، التي تتمخض عن تنامي الأصولية في أوروبا.

كما دار حديث مع البابا تواضروس حول التسامح الديني في مصر، أكد فيه أن الأمور تجري هنا بروح التعاون والمودة ومن خلال الحوار بين الأديان، وهذا يخالف تماما ما نشاهده على الفضائيات، خاصة بعد ما قامت به داعش في ليبيا على سبيل المثال من ذبح لـ 21 قبطيا مصرية، وشاركت لوبان في القداس الذي تم في كنيسة مار جرجس على أرواح الشهداء صباح الأحد، وتمت الصلاة باللغتين العربية والفرنسية معا.

دعم إخواني للإرهاب

ووجهت لوبان كثيرا من اللوم إلى بعض الحكومات الغربية في تعاملها مع هذا الملف، بما يعكس جهل تلك الحكومات بحقيقة الأصولية، ومن بينها الحكومة الفرنسية التي تغض الطرف -بحسب ما قالت- عن واحد من الكيانات المتطرفة الموجودة في فرنسا وهو «المجلس الإسلامي» لأغراض انتخابية رخيصة، حيث يلجأ بعض المسؤولين الفرنسيين الضعفاء للتحالف مع الأصوليين ضدنا لتشويه صورتنا، والحقيقة أن المجلس الإسلامي الفرنسي يتلقى تمويلا من قطر، ويعمل على التأثير في الشباب الفرنسي.

ونوهت مارين أن الجبهة الوطنية كانت التيار السياسي الوحيد الذي نبه إلى أن المجلس الإسلامي الفرنسي، الذي انشاه الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي، أداة من أدوات الإخوان وهو أصل الإرهاب. واعتبرت لوبان، في حوارها مع «العرب» بأنها دهشت عندما سألها شيخ الأزهر عن سر عدااء الجبهة الوطنية للإسلام، «وقد شرحت له حقيقة الموقف الذي يختلف كثيرا

الدوحة تقاضي زعيما بالجبهة الوطنية الفرنسية

اتهمها بدعم إسلاميين متشددين

فلوريان فيليبو:

على قطر ألا تعتقد أنني سألتزم الصمت بشأن التيار الإسلامي



هناك أمام قطر خيار غير الدفاع عن اسمها أمام القضاء الفرنسي. وكان فيليبو تهاجم بشدة في مقابلة إذاعية وتلفزيونية في التاسع من يناير الماضي، على قطر قائلا إنها «تمول التيار الإسلامي الذي يقتل». وأكد محامون لوكالة فرانس برس أن الدعوى القطرية قدمت أمام محكمة نانتيير بالقرب من باريس في الثاني من أبريل الماضي. ورد فيليبو على الإعلان القطري بقوله في مقابلة تلفزيونية «إنها مسألة في غاية الخطورة»، مؤكدا أنه متمسك بتصريحاته «من دون شك». وتابع إن «على قطر ألا تعتقد أنني سألتزم الصمت بشأن التيار الإسلامي ومسؤوليته في هذا المجال». وتابع أنه إذا كان الجمهوريون والحزب الاشتراكي «حلفاء لقطر ولهذه الدكتاتورية الإسلامية فيجب قول ذلك، أم أنهم ديمقراطيون ومؤيدون لحرية التعبير». وكان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس قال إن «معلومات المخابرات تظهر أن قطر لم تمول ولم تشارك في الإرهاب».

محمد وديع

□ «لا تصدق كل ما يقال عن الجبهة الوطنية الفرنسية»، هكذا بدأت مارين لوبان حديثها مع صحيفة «العرب»، مطالبة العرب والمسلمين بالآيستمعوا لما يقال عن حزبها اليميني من شائعات حول عداته للإسلام وللمسلمين، وأن تكون وجهة نظرهم عنه من خلال الخطوات والممارسات السياسية للحزب على أرض الواقع وتصريحات مسؤوليه المباشرة.

ووصلت لوبان إلى مصر الأسبوع الماضي، للقاء شيخ الأزهر الإمام أحمد الطيب وبابا الإسكندرية تواضروس الثاني وعدد من المسؤولين الرسميين والمفكرين المصريين. وصرحت لوبان أنها تكن لمصر مشاعر مميزة، لأن والدتها وجدت في محافظة أسبوط كما أن جدتها ولدت في الإسكندرية. وأكدت زعيمة اليمين الفرنسي المتطرف لـ «العرب» أنها ستفوز في انتخابات الرئاسة الفرنسية التي ستجري عام 2017، قبل أن تردف مطمئنة العرب والمسلمين بأنهم «أصدقاء لفرنسا ولدينا معا تاريخ مشترك».

وقالت لوبان إنها لا تخلط بين الدين الإسلامي وأعمال العنف التي يرتكبها بعض المتشبهين إليه، وإن حزبها يفضل بين المسلمين والمتطرفين الذين يقتلون باسم الدين، مضيفة أنها لم تتشن يوما حربا ضد الإسلام، وإنما حاربت أسلمة المجتمع الفرنسي، عبر مقاومة الأصوليين الذين يرغبون في فرض إرادتهم وقوانينهم على فرنسا.

وشددت لوبان على أن الجبهة الوطنية تتشارك مع الكثير من الدول العربية المعتدلة في مخاوفها من تصاعد الأصولية، وهو الخطر الذي يهدد السلام في العالم، ويحتاج لتعامل سريع وخطوات شجاعة لمواجهة. وقد انتقدت الجبهة الوطنية بشدة الحكومة الفرنسية في الخيار الذي تبنته حيال المنطقة العربية والذي تمخضت عنه النماذج التي شهدناها في سوريا وليبيا والعراق، لأن ضعف الدولة وانهيارها يؤدي

◀ **أيديولوجيا الإخوان مرتبطة بإيديولوجيا الجهاديين في داعش الذي يرتكب فظاعات في العراق وسوريا وليبيا**

□ **الدوحة** - أعلنت قطر في بيان، تقديمها دعوى في فرنسا ضد الرجل الثاني في حزب الجبهة الوطنية اليميني فلوريان فيليبو بتهمة التشهير، وتكليفها محامين بارزين لتمثيلها أمام القضاء الفرنسي.

وجاءت الدعوة على خلفية اتهام فيليبو لقطر بـ«دعم إسلاميين متشددين» خلال تعليقات له على العمليات الإرهابية التي جذت في باريس في يناير الماضي، واستهدفت إحداها مقر صحيفة شارلي إيبدو الساخرة.

والجبهة الوطنية حزب يميني فرنسي معارض لحكومة فرنسوا هولاند، المرتبطة على غرار سابقتها حكومة نيكولا ساركوزي، بمصالح اقتصادية كبيرة مع قطر التي تدير استثمارات هامة في فرنسا في عدة مجالات تشمل المجال الرياضي.

وقال البيان القطري إنه «في الساعات التي تلت الهجمات الإرهابية في يناير 2015 بباريس، أدانت قطر تلك الأعمال بأشد العبارات وأكدت دعمها وتضامنها مع فرنسا ومع الضحايا. ومازالت قطر تعبر عن هذا الدعم والتضامن».

وأضاف البيان «إلا أنّ السيد فيليبو، وبشكل متكرر وعلني، أوحى في تصريحاته بوجود علاقة بين هذه الأعمال الإرهابية وقطر، ما يؤثر على سمعة الدولة وجميع مواطنيها». وشدد البيان على أنه «لم يعد



«المرحلة في تونس تقتضي الإقدام على إصلاحات جوهرية أهمها إصلاح أداء المنظومة المالية والتشجيع على الاستثمار والإصلاح الجبائي وقوانين الشراكة بين القطاعين العام والخاص».

الباجي قائد السبسي
الرئيس التونسي

«ادعو الحكومة إلى تحمل مسؤولياتها الوطنية، فبقدر ما تتردد الحكومة في قراراتها باتجاه تحسين الوضع الاجتماعي ومقاومة الفساد والإرهاب بقدر ما يزداد الحراك الاجتماعي».

أحمد الصديق
عضو مجلس أمناء الجبهة الشعبية التونسية

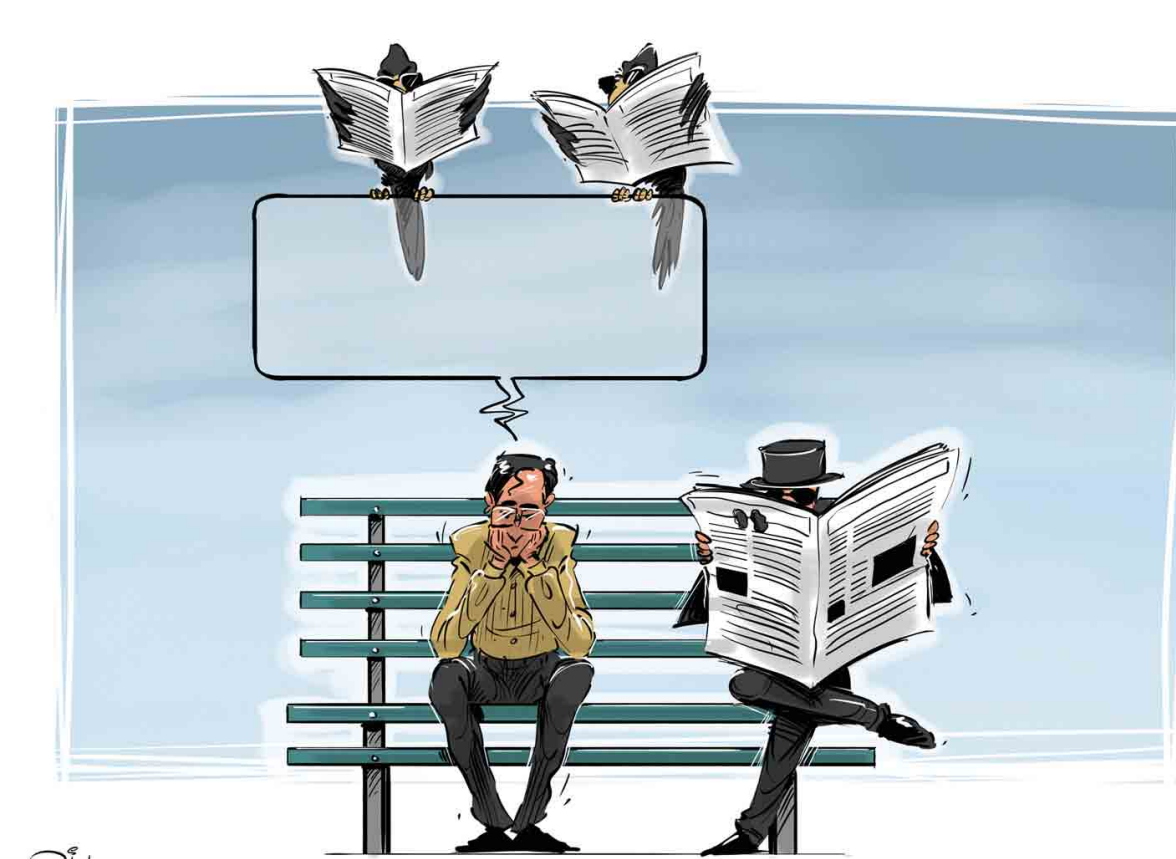
«الوضع في تونس يتطلب تحمل القيادات السياسية مسؤولياتها لإيجاد حلول تمكن تونس من تجاوز الأزمة في إطار خطة وطنية تكون محل إجماع بين قوى المجتمع المدني».

محمد الناصر
رئيس مجلس نواب الشعب التونسي



آراء

5 يونيو: في حتمية سقوط «دولة المخابرات»



رسم

للموساد“. (592 صفحة، 26 فصلا بعضها عن أسامة بن لادن وما بعد صدام حسين، وسجل المؤلف تاريخ فراغه في يوليو 2004)، أما الطبعة التي اعتمد عليها فصدرت في القاهرة (يوليو 1999)، بعد أشهر على صدور الكتاب في نيويورك. وقد راجعت الآن إهداء المترجم الفلسطيني أحمد عمر شاهين “الصديق العزيز سعد القرش.. ها هم اليهود على حقيقتهم“. وبعد مضي 14 عاما على وفاته، أريد أن أقول لروحته “ها هام العرب والمسلمون على حقيقتهم يا صديقي“. أما اصطلاح “دولة المخابرات” فأطلقه عبدالناصر نفسه، وهو يعلن المسؤولية عن الهزيمة، عمّا بلغته مصر من انهيار، فكان لا بد من صدمة بطعم الهزيمة، تعيد الجيش إلى دوره القتالي الاحترافي، على أيدي عسكريين لا علاقة لهم بالسياسة: محمد فوزي وعبدالمعز رياض.

بتران هذا العام مع مرور 67 عاما على نكبة 1948، وكذلك مع مرور 48 عاما على نكسة 1967. مفارقة الأرقام، ولكن الطريق إلى النكسة احتل المساحة المتاحة للمقال، وهي فرصة لتأجيل الشعور بالخل مما سجله كتاب “صهيونية في ظل الأهرامات”، إلى الأسبوع القادم.

* روائي مصري

ولا يكونون على مكاتبتهم قبل الثامنة والربع، “ويضيعون عشر دقائق أخرى في شرب القهوة والدردشة مع الزملاء، ولا يبدأ معظمهم بدراسة الإشارات التي وصلت في الليل من القواعد الحربية قبل الثامنة والنصف“. كما حددت التقارير أن الضباط يتناولون الإفطار بين 7:15 و 7:45 صباحا، ويمشون عشر دقائق إلى الثكنات لإحضار معدات الطيران، ولكن معظمهم يقضي بضع دقائق في دورات المياه، فيصل في الساعة الثامنة تقريبا.

جاءت ساعة الصفر، بعد تحديد الوقت الحرج لوحدة الرادار الميدانية، بين 7:30 و 7:45 صباحا؛ فخلال هذه الدقائق تكون وردية الليل متعبة، والوردية التالية لم تستعد بشكل كاف، إذ تناثر قليلا بسبب بطء الخدمة في قاعات الطعام. وأبلغ مثير عميت قائد سلاح الجو الإسرائيلي “بضرته الممينة في الثامنة ودقيقة واحدة، بطيران منخفض فوق سيناء ليمطر القواعد الجوية المصرية بوابل من القنابل، وتحولت السماء إلى اللونين الأحمر والأسود من لهب احتراق عربات الوقود والسلاح وانفجار الطائرات“، وجلس مثير عميت في مكتبه معجبا برجاله الذين حددوا نتيجة الحرب قبل أن تبدأ.

لدي طبعة بيروتية (2007) من كتاب “جواسيس جدهون.. التاريخ السري

ملفات للطيارين المصريين، ولالأطقم الأرضية، ولهيئة الضباط: مهاراتهم في الطيران، وهل وصلوا إلى رتبهم بمقدرتهم أو بالوساطة“. يروي جوردون توماس أن مثير عميت، مدير الموساد آنذاك، كان ينكب على دراسة تلك الملفات في الليل باحثا عن نقاط الضعف، ومن يمكن ابتزازهم لكي يعملوا لحسابه “لم يكن عملا مبهما، لكن المخابرات دوما عمل قذر“.

وهنا في مصر تخلي مدمنو التلصص عن واجبه، وسقطوا في مستنقع السادية، ورأوا في كشف عورات الناس وابتزازهم “عملا مبهجا“، وكان لا بد من “نكسة“ للاستفافة. لم أقرأ لأي خبير استراتيجي أو استخباراتي مصري أنهم اعترضوا خطابات مجهولة أرسلت من القاهرة إلى عناوين ضباط تحمل إلى أسرهم اتهامات محددة للضباط فتوالى حصولهم على إجازات مرضية لينمكونوا من حل مشكلاتهم الأسرية. وبدأ الضباط يتلقون اتصالات تليفونية مجهولة عن الحياة الخاصة لزملائهم. ويقول إن سلوكا من هذا النوع أدى إلى انتحار ضابط بإطلاق النار على نفسه، “تسببت هذه الحملة القاسية في شقاق ملحوظ داخل العسكرية المصرية، وأرضت مثير عميت بشكل كبير“.

جاء وقت الحصاد، وقد رصدت تقارير الموساد أن كبار الضباط يقطعون نصف ساعة في المتوسط من المنازل إلى المكاتب،

□ خلال 15 عاما تعرضت “الدولة“ المصرية لانهيارين.

ليلة 23 يوليو 1952 وقعت “الدولة“ ثمرة غير ناضجة بأيدي ضباط شبان، قاموا بحركة حسنة النية لإصلاح في الجيش، ففوجئوا بتداعي الدولة نفسها، وتفتت أجزائها، ولولا خروج الجماهير بعد بضع ساعات ترحب بالعهد الجديد، لأعدم “الضباط الأحرار“ شنقا في ميدان الإسماعيلية، “ميدان التحرير حاليا“. من يتأمل ذلك المشهد تصيبه دهشة، ولا بد أن يتساءل عن مصير دولة كانت موزعة بغير تساو بين ظلم الإقطاع، ورعب قوات الحرس الحديدي، ومقولات نظرية “مكتنية“ أطلقها وصديقها الليبراليون الأوائل، في حين كان الشعب مهمشا، يعاني الحفاء والفقر، مستوى من الفقر لا يمكن معه التفكير في التعليم.

صباح 5 يونيو 1967 انهارت “دولة المخابرات“، ما أغنى عنها استئساد الأذرع الأمنية ولا أحد. الجماهير التي انتشلتها الثورة من الحفاء والفقر، وحصدت بعض ثمار التنمية والعدالة الاجتماعية، هي من خرج لإنشاء جمال عبدالناصر عن قرار التنحي. كانوا يصدقونه ولا يزالون، لانحيازهم إليهم، ونسوا ما دون ذلك من قضايا أكثر أهمية: فلم يسالوا عبدالناصر عن السبب الذي أدى إلى الانهيار، الدكتاتورية والوصاية واعتبار الشعب أبناء قاصرين، لا شركاء أحرارا فرادى.

الطريق إلى 23 يوليو 1952، مرورا بهزيمة 1948، كان مرصوبا بقشرة ليبرالية، تحتها مشاريع براكين واختراقات. والطريق إلى هزيمة 5 يونيو 1967 نثر على جانبيه ورد وأحلام وصخب لا يتيح لصانعه، أو المستنفع به، أن يسمع شيئا آخر، أو ينصت إلى زرقاء اليمامة وهي ترى مشاريع براكين، واختراقات.

ما جعل الله لأي من أجهزة الأمن قلابين أو طاقتين، حين كانت معنية بإحصاء الهمسات، والتلصص على خلق الله في مصر، نسيت مهمتها في حماية أمن البلاد. ولدى العدو، كانت الأمور تجري على نحو آخر، يذكر جوردون توماس في كتابه “جواسيس جدهون: التاريخ السري للموساد“ أنه “قبل حرب 1967 مباشرة، كان هناك إما عميل عربي أو أحد رجال الموساد في كل قاعدة جوية مصرية أو رئاسة للاركان، وعلى الأقل كان هناك ثلاثة منهم في رئاسة الأركان العليا بالقاهرة“. ويستعرض المؤلف تفاصيل دالة، إذ كان عملاء الموساد مشغولين بجمع أجزاء الصورة، كم تستغرق المسافة التي يقطعها الطيار من الثكنة إلى قاعة الطعام؟ ومن الثكنات إلى المنازل في زحام القاهرة “السيي“؟ عادات الطيارين في تناول الطعام والشراب، وميولهم الجنسية. وكان قسم الحرب النفسية الذي أنشئ حديثا يعكف على مدار ساعات اليوم على تجهيز

المأزق النقابي في تونس

باعتبارها المسألة الرئيسية المنتجة للمأزق النقابي الذي تغرق فيه تونس. إن حل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية لن يكون أبدا في الخارج، وإنما الحل في الداخل إذا كانت هناك برامج حقيقية ملمة بالوضع التونسي وبتعقيداته ووضفاته وإكراهاته ومعدة له ما يلزم من الخطط لمعالجته. ولكن كل وزراء حكومة الحبيب الصيد اليوم يقدمون نفس الإجابات التي كان يقدمها وزراء حكومة مهدي جمعة متى اشتملت في قطاعاتهم الإضرابات. والجواب الجاهز دائما هو ضرورة العودة إلى رئاسة الحكومة التي تتولى بدورها استشارة وزارة المالية التي تؤكد العجز عن الإيفاء بأي التزام مالي، فلا تحل المشاكل وتتواصل الإضرابات وتتضرر تونس وشعبها وأمنها ودولتها. وهكذا يستمر دوران الحكومة في حلقة مفرغة.

ما أتضح للتونسيين هو افتقار الحكومة للبرامج. ولذلك لا أوراق عند الوزراء ولا خطط لتنفيذها. وإنما وضع كل وزير أمام إدارة منهكة وموازنة مالية هزيلة ومطلبية نقابية ملحة بسبب أزمة التضخم المتفاقمة وارتفاع الأسعار الجنوني واشتداد أزمة البطالة، فمن أين له أن يأتي بالحلول. لم يبق للوزراء إلا الإعلام يحاولون من خلاله إدارة العجز الحكومي وتخفيت الغضب الشعبي الهادر وتأجيل العاصفة.

الواضح اليوم بجلاء أن المأزق النقابي يحيط بنظام الحكم الجديد، فالذين منحوا أصواتهم للفائزين هم أنفسهم الذين يحتجون ويضرّبون ويعتصمون. وليس هذا المأزق النقابي إلا تعبير صريح عن إيمان نسبة كبيرة من التونسيين في مختلف القطاعات بخيبتهم في من انتخابوهم.

* كاتب وباحث سياسي من تونس

أهم السلطات التنفيذية بيد الحكومة. وقد نجحت رئاسة الجمهورية في فرض رئيس حكومة مستقل لا ينتمي إلى أي حزب، وبالمقابل رئيس الجمهورية كان رئيس الحزب الفائز في الانتخابات. وهو ما خلق وضعا معكوسا لم يتوقعه التونسيون ولا يحدث في الديمقراطيات إذ يفترض أن يكون رئيس الجمهورية مستقلا باعتباره رئيس كل التونسيين، ورئيس الحكومة من الحزب الفائز لينفذ سياسته وبرامجه وخططه، وليس هذا واقع الحال في تونس.

هذا الواقع نتجت عنه حكومة ضعيفة لا تدعمها الأحزاب التي تشكلها، ولا تحمل ما يكفي من وضوح الرؤية لإدارة السلطة التنفيذية. كما كان الاتفاق الأخير الذي أمضته رئاسة الجمهورية في واشنطن حول الشراكة الكاملة بين تونس والولايات المتحدة الأميركية علامة على أن برامج الحزب الحاكم تحملها رئاسة الجمهورية لا الحكومة.

ورئاسة الجمهورية تعمل بتنسيق كامل مع حركة النهضة، إذ أن آخر لقاء أجراه رئيس الجمهورية الباجي قايد السبسي قبل سفره إلى الولايات المتحدة كان مع راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة. هذا إضافة إلى أن الوفد الذي رافقه إلى واشنطن ضم ممثلين عن أحزاب الائتلاف الرباعي المشارك في الحكومة فقط دون بقية الأحزاب. ولم تشارك فيه المنظمات الوطنية الكبرى. فقد تعامل رئيس الجمهورية وكأنه رئيس حكومة. وفي حين تترك المشاكل الحقيقية التي يعاني منها الشعب التونسي جانبا تلقى رئاسة الجمهورية بتونس في خضم اتفاق غامض وطويل المدى دون أن تأخذ إذن البرلمان التونسي ولا إذن الحكومة ودون أن تشرح للرأي العام محتواه. ولم ير التونسيون أي دور لرئاسة الجمهورية في طرح المسألة الاقتصادية الاجتماعية

وللتذكير فإن الحكام الجدد الذين أفرزتهم الانتخابات لم يأتوا إلا محمولين على أجنحة الاحتجاجات والاعتصامات والمظاهرات التي شارك فيها حزب نداء تونس الفائز في التشريعية والرئاسية، لأنه كان من مساندتها والمدافعين عنها.

كما كان من أكبر المستظللين بخيمة الاتحاد العام التونسي للشغل لاسيما أثناء قيادته للحوار الوطني الذي آل إلى إنجاز الدستور التونسي الجديد في 26 يناير 2014، بالتزامن مع تخلي حركة النهضة عن الحكومة وتشكيل حكومة كفاءات مستقلة تنهي المرحلة الانتقالية، وتعدّ الظروف الملائمة للانتخابات التشريعية والرئاسية. المشكلة أن الشعب التونسي لم يسمح له بالاختيار المتروي الذي يؤدي إلى الاقتراع القائم على الاقتناع بالبرامج. وإنما كانت الحملات الانتخابية تدار بادوات نفسية لا بجدل حول البرامج. ووضع الشعب التونسي تحت ضغط نفسي كبير مهدد بالإرهاب والجريمة وبإفلاس دولته وبتضاعف المشاكل والقضايا التي ثار ضدها. فاستعملت حركتا نداء تونس والنهضة آلية الاقتراع المفيد التي زادت من خوف التونسيين وحصرت اختيارهم بين الحزبين، وضيقّت على الشعب التونسي مساحة الاختيار وحدت من حرية. وكانت كل حركة تأثير الخوف من الأخرى. وهو ما خدم كليهما ففازتا معا، وتشاركنا في الحكم بعدما كانتا تتجاهران بالعداء وتبادلان التخوين.

ولكن تشارك حركتي نداء تونس والنهضة في الحكم وضامهما لأكثر من 170 صوتا نيابيا في الأغلبية من بين 217 لم يغير شيئا في واقع التونسيين. حيث أن الحكومة التي أفرزها الائتلاف الجديد بانث تبعيتها الكاملة لمؤسسة رئاسة الجمهورية رغم أن الدستور التونسي الجديد يجعل

□ تعيش تونس مأزقا نقابيا خطيرا يتجلى في سيل من الإضرابات والاحتجاجات المتناسلة المتوالة، فلا يكاد ينتهي إضراب إلا وتشعل إضرابات أخرى. والإضرابات نوعان؛ الأول إضرابات قطاعية منظمة تنظمها وتقودها نقابات مهنية منتخبة في القطاعين العام والخاص ويقع أغلبها تحت إشراف الاتحاد العام التونسي للشغل، والثاني إضرابات محلية أو جهوية تتلو احتجاجات شعبية تندلع في مناطق مختلفة من تونس بداعي المطالبة بالتشغيل والتنمية أو للتنديد بعمالة الحكومة وبعجزها عن حل المشاكل وإيجاد الحلول حتى لايسط القضايا. ما هو تفسير هذا المأزق النقابي؟ لقد استمر النظام المؤقت 3 سنوات كاملة في تونس بعد هروب زين العابدين بن علي يوم 14 يناير 2011 وسقوط حكومته وحزبه. لكن النظام المؤقت الذي خلف نظام بن علي لم يقدر على الحد الأدنى الذي يطالب به الشعب التونسي، وإنما استغلته الأطراف التي حكمت طيلته من أجل تنفيذ أجنداتها أو أجزاء منها، بينما تاجلت مطالب التونسيين التي رفعوا شعاراتها أثناء ثورتهم ضد الاستبداد. وقد أصيبت الدولة أثناء الحكم المؤقت بالشلل وتعطلت أجهزتها عن العمل بدعوى المؤقت والافتقار إلى الشرعية اللازمة لتحقيق أهداف الثورة. ولذلك راهن الشعب التونسي على الانتقال من الحكم المؤقت إلى الحكم المستقر ليشرع في تحقيق آماله في التنمية والعدالة الاجتماعية والتقدم. وهو ما دفع التونسيين إلى الإقبال على صناديق الاقتراع، موافى سنة 2014، ليختاروا من توسّموا فيهم من الأحزاب والسياسيين القدرة على تفعيل طموحاتهم وآمالهم بعد حملات انتخابية لم تخل من الشوائب والمداورة والوعود المنتفخة والمغالطات.

سعد القرش

الطريق إلى هزيمة 5 يونيو 1967 نثر على جانبيه ورد وأحلام وصخب لا يتيح لصانعه، أو المستمتع به، أن يسمع شيئا آخر، أو ينصت إلى زرقاء اليمامة وهي ترى مشاريع براكين واختراقات

مصطفى القلعي

المأزق النقابي يحيط بنظام الحكم الجديد، فالذين منحوا أصواتهم للفائزين هم الذين يحتجون. وليس المأزق إلا تعبير عن إيمان نسبة كبيرة من التونسيين عن خيبتهم في من انتخابوهم



«نوجه نداء لدول الجوار للتدخل لمنع تحول سوريا إلى بؤرة لأبشع أنواع الإرهاب، ندعومهم لنجدة أحرار سوريا بتأمين منطقة آمنة كي لا يتحول طيران النظام إلى سلاح جو لتنظيم داعش».

خالد خوجة
رئيس الائتلاف الوطني السوري

عصفور في الجنة يرتدي قميص ريال مدريد



لا ارتدى قميص نادي ريال مدريد المفضل لديه، وذهب مع والده لصلاة الجمعة. هو لا يعرف حزب الله، ولم يسمع في حياته القصيرة عن تنظيم الدولة الإسلامية. فقط كان سعيداً بمرافقة والده في الخروج، وليراه أقرانه وهو يرتدي قميص ناديه المفضل.

في لحظة غادرة تصعد روحه الطاهرة إلى السماء بسبب عمل مجنون من إنسان مجنون ينتمي إلى جماعة جحشونة. عبث ما بعده عبث. يغسلون عقول الشباب الصغار ليقنطوا أنفسهم، ويقتلون شباباً صغاراً آخرين. من شجع هذا السلوك وصقل له في بلاد أخرى باي حجة كانت سيكتوي بئاره قريباً.

المطلوب وضع خطة قومية عاجلة على مستوى الخليج العربي يشترك فيها علماء الاجتماع وعلماء النفس والتاريخ وأيضاً الاقتصاد، لبحث جذور هذه الظاهرة وسبر أغوارها.

كيف يقنع أحدهم شاباً في منتصف العشرينات مقبلاً على الحياة، والحياة مقبلة عليه بكل مباهجها أن يقوم بقتل نفسه. ويقوم بذلك وهو سعيد ومبتسم، بل ويصور نفسه قبل الانتحار وهو يتكلم بكل هدوء. هناك بداية للموضوع يجب الإسراع بها وتحليلها.

ماذا يقولون لهم؟ وكيف يقولونه؟ وما ألتهم وبراهينهم التي تلعب بعقل هذا الشاب وتجعله يقدم على قتل نفسه؟ الإجابة الدقيقة على هذه الأسئلة فقط وليست العمومية المليئة بالتخيل الفارغ هي التي ستضع يدها على أهم مفاتيح هذا الموضوع الغامض.

ما هي القوة والسيطرة لدى أحدهم ليقنع هذا الشاب بالانتحار وإزهاق أرواح أناس أبرياء؟

نقطة أخيرة: زوجتي تنتظر في عبادة الدكتور مهجة البدر في شارع أحمد الجابر، فخرجت لصلاة المغرب في مسجد يقع خلف العبادة، صليتُ وخرجت. ولم انتبه إلى أن المسجد حسينية. لم يكلمني أحد، ولم يعترض أي شخص، فقط ابتسامة من أحد المصلين عندما خرجت لأنه أدرك وتفظن أنني "مضيع".

الحمد لله على نعمة الأمن والأمان في وطني. الحمد لله على نعمة العقلاء في وطني من جميع الطوائف. أحبك يا وطني.

* كاتب كويتي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

«ما جرى في الفلوجة من عملية حرق لأحد المدنيين من قبل عناصر في الحشد الشعبي يعيد للأذهان الانتهاكات التي اتهم بها الحشد في تكريت ويثير الشكوك حول أداء الحشد الشعبي».

محمد الكربولي
نائب عن اتحاد القوى العراقية في مجلس النواب

السلطة المطلقة إهانة مطلقة

وكتلهم، المشهد السياسي عموماً يستحق الرثاء، له صفات المتهوسين، وبعدت بينهم وبين أي نوع من أنظمة الحكم في العالم، المسافة، ولم يعد بالإمكان طمس معالم أبشع جريمة تعرض لها شعب عبر العصور. جوهر حيرتنا، يتلخص في سؤال نتركه لحكمة الأجيال: لماذا لم يستطع نظام بقوة صدام حسين، احتواء الشخصيات المعارضة تحت جناح حكم ديمقراطي إصلاحي يتبنى كل الفعاليات الديمقراطية، دون أن ترف له جفن من أي شخصية أو حزب أو تنظيم؟ هذا الطرح ألم يكن واقعياً في توقيعات متعددة وفرص ومفاصل زمنية كان يمكن استثمارها ولملمة نتعاتها ولجم صلال الأفاعي التي ققسدت في حاضنة المخابرات العالمية، أو في بلاد فارس المعروفة شهيتها لابتناع العراق والانطلاق منه إلى تصدير منتجاتها الفاسدة.

هذا المثال، مع فوارق الواقع العراقي ونوع المشاكل وطبيعة المعارضة، يتقارب مع الحالة السورية، وتكون صياغة جوهر تفاقم الكارثة بطرح السؤال كالآتي: لماذا لم يسع النظام السوري وفي سنوات قوته إلى احتواء كل المعارضين وتقهم رغبتهم في المشاركة في نظام الحكم وإصلاحه؟ وهم جميعاً لا يشكلون أي خطورة تذكر لا لشخص الرئيس ولا لسلطة النظام القائم.

ولو سحبنا هذا التطبيق لآماكن أخرى لن يكون مثالا غريباً من صنع خيال كاتب. تعلمنا في أدبيات السياسة أن السلطة المطلقة إهانة مطلقة، أما السلطة التي لا تتبنى مستقبل شعبها وعلاقته بها وبحياتها، فهي سلطة لخارطة وطن على جدار أو طاولة قابلة للتمزق والتلف، عند مرور ولو ذبابة على وجه الحاكم.

* كاتب عراقي

«يتعين على الولايات المتحدة أن تمد المقاتلين الأكراد العراقيين الذين يحاربون داعش بالسلاح، ليس لدينا استراتيجية الآن.. لدينا سلسلة من التكتيكات وتتعامل مع ما يحدث على الأرض».

جيب بوش
سياسي أميركي جمهوري

السلطة المطلقة إهانة مطلقة

صدفة لقاء أو نسل عائلة أو مجتمع ما، على مصادر وروافد أقداره. التجربة دامية ومقرزة للحكم في العراق بعد احتلاله وبنوعية القادة والحكام والشخصيات السياسية بتنوع أحزابهم الدينية والمذهبية، وصولاً إلى العلمانيين والليبراليين وكل المنتمين للتيارات القومية والجماعات. ألا يحق لنا، نحن عابري سبيل ماسي الحروب، أن نتوجه بجوهر حيرتنا إلى شخصية حاكمة بحجم قوة وكاريزما صدام حسين، ومن خلفه حزب بمكانة البعث بتاريخه وتأثيره ومدة حكمه وقياداته وحضوره واقتصاده وقاعدته العلمية وتطلعاته في التنمية على أرض بعمر تاريخ بغداد والعراق بمنابع أرضه وخبراته. بعد 12 عاماً من حكم معراضي البعث وصادام، ممكن جداً أن نصف، دون أن نتجاوز الإنصاف، الشخصيات المنتفذة مهما اختلفت حظوظها في المناصب، بالشخصيات المضطربة والضعيفة والمهزوزة، أثبتت ذلك الرغبة في الاستحواذ على المال والنفوذ ونهم الجوع إلى السلطة ودفع المصالح الخاصة بعوائلهم وأحزابهم إلى مقدمة السباق. أوجي لنا منذ البداية إن السباق في النهاية سيشهد إنقاذ ما يمكن إنقاذه من مغام حكم العراق، وترك المساحة للصراعات والإرادات والأهداف المنسجمة مع ثقافتهم ونزوعهم إلى تقسيم العراق وإضعافه وإذكاء الفتن وتشجيع ردود الفعل لدى الطرف الآخر من المعادلة المذهبية للبحث عن مبررات التفكيت وتكوين الأرض القابلة لمرور كل الطموحات الفارسية المتاخلة، التصريحات الأخيرة والتدخلات المهيمنة تتجاوز أبسط مفاهيم السيادة واستقلال القرار الوطني. كثير من النواب أصبحوا نواباً للنازحين من المدن المنكوبة، وكثير من النواب يتقاسمون الإهانات الشخصية لهم ولأحزابهم

سوريا: بؤرة فوضى

وإن كانت الدول المعنية بالملف السوري الشائك قد أبدت قلقها من التطورات الميدانية الأخيرة، فإنها بالمقابل لم تبذل جهداً للحد من تدهور الأوضاع، ووقفت موقف المتفرج. الولايات المتحدة التي تترأس التحالف الدولي لمحاربة داعش، لم تتمكن من تحديد أهداف لطلعاتها وغاراتها، وظلت طائراتها تلقي حمولاتها دون أن تحدث فرقاً جوهرياً، لكنها بالمقابل كانت قادرة على تنفيذ عملية كوماندوس تمكنت من خلالها من قتل "أبو سيف" وهو أحد قادة داعش واعتقال زوجته، واحتفت بهذه العملية واعتبرتها نصراً. واشنطن، في ظل الإدارة الحالية التي توصف بالرخوة، تبدو غير مستعدة لحسم أي شيء، بل إنها حريصة على ترك الملفات معلقة، والسماح لكرة النار بأن تتدرج دون تدخل، وانتظار نتائجها الطبيعية، التي لن تقتصر بالضرورة على المنطقة التي يسيطر عليها التنظيم، بل تستصل إلى أبعد من ذلك. تصريحات قادة المعارضة السورية تميل إلى الرومانسية والأحلام ببناء دولة ديمقراطية تحترم حقوق مواطنيها، وهو الكلام الذي لا تنفك هذه المعارضة على اختلاف توجهاتها عن ترديده منذ الأيام

* كاتب سوري

«يتعين على الولايات المتحدة أن تمد المقاتلين الأكراد العراقيين الذين يحاربون داعش بالسلاح، ليس لدينا استراتيجية الآن.. لدينا سلسلة من التكتيكات وتتعامل مع ما يحدث على الأرض».

جيب بوش
سياسي أميركي جمهوري

لا مازلت أشعر أنني واحد من عابري سبيل هذا العالم، لا يمكن أن نستقر، سماتنا القلق، تنغلق على قبضة تمسك بالجرم، مُتحدّين جموع الحيوانات المفترسة من شخصيات أو أفكار أو أحقاد، تُفاجئنا بتمردها على غابتها لتهاجمنا دون تحسب أو استعداد. ربما ما لم نكتبه سابقاً في ظرف الصراعات أو حتى في لهيب الحروب الدامية، كان له مبرر، كان هناك شيء لم نخسره بعد. اليوم نحن العابرون فوق المصالح أو الانقسامات أو الخسائر الصغرى أو الكبرى، يحق لنا أن نعيد لأذهاننا رسائل وبرقيات غير مرسلة وغير مبرقة لمحات توقّفت فيها وتأثرنا بها ومزّقنا أيضاً، لكننا لم نخترّل هكذا إلى مجرد، إهانات. الديكتاتوريات والديكتاتوريون، لم يكونوا في بداية نشوء الإمبراطوريات وبناء الجيوش، ضمن الانتقاد أو معايير مثالب نقص في الحكم أو القيادة، إنما حدث ذلك في فترات قريبة أملتُها مستجدات التطور في الفلسفة والفكر السياسي وما نتج من قفّزات صغيرة ثم كبيرة ثم هائلة، أبدلت مفاهيم الحياة والعلم والسلوك والعمل والإنتاج. لست مع الحكام العرب قديماً أو حديثاً، ولا مع نوع الحكم، ولا أمل إلا لما يميل إليه الكاتب من أحلام مزروعة في أفق الأمنيات، كلما اقترب منها وسعى إليها، وجدها تبتعد، دون أن يتنبه لبدور كلماته أو حقوقه من خلفه، لأنها ببساطة، والحديث لنا للعرب حصراً، عرضة للحرق والسلب والنهب وقتك الحشرات من أوهام وجهل وأمراض نفسية شخصية، أو توتر مجموعة، أما لخوفها أو عدم حماستها أو قلة أنزيمات أو مورثات التسامح والحب والاحترام لحياة الكائن البشري الآخر المختلف لأسباب اختلاف ماركه المنشأ من بيئة أو حاضنة فكرية أو دينية أو عادات وطقوس، وتلك برمتها، أقدار وجود أو

علينا الاعتراف أنه لا يمكن إعادة سوريا إلى ما كانت عليه قبل أربع سنوات، فالأمور تغيرت والدولة باتت باباً لكل الاحتمالات، ويبدو أمر إنقاذ ما تبقى الشغل الشاغل للمعنيين بالشأن السوري، وعلى عكس ما تروج له وسائل إعلامه وتصريحات مسؤوليه ومناصريه من محور الممانعة، فإن نظام دمشق، بمساعدة داعميه في طهران وموسكو، يبدو أكثر المرشحين بتقسيم سوريا إلى دويلات أو أقاليم دون أن يكون مهتماً بالعدد النهائي لتلك الدويلات، فالمهم بالنسبة إليه البقاء حاكماً حتى ولو على مجموعة من القرى، وهو يقدم دلائل كافية على أنه يسعى لتحقيق ذلك بأسرع وقت لتخفيف الضغط وتقليل الخسائر عن حاضنته الشعبية ومواليه اللذين بدأت علامات التملل تظهر بشكل جلي عليهما، وباتنا غير قادرين على رد آله العسكرية بالمزيد من المقاتلين، وقد سلم طائعا مناطق واسعة في الآونة الأخيرة فتمكنت فصائل الثوار المنضوية تحت لواء جيش الفتح من تحرير منطقة أريحا في ريف إدلب دون مقاومة، وقبلها لم يجد داعش قوات النظام بانتظاره على أبواب دمر، فاحكم سيطرته عليها.

فخامة «الفراغ»

لا تطبيع عفوي وإدراكي في أن واحد مع "الدولة الفاشلة" هو المسار الذي يسلكه العقل العربي حالياً في سياق "ربيع عربي" عجز عن تكريس الدولة وإنجاح الثورة. ولئن استعصت الطبيعة عن قبول "الفراغ"، فإنّ المشهد السياسي العربي بات قابلاً للفراغ المؤسساتي ومروجاً له، بل إنه يقدّم ويفضّل في الكثير من الأحيان حالة الفراغ، التي تعني قصور الدولة عن الاستمرارية في ظل عجز الفاعلين الرسميين والاجتماعيين عن تأمين الديمومة صلب مؤسسات السلطة المركزية، عن حالة التواصل المؤسساتي، هذا إن سلمنا بوجود مؤسسات في الأقطار العربية. ولأنّ الدولة الهجينة لا تنتزّل في الوجدان والميدان إلا عقب تطويع العقل العربي مع حالة الغياب والفراغ المؤسساتي، فإنّ أقطاراً عربية عديدة أصبحت تعيش بانصاف مؤسسات وأرباع سلطات في ظل مأسسة للفعل الميليشوي، وفي سياق تغول لسلطة الجماعات التكفيرية والمافيات الإجرامية. ليس من الغريب أن يعيش لبنان لأكثر من سنتين بلا رئيس، فيما تسيطر الجماعات المسلحة على أكثر من نصف الدولة اللبنانية في الجنوب أو الشمال. وأليس من الغريب أن تبقى ليبيا دون رئيس تناط بعهده الصلاحيات التنفيذية الحقيقية، فيما تتقاسم ميليشيات فجر ليبيا ومجموعات داعش السيطرة والغنائم على نحو ثلاثة أرباع

آراء

حامد الكيلاني

تعلمنا في أدبيات السياسة أن السلطة المطلقة إهانة مطلقة، أما السلطة التي لا تتبنى مستقبل شعبها، فهي سلطة لخارطة وطن على جدار أو طاولة قابلة للتمزق والتلف

“

تأثر الزعزوع

لا تحمل الأروقة الدبلوماسية أي أمل بحسم قريب، أو بحل سياسي يجنب سوريا مزيداً من التمزق، كما أن الممارك على الأرض لم تصل بعد إلى نقطة الحسم النهائي

“

أمين بن مسعود

الأصل الديمقراطي كامن في بقاء المؤسسة وتغيير الوجهه، كما أن الأصل الاستبدادي متمثل في بقاء الشخص وتكلس المؤسسة، في حين أن الأصل التفكيكي للدول متجسد في تفتيت المؤسسات

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

بالمئة من إجمالي النفقات الفعلية الجارية من الميزانية الفلسطينية تم إنفاقها على الأجور والرواتب في الثلث الأول من العام الحالي حسب وزارة المالية الفلسطينية.

51

بالمئة نسبة انخفاض محصول الحبوب في تونس خلال الموسم الحالي لبلغ 1.4 مليون طن بحسب توقعات حكومية، رجحت استيراد 2.3 مليون طن العام الحالي.

40

مليار دولار قيمة العجز في تجارة الصين في الخدمات في أبريل الماضي بعد ارتفاعه بنسبة 11 بالمئة، في وقت بلغ فيه فائض تجارة السلع أكثر من 31 مليار دولار.

17

اقتصاد

أردوغان يستهل حملة إخضاع القطاع المصرفي بمصادرة بنك خاص

● مخاوف من فرار المستثمرين من السوق التركية ● حكومة العدالة والتنمية تنفي أي أبعاد سياسية لقرار المصادرة



مصادرة بنك أسيا تدق ناقوس خطر في الأوساط المالية

التي تعتبرها الحكومة كيانا مؤازيا. وكان رجب طيب أردوغان، قد مارس ضغوطا شديدة على البنك المركزي التركي في مسعى لإخضاعه لسلطة حزبه وأجنداته الأيديولوجية، حيث يطالبه بمواصلة خفض أسعار الفائدة.

وكانت تقارير قد كشفت في فبراير الماضي، أن الحكومة التركية حاولت ترهيب رجال الأعمال، بإطلاقها حملة أمنية، في 20 مدينة تركية، لاعتقال 80 مستثمرا محليا من التجار والصناعيين الأتراك، بتهمة الخيانة والعمالة وتقديم الدعم المادي، لحركة خدمة

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي						
سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.285.14	9.693.58	3.941.78	4.561.36	12.176.49	6.411.15	1.360.42
0.12%	0.05%	0.47%	0.74%	1.06%	0.36%	0.24%

اقتصاد

قفزة جديدة في استثمارات الطاقة المصرية

● إيني الإيطالية تضخ ملياري دولار لتطوير حقول جديدة ● خفض الدعم وتعديل أسعار الإنتاج يستقطبان الشركات الأجنبية



استثمارات غير مسبقة تعد بتخفيف أزمة الطاقة المصرية

الأشهر الماضية. وتنتج تلك الشركات وهي بترول وبابتيكو وسوكو معا نحو 1.77 مليار قدم مكعبة يوميا، وهو ما يعادل أكثر من 39 بالمئة من إنتاج مصر الإجمالي البالغ نحو 4.5 مليار قدم مكعبة يوميا. كما أعلنت الشركة القابضة للغازات الطبيعية عن توسيع نطاق مناقصة دولية للتنقيب عن النفط والغاز في البحر المتوسط لتشمل 12 قطاعا، بدلا من 8 قطاعات، وبمساحة إجمالية تبلغ أكثر من 20 ألف كيلومتر مربع. وأعلنت عن تمديد موعد تقديم العروض العالمية للتنقيب حتى نهاية يونيو الجاري، بينما كان من المقرر غلق باب تلقي العروض في نهاية مايو.

باختصار

▲ ارتفعت الودائع الحكومية في القطاع المصرفي الإماراتي في شهر أبريل الماضي بنسبة بلغت نحو 8.9 بالمئة مقارنة بالشهر السابق، لتصل إلى نحو 53 مليار دولار، حسب بيانات رسمية.

▲ أعلنت وزارة النفط العراقية، عن تدشين منظومة لضخ النفط الثقيل بمعدل 850 ألف برميل يوميا بزداد تدريجيا، و3 خزانات عملاقة للنفط في مستودع الفاو النفطي جنوبي محافظة البصرة.

▲ أعلنت الحكومة المغربية أمس أن سعر البنزين سيرتفع بنسبة طفيفة تبلغ 3 سنتيم للتر الواحد اعتبارا من يوم أمس الاثنين، وأكدت أن سعر الغازولين سيبقى عند مستوياته دون تغيير.

▲ وقع المركز المالي العالمي في أبوظبي مذكرة تفاهم مع دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي للتعاون والتنسيق في تسجيل الشركات ومنح الرخص والأموال التنظيمية وتبادل الإحصاءات والمعلومات.

▲ قلصت مؤسسة النفط الهندية وارداتها من نفط الكويت إلى النصف (100 ألف برميل يوميا) في محاولة للحد من اعتمادها على المشتريات طويلة الأجل لصالح الصفقات الفورية الأرخص.

▲ توقع اتحاد الفلاحين في الجزائر أن يظل إنتاج البلاد من الحبوب لعام 2015 عند المستوى المنخفض نسبيا الذي سجله العام الماضي وبلغ 3.4 مليون طن بسبب استمرار الجفاف للموسم الثاني.

مراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

مارتن ميرفي:
شركات الطاقة تنظر الآن
إلى مصر نظرة مختلفة
بعد موجة الإصلاحات

وذكرت وزارة البترول المصرية أنها تعمل حاليا على إنجاز ثلاث صفقات كبيرة للنفط والغاز تبلغ قيمتها الإجمالية 9.2 مليار دولار دون الخوض في مزيد من التفاصيل. وأعلنت 3 شركات مصرية في قطاع النفط والغاز أمس عن خطط طموحة لزيادة استثماراتها، بعد سلسلة طويلة من المشاريع التي أعلنتها شركات محلية وأجنبية خلال

والإنتاج مع ارتفاع أسعار الطاقة صوب المعدلات العالمية. ويشهد إنتاج مصر من الغاز تراجعاً منذ منتصف التسعينات خاصة من الحقول القديمة في خليج السويس ودلتا النيل، لكن اكتشافات جديدة صغيرة وزيادة إنتاج الغاز الطبيعي سيساهمان جزئياً في تعويض تراجع الإنتاج. وتعتمد مصر التي يقطنها نحو 90 مليون نسمة اعتماداً شديداً على الغاز في توليد الكهرباء للمنازل والمصانع. وتقول وزارة البترول إن استثمارات بقيمة 2.9 مليار دولار تدفقت على أنشطة التنقيب والإنتاج بقطاع الطاقة في مصر منذ نوفمبر 2013.

بنك مورغن ستانلي يتوقع رفع سقف إنتاج منظمة أوبك

● أسعار النفط تتحدى زيادة إنتاج أوبك بعد ارتفاع إنتاج العراق إلى مستويات قياسية

وأعلنت وزارة النفط العراقية أمس أن صادرات النفط الخام العراقية سجلت رقما قياسيا خلال شهر مايو الماضي بلغ نحو 3.145 مليون برميل يوميا عبر الموانئ المطلة على الخليج وميناء جيهان التركي. وقال عاصم جهاد المتحدث باسم الوزارة إنه "رقم قياسي يقارب أعلى معدل لتصدير النفط الخام سجل عام 1979. وأشار إلى أن صادرات النفط للشهر الماضي حققت إيرادات مالية بلغت 5 مليارات دولار. وكشف وزير النفط عادل عبدالمهدي أن العراق بدأ اعتبارا من أمس الاثنين بتصدير نوعين من النفط، هما البصرة الخفيف والبصرة الثقيل. وقال إن الخطوة كان "لابد منها لحماية سمة ونوعية النفط العراقي ولحماية الإنتاج والصادرات وتقليل الخسائر والأضرار التي نتكدها، وهي عملية تجري للمرة الأولى بالنسبة إلى الصناعة النفطية في العراق". وتعد أوبك يوم الجمعة في فيينا اجتماعها

ارتفعت أسعار النفط العالمية أمس رغم إجماع الأسواق على أن أوبك لن تتخذ أي إجراء للحد من المعروض، في وقت تواصل فيه امداداتها الارتفاع، بعد استمرار إنتاج العراق في تسجيل مستويات قياسية متتالية.

للسنوات الحالية. وارتفع سعر خام برنت أمس ليقارب من حاجز 65 دولارا للبرميل متحديا وفرة المعروض وارتفاع امدادات دول أوبك وخاصة العراق، الذي سجلت صادراته مستويات قياسية جديدة في الشهر الماضي. وأظهر مسح لرويترز أن إمدادات النفط من أوبك شهدت مزيدا من الارتفاع في مايو مسجلة أعلى مستوياتها فيما يزيد عن عامين مع زيادة الصادرات من أنغولا وإنتاج مرتفع قياسي من السعودية والعراق وهو ما طغى على انقطاعات الإنتاج لدى منتجين أصغر حجما. وصعد إنتاج أوبك في مايو إلى 31.22 مليون برميل يوميا من مستوى إنتاج معدل بلغ 31.16 مليون برميل يوميا في أبريل، حسب بيانات ملاحية ومعلومات من مصادر في شركات نفطية وفي أوبك ومستشارين.



العراق مندفع لزيادة الإنتاج بأي ثمن

القاهرة - أكدت وزارة البترول المصرية أمس أن الهيئة العامة للبترول وقعت اتفاقا مع شركة إيني الإيطالية لتنفيذ أنشطة استكشافية وتنموية بملياري دولار على مدى 4 أعوام، وذلك في سياق تفعيل مذكرة التفاهم التي تم توقيعها في مارس الماضي على هامش المؤتمر الاقتصادي في شرم الشيخ.

وستقوم إيني وشركاؤها بضخ استثمارات بقيمة 1.5 مليار دولار في سيناء وأبو ماضي، على مدى 4 سنوات، إضافة إلى 360 مليون دولار في أنشطة إضافية تشمل حفر 5 آبار تنموية جديدة في شمال بورسعيد. ويمهد التوقيع المعلن على الاتفاقية الأخيرة، لتعديل سعر الغاز في بعض الاتفاقيات ومد العمل في بعضها الآخر، ما يخفض مستحقات إيني لدى هيئة البترول المصرية.

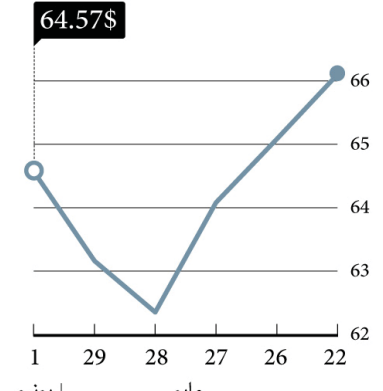
طارق الملا:
السعر المعدل لإنتاج الغاز
شجع شركات الطاقة
على الاستثمار في مصر

لندن - فاجأ بنك مورغن ستانلي أسواق النفط بقوله في مذكرة أمس إن هناك احتمالا بأن تقوم منظمة أوبك برفع سقف إنتاجها من النفط، في وقت يرجح فيه معظم المحللين ألا تتخذ المنظمة أي إجراء في اجتماعها نصف السنوي في فيينا يوم الجمعة المقبل. وقال المصرف الأمريكي إن مستوى الإنتاج الحالي لأوبك يبلغ نحو 31 مليون برميل يوميا، في وقت تتوقع فيه المنظمة أن يرتفع الطلب على نفطها إلى 30.5 مليون برميل يوميا في النصف الثاني من العام.

وأكد مندوب خليجي رفيع في أوبك يوم الأحد لوكالة رويترز أن من المرجح أن تبقي المنظمة على مستوى الإنتاج المستهدف دون تغيير لأن سوق النفط العالمية تبدو في حالة جيدة ومن المتوقع أن ترتفع الأسعار عن

النفط في لندن

1 يونيو 2015، الساعة 10:20 ت غ
تسليم يوليو، بالدولار الأمريكي



مايو | يونيو
AFP



«حكومة الحبيب الصيد مترددة ومستسلمة أمام ضغط النقابات بسبب تركيبتها غير العادلة، خاصة أنها تضم 4 أحزاب لكل منها برنامجها المختلف، ولهذا لا يوجد دعم سياسي للحكومة الحالية».

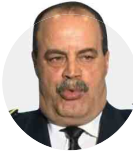
حسين الديماسي
اقتصادي ووزير تونسي سابق

«تأكيد وكالة التصنيف الائتماني 'موديز' تصنيفها للسندات السيادية التونسية وتغيير نظرتها إلى التصنيف من سلبية إلى مستقرة. هو تصنيف سياسي أكثر منه تصنيفا اقتصاديا».

محمد الصادق جبنون
خبير اقتصادي تونسي

«مطالب المحتجين اجتماعية صرفة ولا أفهم لماذا بلغ الأمر هذا الحد من ممارسة العنف ضد المؤسسات، من يريد الإضرابات الاجتماعية عليه أن يحترم هدف إضرابه ولا يمس بالأمن العام».

محمد ناجم الغرلسي
وزير الداخلية التونسي



تفاقم الخلاف بين المؤسسات والنقابات التونسية حول حق الاضراب

فقد أعربت وداد بوشماوي رئيسة اتحاد الأعراف عن قلق منظمتها من تصاعد الإضرابات وتزايدها في القطاعات الحساسة في البلاد، مطالبة اتحاد الشغل بالتوقف عن هذه الإضرابات، أما حسين العباسي الأمين العام للمنظمة الشغلية فقد أكد أن الإضرابات حق وهي رد على سياسة حكومية غير واضحة في التنمية والاستثمار وهي إنذار بضرورة تحسين الوضع المعيشي إزاء تدهور القدرة الشرائية للعمال والموظفين.

ما يتوازى مع تصاعد وتيرة الإضرابات العمالية والتحركات الاحتجاجية في بعض المناطق، مسببة شللا شبه تام في القطاعات الإنتاجية الكبرى. وفي السياق، انقسمت المنظمتان الأكبر في البلاد، الاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، حول كيفية تجاوز هذه الأزمة وطريقة تعاطي العمال والموظفين مع الوضع المتدهور.

لم تشفع الزيارات المكوكية التي قام بها الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي لكل من فرنسا والولايات المتحدة الأميركية في بعث رسائل طمأنة حول اقتصاد تونسسي مهترئ ومتجه نحو المزيد من التدهور. فمؤشرات التنمية حسب تقارير اقتصادية في تراجع مستمر وتتوازى مع نسب إنتاج ضعيفة تكاد تكون معدومة، وهو ما يشي بسياسة حكومية غير واضحة وتمش بطيء في اتجاه الإصلاحات التي أعلنت عنها حكومة الحبيب الصيد،

الإضرابات تتسبب في إيقاف عجلة الاقتصاد

وقالت في معرض ردها على تصريحات حسين العباسي في ما يخص ممارسات بعض أصحاب المؤسسات مع عمالهم المضربين إنه "لا يحق لأي شخص أن يقدم لنا دروسا، وغير مسموح لأي شخص أن يزايد على وطنيتنا". وأكدت بوشماوي أنه من ناحية الأعراف وكأصحاب وصاحبات مؤسسات، فإن الفصل الوحيد هو القضاء، وذلك في ما يتعلق بالمسائل التي تفتقد إلى

من تحسين قدراتهم المعرفية قبل البحث عن المادة. وقدمت رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية للطلبة في مستهل محاضرتها نبذة عن تاريخ الاتحاد ومختلف مكوناته.

الإضراب أصبح حقا والعمل أصبح استثناء، وهو ما تسبب في ضياع قيمة العمل والدخول في أزمة علينا جميعا حلها

وقالت وداد بوشماوي رئيسة اتحاد الأعراف إن "الاتحاد العام التونسي للشغل يمثل الآن رافعة نقابية ومؤسسية وسياسية لإضرابات عشوائية وخطيرة، فهو أصبح الأداة لإضفاء شرعية على إضرابات في الأصل يمكن أن تدخل تحت طائلة القانون".

واعتربت وداد بوشماوي رئيسة منظمة الأعراف بمناسبة عيد العمال أن تراجع الاستثمار يعود بالأساس إلى كثرة الإضرابات وعدم توفر الاستقرار الاجتماعي. كما شددت بوشماوي على ضرورة تفادي التهمج على أصحاب المؤسسات وتعزيز الثقة بين الأطراف الاجتماعية.

والتشديد رغم العراقيل الإدارية والتعطيلات البيروقراطية.

وأكدت بوشماوي ضرورة تميز العلاقة بين القطاع الخاص والجامعات لاسيما أن القطاع الوحيد القادر على توفير أكثر الفرص للتشغيل هو القطاع الخاص الذي يشجع على المبادرات الخاصة، مشيرة إلى الصدى الذي رافق زيارة قائد السبسي لأميركا، قائلة إنه بمجيء الأميركيين إلى تونس تتحقق الاتفاقيات.

وقالت رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية إنه يجب البحث عن أسواق أخرى، لاسيما السوق الأفريقية التي تعد سوقا واعدة، مؤكدة ضرورة توفر الإرادة السياسية من خلال توفر الظروف الأمنية والبنية التحتية والسلم الاجتماعي، وأضافت بوشماوي أن جهود المستثمرين يجب أن ترافقها إرادة سياسية حقيقية يوقرها السياسيون.

وأفادت بوشماوي أنه يوجد العديد من المنافسين في السوق الأفريقية، وهو ما يتطلب إجراءات عاجلة تعزز من حظوظ المستثمرين التونسيين، مشيرة إلى أن التجارة الموازية تمثل 54 بالمئة من الاقتصاد الوطني ويجب مواجهتها.

ودعت بوشماوي الطلبة الحاضرين إلى الإقبال على التربصات المهنية ليتمكنوا

□ قالت وداد بوشماوي رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة، إن الإضراب "أصبح حقا والعمل أصبح استثناء بما تسبب في ضياع قيمة العمل"، مؤكدة أن الشباب التونسي المهتمش والمعطل ينتظر تحقيق طلباته والجميع في تونس يحتاج إلى العمل.

وأشارت بوشماوي إلى أن موجة الإضرابات الأخيرة التي طالت قطاعات خاصة وعامة لا تعكس مطالب نقابية وعمالية بقدر ما تزيد الوضع السياسي والأمني والاقتصادي تعقيدا.

وأضافت رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة خلال المحاضرة التي ألقته على مدرج جامعة تونس قرطاج الخاصة أمام طلبة الجامعة حول "الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية وتحديات ما بعد ثورة 14

يناير 2011"، أن نسبة الاستثمار في تحسين، مشيرة إلى أنه يجب أن يفهم الجميع أنه لا بد من ثلاث سنوات ليصبح المشروع قائم الذات وهو ما يجعل البعض يعتقد أنه ليست هناك مشاريع والحال أنها بصدد البناء



وداد بوشماوي

سيدة أعمال تونسية وهي رئيسة الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية، وهي ناشطة في مجال الأعمال النفطية والطاقة.

الإضراب حق وليس سببا في الكساد الاقتصادي

ينص على أن "الشغل حق من حقوق" كل التونسيين.

وإزاء تصاعد منسوب الاحتقان الاجتماعي الذي عكسته المئات من الإضرابات المشروعة لم يتردد العباسي في القول إن "رياح الثورة لم تصل إلى المنظومة التشغيلية، بل ظلت كما كانت، أي قائمة على استغلال الأجير وانتهاك حقوقه وتحرمه من التغطية الاجتماعية، وتمتص دمه بقانون الجبابة المحفّج".

ولم تكن "صبيحة الفزع التي أطلقها العباسي بمعزل عن اتجاهات الراي العام لدى العمال، حيث تشير عمليات سبر الآراء إلى أن 86 بالمئة من العمال يقولون إن حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية تراجعت منذ انتفاضة يناير 2011، فيما رأى 71 بالمئة أن الأوضاع المتردية في البلاد تؤثر على أن "مستقبل أبنائهم اقتصاديا واجتماعيا سيكون أسوأ من وضعهم الحالي" وهذا ما ارتكز عليه الاتحاد العام التونسي للشغل في تحركاته الأخيرة، وإن كانت "غير مؤطرة منذ بدايتها من قبل هياكل الاتحاد" حسب مراقبين، إلا أن النقابة الأولى في تونس تقر شرعيته وتسانده فيما بعد، وذلك في مواجهة "ظلم الأعراف" كما يقول العباسي.

ومجلة الشغل وملف مستقبل المؤسسات العمومية من أجل تطويرها بعيدا عن بيعها إلى القطاع الخاص.

ويرجع العباسي "غضب" العمال إلى إحساسهم بالحيف الاجتماعي ووعيهم بعدم التوزيع العادل لعائدات الخيرات، مشددا على أن عمال تونس تعرضوا منذ ثورة يناير 2011 إلى عملية

"تفقير ممنهجة"، لافتا إلى أن 20 بالمئة من ثروة البلاد توزع على 80 بالمئة من أبنائها المفرقين وضعاف المقدرة الشرائية، و80 بالمئة من ثروة البلاد يستحوذ عليها 20 بالمئة من كبار رؤوس الأموال ورجال الأعمال الذين يتمتعون بامتيازات الاستثمار، ولكنهم لا ينفذون المشاريع التي من شأنها أن توفر التنمية للعمال خاصة وللتونسيين عامة. وإضافة إلى حالة التقفير يؤكد العباسي أن سياسات الحكومات المتعاقبة قادت خلال السنوات الأربع الماضية إلى ارتفاع عدد عاطلين عن العمل إلى أكثر من مليون عاطل، منهم 520 ألفا من حاملي الشهادات الجامعية العليا على الرغم من أن الدستور

وقال "الاتحاد سيناضل من أجل زيادة إجمالية تقدر بـ 35 بالمئة لمدة 3 سنوات بحيث يمكن أن تخلق التوازن بين الراتب والقدرة الشرائية".

الإضرابات ليست مسؤولة عن الكساد الاقتصادي بل هي ردود أفعال طبيعية إزاء عدم مواكبة الأعراف للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية

من جانب آخر رفض حسين العباسي التقارير التي تقول بأن الموظف التونسي يشغل 8 دقائق في اليوم قائلا "هذا التقرير هو ضرب لمعنويات اتحاد الشغل". وأكد الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل، أن القدرة الشرائية للأجراء لم تشهد تدهورا مثلما شهدهت في الأربع سنوات التي تلت الثورة. وأشار العباسي إلى أن الاتحاد ليست له صداقة دائمة مع الحكومات أيا كانت، وليست له عداوة دائمة، وهو لا يقدم صكا على بياض.

وأكد الأمين العام أنه سيتم في الوقت القريب فتح العديد من الملفات على مستوى وطني، على غرار سياسة التاجير في تونس

□ أمام دعوات اتحاد الأعراف التونسي إلى وقف موجة الاضرابات التي تعم مختلف القطاعات الاقتصادية والخدماتية في تونس، رد الاتحاد العام التونسي للشغل على تحركات أصحاب المؤسسات والمستثمرين بجملة من التوضيحات التي تخص واقع الموظفين والعمال في تونس.

وقال الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل إن الاتحاد "واع ويعرف متى ينظم الإضرابات"، وأكد حسين العباسي على هامش ندوة وطنية حول حق الإضراب أن "الإضرابات ليست مسؤولة عن الإرهاب أو الكساد الاقتصادي، بل إنها ردود أفعال طبيعية إزاء عدم مواكبة الأعراف وأصحاب رؤوس الأموال في تونس للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي تطرأ على الواقع المعيش في تونس والعالم".

وتحدث العباسي عن حراك تدعمه قوى رأس المال لتقليص حقوق العمال وإلغاء عديد المكتسبات الاجتماعية. وأكد أن الحكومة اقترحت على الاتحاد في إطار المفاوضات الاجتماعية زيادة 8 دينارا، وهي زيادة "مهينة للموظفين".



حسين العباسي

مناضل نقابي في الاتحاد العام التونسي للشغل منذ 1983 وهو ناشط حقوقي ومعارض للنظام السابق، انتخب على رأس الاتحاد سنة 2011.

الأزمة الاقتصادية تؤثر على دخول تونس مرحلة خطيرة

◀ **حمى الإضرابات المتصاعدة والتوترات الاجتماعية ترسم مستقبلا غامضا للانتقال الاقتصادي**

وتعتبر هذه المؤشرات السلبية في التنمية نتيجة تراكم السياسات المؤقتة التي مرت على حكم تونس منذ 14 يناير 2011، إذ لم تتمكن أي حكومة من مسك زمام السلطة بشكل قار وشرعي إلا بعد 4 سنوات، وهذا ما أثر على سير البرامج ونسبة الديون وجلب الاستثمارات وأيضا استهداف بعض المؤسسات بعمليات إرهابية أثر على السياحة ومردودها وعلى مناخ الأعمال بشكل عام.

صعوبة في المستقبل، إذ تنخفض التوقعات إلى ما بين صفر وواحد بالمئة لعام 2015 إذا تم الأخذ بعين الاعتبار الهبوط القياسي في إنتاج الفوسفات الذي يوفر 6 بالمئة من الناتج الخام، وتراجع القطاع السياحي الحيوي بنسبة 7 بالمئة بعد الهجوم الإرهابي على متحف باردو واستمرار الإضرابات العشوائية.

وقال الخبير الاقتصادي عز الدين سعيدان إن "نسبة النمو في الربع الأول بلغت 1.7 بالمئة وهذا لم يحدث منذ سنوات، ويعني ذلك أن الاقتصاد ليس في مرحلة تعافي بل بصدد التدهور". ويوضح سعيدان أن "ما يحدث في تونس يشبه السيناريو اليوناني في عدة نقاط، من بينها الانتدابات الواسعة والعشوائية في القطاع العام وارتفاع الدين الخارجي واستمرار وتيرة الإضرابات".

الإعلان مؤخرا عن اكتشافات لآبار نفطية جديدة. ويطراق ذلك مع اتهامات تسوقها أحزاب معارضة للدولة بالتستر على ثروات نفطية وعقود تحوم حولها شبهات فساد مع شركات نفطية عالمية.

ويردد المحتجون في تلك المناطق أنهم لا يلحظون تغييرا يذكر في البنية التحتية والتنمية والاستثمار وغلاء المعيشة، وهي المطالب الرئيسية التي أشعلت الثورة ضد حكم الرئيس السابق زين العابدين بن علي عام 2011.

وعلى المستوى العملي فإن نسبة النمو المتوقعة من قبل صندوق النقد الدولي، وهي ما بين 5.2 و3 بالمئة للعام الجاري، غير ملائمة لانتظارات الشباب في ما يتعلق بالتشغيل وتحسين مستوى العيش.

ويتوقع الخبراء في تونس وضعاً أكثر

غالبية الاتفاقات المبرمة مع النقابات وتاخر برامج التنمية في الجهات الفقيرة أبقيا وتيرة الإضرابات والاعتصامات على حالها لتتسع رقعتها إلى أغلب القطاعات وبشكل يكاد يكون يوميا، في النقل والتعليم والصحة والكهرباء والقضاء وغيرها.

وأدت الاحتجاجات العمالية إلى تعطل إنتاج الفوسفات في منطقة الحوض المنجمي في ولاية قفصة وهو أبرز نشاط صناعي في المنطقة ومن بين مصادر الدخل الرئيسية للبلاد، وقد تراجع إنتاجه إلى مستويات قياسية في 2014 وصل إلى 3.8 مليون طن مقابل قرابة 8 ملايين طن عام 2010.

كما اندلعت احتجاجات عنيفة في ولاية قبلي الواقعة على أطراف الصحراء للمطالبة بفرص عمل في شركات بترولية منتصبة في الجهة وتتمتع بعقود تنقيب، لا سيما مع

□ **تونس** - يقف الاقتصاد التونسي المتعثر على قدم واحدة وهو يستعد للانطلاق في حزمة إصلاحات هيكلية بضغط من المنظمات المالية العالمية، لكن حمى الإضرابات المتصاعدة والتوترات الاجتماعية ترسم مستقبلا غامضا للانتقال الاقتصادي في هذه الديمقراطية الناشئة.

وتعيش تونس التي تواجه أزمة اقتصادية خانقة بعد أن أمنت انتقالا سياسيا ديمقراطيا منذ 2011، على وقع احتجاجات اجتماعية وإضرابات عمالية، مطالبة بوظائف ومنح وتنمية، تتصاعد وتيرتها من حين إلى آخر في مناطق متفرقة بالجنوب الفقير على وجه الخصوص حيث يمكن أن تقترب البطالة من 50 بالمئة.

وطالبت الحكومات المتعاقبة منذ 2011 بهدئات اجتماعية، لكن التأخر في تطبيق

«تأثير الإسلام والمسلمين، في ألمانيا بشكل خاص وفي أوروبا بشكل عام، واضح ولا لبس فيه، وأثر المسلمين إيجابي في هذه الرقعة الجغرافية التي تشهد تاريخاً حافلاً بهم فيها».

أيمن مزيك
رئيس مجلس المسلمين الأعلى في ألمانيا

«سأعمل جاهدة على إسماع صوت الجالية المسلمة في بريطانيا، وسأكرس وقتي وقوتي من أجل الدفاع عن حقها في المساواة والاحترام والعدالة والاندماج السلس في المجتمع».

تسمينا أحمد شيخ
عضو البرلمان البريطاني

«الدعوات العنصرية التي تدعو إلى كراهية الدين الإسلامي ومعتقيه، من شأنها إثارة التوترات في المجتمعات الغربية، وخلق حالة من العداء بين أتباع الديانات السماوية».

أحمد الطيب
شيخ الأزهر

الأديان تأمر بالخير ولا تحض على العنف: أين المشكلة إذن

● الاستمرارية والتكامل قوانين تحكم تعاقب الأديان السماوية ● مساحات مشتركة للتعايش والحوار بين الجميع



جميع الأديان تشترك في البحث عن السلام والتواصل والتكامل

بين هذه الأديان جميعاً وهو تاصيل تاريخي للتسامح والتعايش بين الأديان جميعاً دون أي نزوع للتعصب أو التناحر بين قوميات العالم التي، من حسن حظها، تحتوي على أكثر من دين داخل شعوبها.

وأشار هيك إلى أن المساحات المشتركة بين الأديان هي «المرتكز الفعلي الراهن لحوار الحضارات والأديان» الذي تسعى جهات عديدة إلى صياغته، «فهى المهمة الموكلة للباحثين والعلماء ورجال الدين والسياسيين». وأكد هيك أن كل الأديان السماوية لديها أجزاء مخصصة لقبول الدين الآخر وهي تلك الفضاءات النصية والروحية التي تتطابق فيها نصوص الأديان الثلاثة.

اليهودي والمسيحي والمسلم يقررون جميعاً بأن الله وهب الإنسان السلطة من أجل الخير دون الشر

إن تاريخ الأديان هو إعادة إنتاج للنصوص التي تثير النزعات بين الأديان والردود التي تبادلها أتباع الديانات بعضهم عن بعض من أجل إثبات صحة هذا الدين على حساب الآخر. ويؤكد بول هيك في الآن ذاته أن دراسة تاريخ الأديان هو «إبراز للمشارك

ويقول بول هيك في هذا السياق «إذا كنت أنا من المسلطين لأقوم على أمر الله في الأرض ليس من هو على دين غير ديني هو الآخر على الأمر نفسه» هكذا أرى فيه شريكاً بالأمس، وإن اختلف دينه عن ديني. وما يريده الله مني فيما يخص هذه السلطة، فإنه تعالى يريده من غيري، فسلطان الله بسلطة للتعاون جميعاً على الخير دون الشر من حيث الإحسان والوفاء بالقول والرعاية بشأن الفقير والمستضعف والمسكين وعبادة المريض وحفظ النظافة والبيئة وما إلى ذلك». وأكد بول هيك الباحث في جامعة جورج تاون بواشنطن أن عدداً من الباحثين والمؤرخين «جانبوا الصواب» حين قالوا

الدين ودوره في بسط ثقافة السلام والحوار بين الثقافات والشعوب، موضوع لظالم شغل العديد من المفكرين والكتاب والباحثين، للوصول إلى صيغ إنسانية كونية تعيد التفكير في المصير الإنساني مستقبلاً، والبحث في أسئلة التقدم والتطور والقطع مع «الوعي الدائري» الذي يجتر التراث في شكل حروب تآكل الإنسان. ولعل هذا المطمح الإنساني، يعد المحور الرئيسي لتفكير الباحث الأميركي بول هيك، أستاذ اللاهوت والدراسات الدينية بجامعة جورج تاون في واشنطن، عبر كتاباته في «تأريخ الفكر الديني».

بول هيك، فمن ناحية يلاحظ التنوع في الآراء في الأديان بخصوص فطرة الإنسان: هل يتوجه الإنسان إلى وجه الله بالفطرة من دون التنزيل؟ ماذا يفسد شأن الفطرة وماذا يصلحه؟ هناك الكثير من الآراء بشأن الفطرة. ومن ناحية أخرى، لا يخفى على أحد أن كل دين يرفع شأن الإنسان ومكانة في الكون. فقد يختلف هذا الدين عن ذلك في تسمية الإنسان، هل هو ابن من أبناء الله أو خليفة من خلفاء الله؟ إذ يمكن تسميته بالعديد من الأسماء والصفات، فالإنسان في آخر المطاف هو المخلوق الذي اصطفاه الله من بين سائر المخلوقات، ولا شك في أن المخلوقات جميعاً على صلة بالخالق بصورة أو بأخرى، حسب بول هيك.

ويشير الباحث الأميركي إلى جوهرية الخلافة الإنسانية وتمايز الإنسان (بإرادة إلهية) عن سائر المخلوقات، فهو الحيوان الذي سلطه الله على أمره، وذلك متفق عليه في الأديان الثلاثة، حيث يمتاز الإنسان بتلك السلطة على غيره من المخلوقات. والإنسان مهما كان دينه له سلطة على الأرض، سلطه الله بها ليقوم على أمره، «ونجد ذلك القول في الكتب المنزلة كلها، فهل نحن فعلاً على استعداد للعمل بها؟» كما يتساءل بول هيك. ويقول الباحث هيك متحدثاً عن الأديان الثلاثة والرابط بينها «أن اليهودي والمسيحي والمسلم يقرّون جميعاً بأن الله سلط الإنسان بسلطة من أجل الخير دون الشر ويفترض أن يجمعنا هذا القول المتفق عليه». وربطاً بما يحدث اليوم من انتشار لخطابات التطرف والتطرف المضاد، سواء إسلامي أو مسيحي أو يهودي أو حتى بوذي (في إشارة إلى مشكلة الأقلية المسلمة في ميانمار)، فإن تبني خطاب ديني أو سياسي تحريضي على الفتنة والقتل باسم الدين أو الطائفة أو العرقية، هو عصيان لإرادة الإله ومقاصد شرائعه والحكمة من خلقه.

تونس - «أنا ممن يحاربون ما يوجد في الدنيا اليوم من أوهام تفصل بين الثقافات والديانات. فهذا العصر في حاجة ماسة إلى نشر العلم بمعرفة الناس بعضهم بعضاً ومعرفة أديانهم، إذ تسود في الوقت الحاضر أوهام حول الأديان الأخرى، ما يحول دون المزيد من التعاون على الخير بين أهالي الديانات»، بهذه الكلمات عبّر حديث الباحث الأميركي بول هيك عن «صيحة الفرع الإنسانية» التي تطلق من كل مكان في العالم، بحثاً عن السلام. أي لحظة الهدوء الإنساني التي يستطيع من خلالها الجميع أن يراجع نفسه وخطابه وطريقة تفكيره تجاه ذاته والآخر والعالم.

وأكد هيك أن كل العلاقات التي تحكم الأديان هي علاقات «استمرارية» و«تكامل» وليست علاقات عداء أو نفى، ففي فلسفة الدين، يمكن القول إنه إذا كان الخالق واحداً وهو الإله، فإن أديانه لا يمكن - منطقياً - أن تتناقض أو تتنازع فيما بينها لتكون هي الأقوى أو الأكثر انتشاراً، أو أن تكون مبرراً للقيام بأعمال القتل والتهجير والاضطهاد ضد الآخرين باسم التعصب إلى دين ما.

وتفيد الدراسات الفلسفية للأديان، أن المصطلحات والمعاني والتركيب تتجانس وتقترب بعضها من بعض فيما يخص الدلالات القصوى لها، بطريقة تكون معها أهداف الدين موجودة ومشتركة بين الأديان السماوية جميعاً، «إذ لا شك في أنه توجد مساحة مشتركة بين جميع الأديان» كما يقول

المصطلحات والمعاني تتجانس وتقترب بعضها من بعض فيما يخص دلالاتها وهذا دليل على تكامل الأديان

ساركوزي يثير غضب مسلمي فرنسا بندوة حول الإسلام لأغراض انتخابية

ووصف هذه الندوة بمحاولة فقط لاسترداد الناخبين استعداداً لخوض غمار الانتخابات الرئاسية لعام 2017 .

وتابع قائلاً «إن موضوع منع ارتداء الحجاب داخل الجامعات أمر غير مقبول بتاتاً، بل حتى رؤساء الجامعات يؤيدون أنه ليس هناك مشكلة في ارتداء المسلمات للحجاب داخل الجامعات».

وفي الحزب نفسه، انتقد بعض القبايين قرار نيكولا ساركوزي بأن تخصص أول ندوة للحزب عن الإسلام، فالنائب الآن جوبيه، رئيس بلدية مدينة بوردو، أعرب عن رفضه لسياسة تقوم على جعل الفرنسيين جميعاً متشابهين، فالديمقراطية تعني احترام اختلاف الآخر عرقاً أو ديناً.

أما الرئيس الشرفي للمجلس الفرنسي للديانة الإسلامية، محمد موسوي، فبى أن هذه الندوة ستناقش مواضيع تثيرها فقط الجبهة اليمينية المتطرفة كارتداء الحجاب والوجبات المخصصة للطلاب المسلمين في المدارس.

وقال في هذا الصدد «الندوة حول الإسلام لها علاقة بالانتخابات المقبلة، والتجربة أثبتت أنه كلما اقتربنا من استحقاق انتخابي من هذا النوع يقوم حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية بتناول الإسلام بينما الهم الأساسي للفرنسيين اليوم يتعلق بالبطالة والحالة الاجتماعية والهجرة، ووجود الإسلام أو غيابه ليس من الاهتمامات الأولى للمواطن الفرنسي».

وتابع دحمان قائلاً «أنا أعارض هذه الندوة حول الإسلام، وهناك مشاكل أخرى في فرنسا يجب التركيز عليها كالأزمة الاقتصادية والبطالة والفقر، فهناك أكثر من ستة ملايين فرنسي يعيشون تحت خط الفقر، ومن هنا يجب على حزب ساركوزي أن يوجه تركيزه إلى مشاكل الساعة الحقيقية بدلاً من الإسلام».

هناك مشاكل أخرى في فرنسا يجب التركيز عليها كالأزمة الاقتصادية والبطالة والفقر، وليس ديناً بعينه

باريس - يعقد حزب الاتحاد من أجل حركة شعبية، اليميني المعارض في فرنسا، ندوة حول الإسلام في فرنسا لشرح موقف الحزب من بعض القضايا الجديدة كتمويل أماكن العبادة وتدريب الأئمة في فرنسا.

وبإتي الإعلان عن هذه الندوة في وقت أغضبت تصريحات نيكولا ساركوزي، الجالية المسلمة الفرنسية عندما أعلن تمسكه بوجبات غذائية موحدة في المدارس، ورفضه ارتداء الحجاب في الجامعات، وفق ما أوردت صحيفة لوموند الفرنسية. وقال عبدالرحمن دحمان، رئيس مجلس الديمقراطيين المسلمين في فرنسا، إن «هذه الندوة ليست بندوة ثقافية لأنها ندوة تحرض على العنصرية في الشارع الفرنسي».

المسلمون في مرتبة دون المسيحيين واليهود في ألمانيا رغم نجاحهم في الاندماج



مسلمو ألمانيا متضامون مع الأوروبيين في استهداف الإرهاب لهم

المقيمون منذ سنين في ألمانيا. وهو الأمر الذي تم الاعتراف به في الولايات الألمانية، فهامبورغ مثلاً أمضت عقود شراكة مع أربع مؤسسات إسلامية، وهو ما يظهر إمكانية التعامل مع طوائف مختلفة داخل الدين الإسلامي، حسب ما أكدت شبيلهاوس.

وتتابع «لا أعرف أي سياسي ما يزال يطالب بذلك اليوم، فالتواصل يتم مع جهة اتصال واحدة». والتنوع والاختلاف في شعائر وتقاليده الدين الإسلامي في ألمانيا يعود إلى الأصول المختلفة التي ينحدر منها المسلمون

الشعائر الدينية»، هكذا توضح ريم شبيلهاوس الباحثة التي شاركت في الدراسة، فممارسة الشعائر الإسلامية لا تتطلب اعترافاً رسمياً من الدولة بالعديد من العبادات، كالصلاة أو الصيام، لكن بالنسبة إلى أمور أخرى تتعلق بالرعاية الروحية كالدفن والاحتفال بالأعياد الدينية، فإنها تحتاج إلى شريك رسمي من الدولة وبالتالي الاعتراف القانوني المسبق بها.

هنا وجدت الولايات والجماعات المحلية في السنوات الأخيرة طرقاً مختلفة لتمكين المسلمين من ممارسة شعائرهم بشكل كامل. غير أن هذه الحلول الانتقالية لا يمكن أن تكون حلاً على الأمد الطويل.

ولكن في المقابل، ذهبت بعض الجهات الرسمية في ألمانيا إلى عدم الاعتراف رسمياً بالمسلمين نظراً لوجود العديد من الطوائف غير المتجانسة فيما بينها، غير أن المسلمين يؤكدون أنه لا ينبغي تعليق مسؤولية هذه المشاكل على شناعة عدم وحدة الصوت الإسلامي في ألمانيا، والذي اعتبر لمدة طويلة سبباً في عدم إضفاء صفة هيئة ذات حق عام للطائفة المسلمة كما هو شأن الكنائس المسيحية والطائفة اليهودية.

غير أن ريم شبيلهاوس ترى أن «مسألة البحث عن جهة اتصال واحدة تم تجاوزها»،

بارلين - تسعى العديد من المؤسسات الإسلامية للحصول على اعتراف رسمي بالإسلام كديانة تنتمي إلى المكون الديني في ألمانيا، وهو إجراء سيسمح بمساواة المسلمين في الحقوق الدينية مع المجموعات الدينية المعترف بها رسمياً. إذ يعيش في ألمانيا حوالي أربعة ملايين مسلم، ويمكن للمسلمين أن يمارسوا شعائرهم الدينية بكل حرية ودون عوائق، كما أنه بإمكانهم بناء المساجد والاحتفال بأعيادهم الدينية، إضافة إلى أن الدين الإسلامي يدرس في عدد من المدارس الحكومية، خاصة في ظل وجود خمس جامعات ألمانية لتكوين الأئمة.

ويمكن القول إن إدماج المسلمين في المجتمع الألماني شهد تقدماً ملحوظاً، ولكن بالرغم من ذلك، فإن الطائفة المسلمة لا تتساوى في الحقوق مع الطوائف المسيحية واليهودية في ألمانيا، وهذه هي النتيجة التي توصلت إليها دراسة صادرة عن مؤسسة فريدريش إيبيرت، وهي المؤسسة المقربة من الحزب الاشتراكي الديمقراطي الممثل في الحكومة الألمانية. ووفقاً لهذه الدراسة، فإن هناك حاجة كبيرة للعمل على تمكين الإسلام من التمتع بالمساواة الكاملة في ألمانيا.

«الأمر لا يتعلق بالاعتراف بالإسلام كدين، لكن يتعلق بأسئلة محددة لمسألة ممارسة

باختصار

ذكرت تقارير صحفية أن المفوضية الأوروبية تعزم إعادة توطين عشرات الآلاف من اللاجئين في أوروبا على الرغم من المعارضة الشديدة لذلك. ومن المقرر توزيع إجمالي 40 ألف لاجئ من إيطاليا واليونان على دول أخرى بالاتحاد.

انتهت أعمال المؤتمر الثامن والعشرين لمسلمي أميركا اللاتينية وبحر الكاريبي، الذي نظمه مركز الدعوة الإسلامية بأميركا اللاتينية، وأوصى بضرورة العمل على إبراز صورة الإسلام الحقيقية وإبعاد الشباب عن التطرف.

عقد فريق الاتصال الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي المعني بإقالية الروهينغا المسلمة في ميانمار مؤتمراً، أكد خلاله المجتمعون على مواصلة مراقبة أوضاع الأقلية المسلمة والعمل على إيقاف السياسة العنصرية ضدهم.

أفادت إحصاءات فرنسية أنه خلال الـ18 شهراً الأخيرة، قام المسؤولون في المدارس بطرد 150 مسلمة من المدرسة بسبب التزاهن بالزي الإسلامي، كارتداء الحجاب.

افتتحت مجموعة من مسلمي ويهود نوتنغهام البريطانية، متجراً لمساعدة المحتاجين من سكان المدينة الأسبوع المنصرم، وفق ما ذكرت قناة «بي بي سي» البريطانية.

استنكرت الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في مكة الجريمة الإرهابية التي استهدفت المصلين في جامع العنود بمدينة الدمام السعودية وقالت الرابطة «يجب محاربة الطائفية والفئة بكل الطرق».



بحث وزير التراث والثقافة العماني هيثم بن طارق آل سعيد مع نظيره الروسي فلاديمير ميدنسكي العلاقات الثنائية بين السلطنة وروسيا، خاصة التعاون في المجالات الثقافية، بمقر وزارة الثقافة الروسية.

أعادت الهيئة العامة لقصور الثقافة إصدار كتاب «مذكرات عربي» التي كتبها الزعيم الراحل أحمد عربي نفسه، وذلك ضمن سلسلة «الأدب العربي للناشئين»، أعد الكتاب محمد عبد الكريم.

عن «دار الساقى»، بيروت، صدرت الطبعة الثانية من القصة الموجهة للأطفال «جدتي لا تسمعي»، للكاتبة فاطمة شرف الدين، ورسوم نينا مخلوف.



الطريق إلى الكوفة كحدّ السكين لكن إزار أمي أزرق

● فرات صالح يصور عالم الحروب والمتفجرات والقتل اليومي ● «غيوم تكركر» مشاهد بانورامية للعراقيين تحت سماء جريحة



الشاعر يعلن القطيعة مع الحرب وأهوالها ومع نداءات الحياة وقذارتها

ويعدم الشاعر إلى تكثيف عالمه ووجهات نظره في عالمه المشاكس في قصيدته "خفيفا مثل طائر" التي يعدد فيها عزوفه عن الأصدقاء "سوى شجرة" والإعداء الذين لا يراهم فلم "يغد أرضيا بما يكفي"، وهو غير معني باقتناء السيارات ولا "بالبكاء أو الضحك" فهو لا همّ له "سوى إعادة الناي إلى الأغنية، وبحمل غيمته أنى شئ وتحملة". بهذا المعنى يعلن الشاعر القطيعة مع الحرب وأهوالها، مع نداءات الحياة وقذارتها، وتحكم الرغبات الأنانية والجشع في الذات، كي ينتمي إلى أحلام الشعراء البصريين الذين سبقوه: السياب وسعدي يوسف والبركان وكرم كاسد والحجاج، وغيرهم ممن أسسوا خارطة الحلم الآتي.

وأبضا لرسم خارطة مفارقة لحياة فيها أمل وتطلع نحو أفق جديد، ففي قصيدة "أحزان الموالي" المهداة إلى أبيه، يتأمل الشاعر مسيرة جموع الناس وهي تعيش أحزانها "جراديع مهجورة، وطفل يبحث عن بقايا قراءته، قطارات لا تمر ومحطات هائلة، دائرة بنسيان الجدة نظارتها على رأسها، تصبح في القصيدة "معلقة في السقف كقنديل مطفا تنزّز دما كلما حركتها الريح" تبحث الجدة في تفاصيلها عن نهاية يعود فيها أبنائها وأحفادها من الأرض الحرام أو الشتات ولكنها قبل أن تغفو لتنام ترى أحفادها في المنامى وقد أصبحوا "محض طوابع وفي الأرض الحرام" أقرصا وسلاسل.

شعرية تتخطى هذه اللغة المألوفة "وكان الشئيد غيمة فوق رؤوسنا المغبرة/ يقودنا كمزمار مسحور".

عالم الحكايات البهيج

تقع الحكايات في قاع الذاكرة، ملونة ودافئة، تعيش في عالم صاف يحميها من الانقراض، يحفظ ألحانها ونشوة أيامها الأليفة، لكنها حين تنهض من جديد في عالم الشاعر المكتظ بالكوابيس، وحفلات الموت المجاني في حروبنا التي لا تنتهي، فإنها تتخذ لها نسقا آخر محملا بتشظيات الذات ونكوصها وبحبها الدائم عن أمان وسلام مفتقدين، فتصبح "نظارات جدتي" الحكاية الساخرة بنسيان الجدة نظارتها على رأسها، تصبح في القصيدة "معلقة في السقف كقنديل مطفا تنزّز دما كلما حركتها الريح" تبحث الجدة في تفاصيلها عن نهاية يعود فيها أبنائها وأحفادها من الأرض الحرام أو الشتات ولكنها قبل أن تغفو لتنام ترى أحفادها في المنامى وقد أصبحوا "محض طوابع وفي الأرض الحرام" أقرصا وسلاسل.

والشاعر يصوغ من مفردة "إزار أمي أزرق" من القراءة الخلدونية للصف الأول الابتدائي وحكايات القراءة العربية للصف الثاني، الذي اشترك في تأليفها علي جواد الطاهر والشاعر باقر سماعة والمربي المعروف جاسم الحسون، تداعيات الذات لتسرد قصص "فاضل يطير" و"خالد في الغابة" و"الدجاجة السوداء والكلب الصغير" بانتزاعها من بيئتها البريئة وإعادة إنتاجها في عالم الحروب والمتفجرات والقتل اليومي، ليطير فاضل "كل أربعةاء بانفجار جديد" وليكون خالد "ليس وحيدا"، أما الدجاجة السوداء فتفترس "الكلب الصغير أمام أنظار الغلام في الثاني -1-".

خارطة الذات

هناك قصائد محدودة بضمير الأنأ، مكرسة لمكابدات الذات، وهي تستشرف بوعيتها عالم الآخر بكل نداعته وشروره،

تعدّ تجربة الشاعر والفاص العراقي فرات صالح الشعرية من التجارب المميزة، التي تضعه في مكانة خاصة من جيل التسعينات الشعري، الذي يمثل جيلا متميزا في الشعرية العراقية لما قدمه من تجارب في قصيدة النثر العراقية، التي كانت - وفق آراء نقدية كثيرة- ردّ فعل على القصيدة الكلاسيكية، التي اندفع معظم شعرائها في مديح الحرب ومشعلها أيام الثمانينات المأساوية.

جميل الشبيبي

كانت قصيدة النثر في فترة التسعينات فضاء مفتوحا للتجارب الشعرية الشبابية العراقية التي وجدت لها أداة صالحة للتخلص من المنبريات الصاخبة آنذاك، وأيضا للتعبير عن الذات المنكسرة والرافضة بلغة ومجازات مبتكرة، وملغزة تجعل فهمها عصيا على الرقابة والوشاة من الشعراء المقربين من السلطة الحاكمة.

في تلك الفترة نشر الشاعر فرات صالح نصوصه القصصية والشعرية، وانتمى إلى أحد المراكز الثقافية الشبابية في البصرة التي كانت السلطة ترعاها في ذلك الوقت، تستترا على نشاطاته ونشاط مجموعة من الشباب، الأمر الذي وضعه تحت أنظار وعنف السلطة التي وضعته مع مجموعة من الأدباء الشباب البصريين في معتقل الرضوانية المعروف بقسوة المشرفين عليه.

أقدار الآخر

تمثل تجربة الشاعر فرات صالح في مجموعته الثانية "غيوم تكركر"، الصادرة عن دار "العالم للنشر والطباعة" (2015) انفتاح الذات الشاعرة على قارة الطرق والأزقة والبيوت الواطئة، تستلهم منها حكاياتها وجروحها وآلامها وحتى تطلعاتها البسيطة، وينحسر ضمير الأنا عن معظم قصائدها،

الشاعر ينشد للذين يبالغون في

الحشمة فيكويهم الفقر، وللذين

يصطحبون أحلامهم لمواجهة

المدركات بياقات مفتوحة

باختصار

تحتضن مدينة خنيفرة المغربية، خلال الفترة من 5 إلى 7 يونيو الجاري، المهرجان الوطني الخامس للقصّة القصيرة جداً، مع الإعلان عن جائزة مخصصة لكتاب القصّة الناشئين.

أعلن مجلس أمناء جائزة الطيب صالح العالمية للإبداع الكتابي عن انطلاق الدورة السادسة للجائزة وفتح باب الترشح اعتبارا من الثامن عشر من مايو وحتى الحادي والثلاثين من أغسطس القادم.

تحيي كوكبة من الفنانين العرب والجزائريين حلفا فنيا ينظمه الديوان الوطني للثقافة والإعلام الجزائري، يوم 8 يونيو الجاري، بقاعة "أحمد باي" بقسنطينة تكريما لروح الفنانة الراحلة وردة الجزائرية.

أقيمت، بالعاصمة الأردنية عمان، ندوة ثقافية احتفاء بشاعر الأردن مصطفى وهبي التل (عرار)، قدمها الأديب والباحث حكمت النوايسة، وأدارتها الشاعرة سناء خوري.

افتتح وزير الثقافة الجزائري عز الدين ميهوبي، معرض "قصور القصبة" للفنان التشكيلي عبد الرحمن كحلان بمتحف البارود بالجزائر العاصمة.

تستضيف كلية الفنون الجميلة، بالقاهرة، معرضا للفنان والناقد التشكيلي ياسر منجي، ويقام المعرض، الذي يستمر حتى 6 يونيو الجاري، بقاعة العرض الرئيسية في كلية الفنون الجميلة بعنوان "إنشاء الدوائر: تحية لابن عربي".

صرح السفير عمرو حلمي سفير مصر في روما بأن الحكومة الإيطالية قد وافقت على التعاون مع مصر من أجل إعادة إصلاح متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

«طيرسون الحنين» ديوان أنثى تبحث عن معاني الوجود

تسمي أكثر شغافية وطهرا في "طيرسون الحنين".

قدمت القاسمي كذلك في ديوانها، شيئا من شعر "الهايكو"، إذ قالت في أحد المقاطع الشعرية "سبول عارمة/ ربح هوجاء/ شمس غائبة/ تنبت/ زنبقة". وللطبيعة في قصائد الديوان سحر مفرامي الأطراف هنا وهناك، تناجبها القاسمي لتشاركها الحب والحنين والشوق. كما أنها تؤنسها في عزلة تفرضها على نفسها، حتى أنها تتماهى معها في الشعر والشعرية، فتكاد لم تحل قصيدة من عناصر الطبيعة التي تفرض أجواءها ومناخاتها على التراكيب، محولة إياها إلى مواكب تفيض بالمشاعر.



ترنو إلى الأمل على الرغم من أن الألم صديقها في معظم الأوقات، فتهرب من نفسها لتبحث عن ذات أخرى، وربما عن شيء آخر ليس له ذات أصلا. تقول الشاعرة الشبيخة أسماء بنت صقر القاسمي "هاربة أنا مني إليّ من دوني.. من دونهم/ وحدي أناجي وحدي".

القداسة والخشوع، هما ثيمات المجموعة الشعرية. فقد اختارتهمما القاسمي بيئة محيطة لكل المشاعر والأحاسيس التي تجسدها في قصائدها. الأمر الذي يتجسد فضلا عن الأفكار والمواضيع، في المفردات وخاصة تلك التي تتصدر العناوين، مثل: "قداس خشوعي"، "راهبة المطر"، "مزامير النور". وبالتالي الحياة

تقدّم الشاعرة الإماراتية الشبيخة أسماء بنت صقر القاسمي من مواليد الشارقة، في ديوانها "طيرسون الحنين" الذي يحمل ترجمته باللغتين الإنكليزية والفرنسية في ذات الطبعة، مجموعة من القصائد التي تنوعت في مضامينها حتى استطاعت أن تعبّر عما في داخل الشاعرة من حنين وحب وضجيج وشوق وغضب في بعض الأحيان، مع إشارات رمزية تأخذنا إلى حالات تمزج بين الخيال والواقع.

رضاب نهار

اختارت الشاعرة الشبيخة أسماء بنت صقر القاسمي في ديوانها "طيرسون الحنين"، الصادر عن دار الرمك للنشر في جدة، اللغة البسيطة والسلسلة التي تحمل في مفرداتها قدرا عاليا من الشعر، استطاعت أن تؤلفه وفق مقطوعات وجدانية تبحث في ذاتها الإنسانية أولا، وفي محيطها الذي يشغله الآخرون ممن تعرفهم ولا تعرفهم، ثانيا. ولعل عناوين القصائد تخبرنا بما تخفيه بين السطور،

وكانها إشارات فاتحة، تدل على القليل من المعنى. الأمر الذي يثير الغموض لدى القارئ ويحثه على مطالعة الموجود خلف العنوان، ولكن بتوجس تحيله إليه المفردة في حدّ ذاتها. فثمة تساؤلات كثيرة قد تتبادر إلى الذهن حالما نقرأ عنوان قصيدتها "بقايا نبوءة"، لكن سرعانا ما تأتي الإجابة، حين نقرأ: "لغة الضاد/ متخمة باوجاعي/ تناجي بقايا نبوءة/ أمطرتها غيمة ذات يوم". من دون شك، هي فرصة للروح وللتعبير عن روح متخمة بمشاعر متناقضة لم تزل

شعر اللغة والجملة الجديدة

حّد ذاته. ولا يفعل ذلك، كما يقول سيلمن، إلّا بقلب الدينامية التي كانت مرتبطة، منذ أمد بعيد، بطغيان المدلول واستبداده، فنكون قادرة على دمج جميع مستويات اللغة، تحت أفق الجملة وفوقها.

وعلى الرغم من مرور أكثر من أربعين عاما على ظهوره في أميركا أواخر ستينات القرن العشرين، فإن شعر اللغة مازال، حتى هذه اللحظة، موضع جدل كبير. فالبعض لا ينظر إليه إلّا بوصفه ألعابا لغوية فتعجششتية، وطرائق تعتمد على متواليات رياضية لا تصلح لكتابة الشعر. بيد أنّ الاستقبال الحافل الذي حظي به شعر اللغة، في ثمانينات القرن العشرين وفي تسعيناته، كحركة إبداعية مهمة، يشي بغير ذلك. خرجت الحركة من ظلال راديكاليّتها، لتصبح في قلب المؤسسة الرسمية التي هاجمتها، فاضحتية، صاخرة يدرسون الشعريات والكتابة الإبداعية والأدب الإنكليزي في كبريات الجامعات الأميركية. وهي ليست مفارقة ساخرة البتّة، بقدر ما هي دليل على استطاعة هذه النزعة الثورية خلخلة البنى الاجتماعية والسياسية لإمبريالية اللغة المسيطرة.

–ووفق فوكو أيضا– منهمة، في المقام الأول، بإيجاد كوة تتلاشى فيها موضوع الكتابة إلى الأبد.

ولقد أولى شعر اللغة اهتماما خاصا بقصيدة النثر؛ فهي "الجملة الجديدة"، كما بشر بها رون سيلمن، في مقالته الشهيرة التي حملت الاسم ذاته. فإذا كان البيت المتشظي، أو السطر المتقطع، هو الذي ينظم القصيدة في الأشكال المفتوحة، عند شعراء هذا التيار، وليس المقطع الشعري –كما هي العادة في قصيدة الشعر الحر،– على سبيل المثال– فإنّ الفقرة، عندهم، هي التي تنظم الجمل التي لا تأخذ تأثيرها إلّا عندما تجاور بعضها البعض. تصبح الفقرة، حينئذ، وحدة قياس، لا وحدة منطوق أو مجادلة. ولا يتصاعد معنى الجملة المستقل بذاته، وفق بوب بيرلن؛ ولا يصبح موضع تساؤل، ولا يتغيّر، إلّا بمقدار درجات الانفصال والتواصل التي يدرکہا القارئ حيال الجمل المجاورة. هنا، يكون الإدراف؛ إهمال أدوات الربط في الجملة، مسألة حاسمة. فبعر التوتّر الذي ينجم بين السرد وهذه الأدوات، يسعى الشاعر، في "الجملة الجديدة"، إلى إعادة تعريف الأنواع الكتابية، في ضوء تعريف الدالة –حتى وإن كانت مساحة بيضاء– بوصفها موضع المعنى الأدبي في

إلّا نادرا، والتي لا تخضع لشروط معيّنة إلّا نادرا كذلك. "إنّها تحوّلات، واستحالات، وإشراق الدلالة الأبدية".

ولكي تكون الطرائق الجديدة والتنويجات المبتكرة فعّالة، سعى شعراء اللغة إلى إشراك القارئ في النص، مؤكدين أهميه هذه المشاركة في بناء المعنى. فمن خلال كسر اللغة الشعرية –أو عبر تدمير الطبيعة الوظيفية العفوية للغة، فلا يبقى منها سوى أسها المعجمي، بحسب رولان بارت– يطلب الشاعر من القارئ أن يجد طريقته الجديدة في مقاربة النص. شعر اللغة، إذن، هو شعر في درجة الصفر. كتابة في أقصى طاقات الأشكال المفتوحة، وفي أقصى احتمالات وجودها. فلا أفكار متناسقة في القصيدة البتّة. فهي عشوائية، متلاطمة، وكتبتها غير موجود. إنها قصيدة ممّا يبدو أنّه كلمات وعبارات، وما القارئ سوى "عنكبوت تجاهد في نسج خيوطها هي، مختنقة بالمعنى". إنها –وفق فوكو– العوبة تتحرل، وعلى نحو حتمي، أبعد من قواعد نظامها الخاص. تتحرك لتختنك أسس بنيانها، وتتركها، منهكة، خلفها. كما أنها لا تسعى إلى مشاعر بادخة تفرّضها الكتابة، في حدّ ذاتها، أو إلى إقحام موضوع ما في اللغة. بل على العكس. إنها



تحسين الخطيب

ضد القصيدة في أشكالها التقليدية، جاء شعر اللغة. ومن رحم تجريبية راديكالية، يسارية في الغالب، وطلبيّة ما بعد حدائيّة، ولدت هذه النزعة الثائرة على "البنية الاجتماعية والسياسية الكامنة في القوة الإمبريالية للغة الإنكليزية". مفتوحين بأشعار غيرترو ستاين وعزرا باوند ولويس زوكوفسكي، وكتابات بارت ولاكان وفوكو، سعى شعراء هذا التيار إلى تأكيد لغة القصيدة، (اللغة– لذاتها... وليس اللغة– في ذاتها)، وإلى إيجاد طرائق وتنويغات جديدة، بالنسبة إلى القارئ، كي يتفاعل معها.

وبما أنّ اللغة –عند كبار منظرّي التيار، كلين هجينيان، على سبيل المثال– لا شيء سوى المعاني، فإنّ اللغة هي التي تملّي المعنى، وليس العكس. كما أنّ الشاعر لا ينظر إلى تلك المعاني سوى من حيث هي تدفق للقارئ والسباقات، ليس إلّا. فلا شيء يقع خارج اللغة، ولا تفسيرات محتملة إلّا في ضوء تلك التدفّقات التي "لا تلحم صورا



تقيم الهيئة المصرية العامة للكتاب، يوم غد بالمركز الدولي للكتاب، في القاهرة، احتفالية للشاعر الكبير أحمد عبدالمعطي حجازي بمناسبة عيد ميلاده الثمانين.

ضمن منشورات «الموكب الأدبي» بالمغرب، الذي يحتفي في نسخته الثالثة هذه بفن القصة، تصدر بالمناسبة مجموعة قصصية جماعية تحمل عنوان «أقواس قصصية».

يصدر قريباً عن دار البازوري للنشر والتوزيع بالأردن كتاب جديد للكاتب مدحت مطر بعنوان «الربيع العربي حقيقة أم خيال».



ثقافة

الموريسكية نكبة أندلسية عادت لتنزل بالعرب جميعاً

● صبحي موسى: روايتي صرخة في مواجهة الاضطهاد الديني والسياسي



روايتي صرخة في مواجهة الاضطهاد سواء الديني أو غير الديني

المواطن العربي في لحظتنا الحالية موريسكي يتمنى أن يعود إلى وطنه الذي فقدته منذ سنين، وليس غريباً فيه، لذا فـ"الموريسكي الأخير"، في رأيه، لا يتحدث فقط عن الذين فقدوا وطنهم في الأندلس ولكن عن الذين يعيشون في أوطانهم لكنهم لا يشعرون بانتمائهم إليه، يشعرون أنهم صاروا عبيداً فيه، أو أنهم غرباء على نواصي طرقه وموانئه.

أوحى لي حرصي على مخالفتها أن أغير منطق الكتابة التاريخية في النص. ويؤكد موسى أن "الموريسكي الأخير" جاءت في إطار مشروع بدأ بروايته الأولى "صمت الكهنة"، حيث استقرأ التاريخ لمعرفة حقيقة الأرض التي نقف عليها، استقرأه من أجل الوصول إلى هويتنا، والأسباب التي تدفعنا للتصرف في مواقف معينة بطريقة معينة، قراءته لمعرفة ما ينبغي علينا عمله حيال الكثير من المخاطر التي تتهددنا الآن، فبدائية من انهيار البرجين مع مطلع الألفية ونحن في إطار صراع مع الذات والعالم، وهذا ما رصدته في روايته "حمامة بيضاء" كذلك. يقول ضيفنا: أعتقد أنني صرت معنيا بالتفتيش في الماضي، ليس لإقامة تواصل أو قطيعة معه، ولكن بهدف الوقوف على حقيقة المكونات التي دخلت تركيبتنا الثقافية على مدار كل هذا التاريخ، ومعرفة كيف نتعامل معها.

سوى مجموعات اللصوص التي ارتبطت بدائرتها، وتحلقت من حولها، ومن ثم يكاد المواطن العربي في لحظتنا الحالية يكون موريسكياً يتمنى أن يعود إلى وطنه الذي فقدته منذ سنين، وطنه الذي كان منتتماً إليه وليس غريباً فيه، لذا فـ"الموريسكي الأخير"، في رأيه، لا يتحدث فقط عن الذين فقدوا وطنهم في الأندلس ولكن عن الذين يعيشون في أوطانهم لكنهم لا يشعرون بانتمائهم إليه، يشعرون أنهم صاروا عبيداً فيه، أو أنهم غرباء على نواصي طرقه وموانئه.

ورداً على تساؤل حول ما إذا كانت "الموريسكي الأخير" استكمالاً لـ"رجل الثلاثاء" باعتبار أن الأخيرة أسست للانهدار بظهور القاعدة وحلفائها، وهنا تنشب في "الموريسكي الأخير" الثورات وتبدأ إستراتيجية التقسيم "ملوك الطوائف بالأندلس" لتبدأ الأمة في الاضمحلال والانهيار، يقول صبحي: لا أعرف إن كانت استكمالاً لها أم لا، لكنني لم أقصد ذلك، أنا لا أحب أن أرقص الرقصة ذاتها مرتين، وعن نفسي كنت أخشى من شبح عدم القدرة على الكتابة بنفس مستوى "رجل الثلاثاء"، وحين بدأت في كتابة "الموريسكي الأخير" كان أخشى ما أخشاه ألا أستطيع الخروج عن لغة وسرد واساطير الرواية التي قبلها، وقد أعدت الكتابة مرات ومرات كي أتجاوزها، وربما

المظاهرات والمسيرات التي خرجت في عام حكم الإخوان، وكم كسدت الأسواق وبارت التجارة وازدادت البطالة واستشعرى الجوع والمرض، وهذا ما حدث تحت ظل الحكم في قرطبة باسم الخليفة، حتى صار لفظ الخليفة أو الخلافة بمثابة اللعنة على قرطبة، كان ذلك سبباً جعلني أضاع هذه الفترة من التاريخ كما هي على لسان عبدالله بن جهور أو ابنه محمد، ولم أتعرض لها بنسج اللحم والدم، على نقبض "ثورة البشرات" وما تعرض له الموريسكيون، وما عانوه بسبب حماقة وجشع وغباء رجال الدين".

أيضاً اشتغال الرواية على زمنين، وطرح فكرة التقسيم والديولات المتناحرة، وهنا يعود بنا الكاتب إلى التاريخ. يؤكد موسى "كان هذا هدفي من رصد التاريخ بالمقارنة مع ما يجري، وما رصدته مازال متحققاً حتى الآن في الواقع، فلننظر لما يجري في سوريا وليبيا واليمن والعراق ولبنان، وهذه مناطق واضحة الصراع، وهو صراع ديني بالأساس، صراع ديني تتم فيه الاستعانة بالخارج، ولو استمر الأمر على هذا النحو فإن تعداد العالم العربي سيتراجع إلى النصف، وقد نخسر بلدانا عربية إلى الأبد مثلما خسرن جنوب السودان، وقد يزداد الفيروس انتشاراً لينتقل إلى بلدان كالسعودية والبحرين وعمان والجزائر والمغرب وغيرها، كانت مصر هي الاختبار الأول، وربما لتاريخها الطويل وميراثها الثقافي ووعيتها الفكرية استطاعت أن ترفع قدمها بسرعة من المستنقع الذي وقعت فيه، كانت هذه اللحظة هي محور عمل الرواية، فالعالم العربي مصاب الآن بفيروس الإسلام السياسي، وهذا له تبعات تبدأ بالإخوان والسلفيين مروراً بالقاعدة والتكفير والهجرة والجهاد وغيرها، وصولاً إلى داعش وجبهة النصرة، هذا الفيروس لو لم يتم التعامل معه على النحو الذي تعاملت مصر معه لضاعفت البقية الباقية من البلدان العربية، لكن لو قدر للبلدان العربية التغلب عليه فإنها ستكون اللاعب الأكبر على الصعيد العالمي".

التفتيش في الماضي

ويرى الكاتب أن روايته صرخة في مواجهة الاضطهاد سواء الديني أو غير الديني، معتبراً أن حكوماتنا في العقود الأخيرة امتازت بأنها اضطهدت الجميع، مسلمين ومسيحيين، فقراء أو معمرين، ليبراليين أو رجعيين، ولم ينح من بطشها

محمد الحمامصي

□ القاهرة - البداية كانت حول ما جرى في الأندلس وعلاقة ذلك بما جرى في السنوات الأربع الأخيرة، إذ يؤكد الكاتب صبحي موسى أنه ليس معنياً بإجراء مقارنة أو مقارنة بالمعنى الدقيق بين ما حدث في الماضي وما يجري الآن، لكنه معني بمحاولة فهم منطق التاريخ، وتقديمه من خلال رؤيته الشخصية للتاريخ، وفكرته عن منطق الصراع وكيفية وقوع الأحداث، يقول "ما ذكرته من تاريخ لم يكن مكتوباً بهذا الشكل، فكل ما كان لدي هو إشارات، وكان علي أن أثبت هذه الإشارات في جسد من لحم ودم، كنت أرغب في رؤية التاريخ كعمل إنساني، وكيف يتشكل بناء على محبة أو كراهية، بناء على ضغائن أو طموحات أو أحلام أو حتى صدف، كان الحاضر يحكمني بدرجة ما في إعادة تشكيل الماضي، وأحياناً كان الماضي يحكمني في تخوفاتي من الواقع الراهن.

تاريخ الانقاسات

بلغت موسى إلى أن التاريخ كان يقول إن الحكم على أساس ديني سيصنع مأساة يضع فيها الجميع، لذا لا بد من تصحيح الوضع، والرواية في رأيه ترصد تلك اللحظات التي حدث فيها تصحيح الوضع، وتتوقف بمجرد الانتهاء من إسقاط النظام، الرواية تبدأ بثورة بناير وتنتهي بثورة 30 يونيو، وتسرد ما جرى بين الثورتين من تحولات وصراعات وانهيائات، كان الخطب الشيف الذي انتقلت من خلاله أحداث ما يزيد عن ألف عام، بدءاً من سقوط الخلافة في قرطبة وصولاً إلى سقوط حكم الإخوان. ويضيف الكاتب "أكاد أزعم أنني فوجئت بكـم الثورات التي تعرضت لها، فهناك ما يقرب من 20 عاماً من الفوضى عاشتها قرطبة حتى كره الناس حكم البربر ولفظ الخلافة، لنا أن نلاحظ فكرة البربر والخلافة في ظل سياق يتحدث عن وصول الإخوان إلى الحكم، لنا أن ننصو ما دفعه الناس من ضرائب في قرطبة من أجل الثورة تلو الثورة، لنا أن ننصو كم

رواية تبدأ بثورة بناير وتنتهي بثورة 30 يونيو، وتسرد ما جرى بين الثورتين من تحولات وصراعات وانهيائات

أقصر طريق للخروج من متاهة

يتقاسم مجموعة "أقصر طريق لحل المتاهة" فضاءً: لنص متاح لتأويلات مفتوحة، وآخر لمجموعة لوحات تشكيلية جاءت مرايا لحالات القلق المتلبسة في النصوص، تلك النصوص التي تقف في مسافة واحدة بين اليومي والسياسي والفلسفي، متهمكة ساعة، ومحللة أخرى، وراصدة لقلقها في معظم الحالات، وكأنها تجترح من المسألة الشعرية تفاصيل المجموعة على مستوييها النصي والتشكيلي.

زكي الصدير

□ الدمام - وأنت تقرأ نص الكتابة والتشكيلية السعودية فاطمة المحسن - التي تنحدر من القصيم في السبعينات من القرن العشرين- تتعجب كيف لهذه اللغة المتماسكة العالية ألا ترى النور إلا متأخراً عبر كتابها الأول "أقصر طريق لحل المتاهة" الصادر عن منشورات ضفاف في لبنان بداية 2015. ففي ظل الإصدارات الكثيرة التي لا يمكن حصرها ولا عدّها إلا من قبل باحث مهتم بالمحتوى الأنطولوجي لم تعد من الممكن متابعة كل ما تنتجه المطابع العربية يومياً، خصوصاً تلك الإصدارات القادمة من باب رفع العتب، أو من باب الاستمرارية في الوقوف على المشهد الثقافي فقط.

تعبر المحسن عن رأيها في هذا الشأن لـ"العرب" قائلة "قد يكون هاجس النشر أكثر إلحاحاً لدى أي كاتب أو كاتبة في أوقات سابقة، لكن مع الانفتاح والتنوع في وسائل الوصول للقارئ الذي جاء مع ثورة الإعلام

باختصار

ضمن منشورات جمعية البحث التاريخي والاجتماعي بمدينة القصير الكبير، صدر للباحث محمد بنخليفة كتاب "المجتمع القصري في المنتصف الأول للقرن العشرين: أحداث وعادات".

ستكتفل "لوكسوتيكا" الإيطالية للنظارات لترميم وصيانة الجسر الخشبي اللوجي الذي يمر فوق "القنال الكبير" بمدينة البندقية مساهمة منها في إنقاذ معالم إيطاليا المتداعية.

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد 34 من مجلة "إبداع"، التي يرأس تحريرها الكاتب محمد المنسي قنديل، ويتصدر العدد مقال "من قتل لوركا؟".

فتحت جائزة "كتارا" للرواية العربية باب المشاركة في دورتها الثانية، وتغطي الجائزة ثلاثة فروع: الرواية المنشورة والرواية غير المنشورة والدراسات.

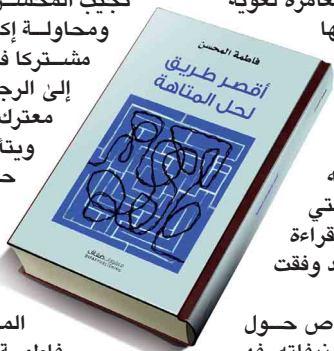
مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

إلى أدب نسوي وأدب ذكوري. قطع النص المكتوب سنوات ضوئية في رأيي مقارنة بمحاولات قراءته، ومفهوم الأدب النسوي في رأيي هو تبسيط مبالغ فيه لما يكتب". وحول سؤال عن رأيها في الهموم الثقافية الأبرز التي تشغل المبدعة السعودية اليوم، في ظل التحولات الحاصلة في المنطقة، تجيب المحسن: "قد يكون إثبات الوجود ومحاولة إكمال خطوة تامة هاجساً مشتركاً في الخطوات الأولى بالنسبة إلى الرجل والمرأة على حد سواء، معترك الكتابة لازال جديداً وواعداً ويتأثر بسرعة هنا، من سوء حظها ربما لأنه يعيش في منطقة بهذا الثقل والتنوع والتغير المتلاحق، لكنه يملك أدواته في التكيف والتجدد واستمرار المحاولة".

فاطمة المحسن بالإضافة إلى اشتغالها على الكتابة مهتمة بالتشكيل، وتؤمن أن الرسم لا تقيده أداة أو تكنيك. فهي تمارس الرسم الكلاسيكي والرقمي في خطين متوازيين للحفاظ على متعة التماهي الجسدي مع اللوحة البدوية، وعلى تعدد الخيارات والفضاء الأوسع في المجال الرقمي، دون أن تدرج نفسها ضمن إطار يقلص فرص اختياراتها.

للمرأة وسط مجتمع ذكوري محافظ- توقع القارئ في متاهة من الضياع والعمته، الأمر الذي يجعله -وهو يقرب نصوص المجموعة- يبحث معها عن الطريق الأقصر للخروج من متاهتها. وترى المحسن أن هذه المتاهة تأخذ معنى ذهنيًا مسكونًا بالأسئلة والبحث. تقول المحسن: "المتاهة التي يتحدث عنها الكتاب متاهة ذهنية، بمعنى أنها مغامرة لغوية لونية لم تطرح بعد أسئلتها الخاصة، ولا يعينها الآن على الأقل هاجس الإبداع والمحافظة. إن عبور المتاهة من أقصر الطرق يستدعي قدراً لا بأس به من الجسارة والسرعة التي أصبحت عليها ظروف القراءة والكتابة، وأتمنى أن أكون قد وفقت به ربما إلى متاهة أخرى".

للمحسن رأيها الخاص حول مقولات الأدب النسوي وتصنيفاته، فهي ترى بأن هذه المسائل قديمة وما عادت صالحة، وما هي إلا تبسيط للواقع. تقول لـ"العرب": "لا زالت المقولات تعيد نبش غرفة فيرجينيا وولف، غير عابئة ربما بالاتساع الهائل الذي صارت عليه طاولة الكتابة، أعني أن الفضاء الجديد الذي أثر على طرق الكتابة والقراءة معا وأضاف أوعية جديدة لطرق النشر لم يترك مجالاً للتصنيف وفق النوع





يواصل فيلم «بيكو» بطولة ديبिका بادوكون وأميتاب باتشان تحطيم الرقم القياسي في شباك التذاكر، بعد أن صنف ضمن الأفلام الأعلى ربحا في بوليوود.

قرر النجم المصري محمد فؤاد، العودة مرة أخرى إلى السينما بفكرة فيلم جديدة من تأليفه حول الشباب المهاجر، بعد فترة غياب طويلة، دامت 12 عاما، منذ فيلم «غاوي حب».

يواصل الفنان الأردني ياسر المصري التحضير لفيلم سينمائي تاريخي، من المقرر أن يجسد فيه شخصية «حمزة» أسد الله، وسيكون الفيلم باللغتين العربية والإنكليزية.



سينما

مي التلمساني تبحث عن مفهوم الحارة في السينما المصرية

● ساكن الحارة محمود ومغادرها مذموم ● الحارة انعكاس للهوية في المخيال العربي



عصر أفلام الحارة ولى في السينما الجديدة

السؤال الآن هل حدثت تغيرات عميقة في هذه الصورة السينمائية التي يتم تقديمها عن الحارة بعد عام 2001؟ تجيب مي: بدءا من العام 2001 لم أعد أتابع السينما المصرية بانتظام بسبب سفرّي، لكن الملاحظة العامة تشي بأن السينما المصرية لم تعد قادرة على تقديم شيء طليعي كما استطاعت أن تقدم من قبل في فيلم «العزيمة» مثلا، الآن هناك إعادة إنتاج لأفلام داخل نمط فكري وتجاري أحادي، هذا العصر أيضا لم يعد عصر أفلام الحارة، وإذا نظرنا إلى فيلم مثل «سارق الفرح» لن نجد حارة حقيقية إنما شيء يشبه الحارة. بالطبع واجهت مي عدة صعوبات أثناء العمل على هذه الرسالة أهمها قلة المراجع، تحكي مي «معظم الدراسات السينمائية المصرية هي دراسات صحفية لم تستطع أن تساعدني بشكل كامل، الدراسات الأكاديمية قليلة جدا، لكن النقاد الكبار قدموا لي إضاءات بحجم المعلومات الهائلة التي يعرفونها، عموما أتمنى أن يساعد صدور هذا الكتاب بالعربية في فتح الباب لاستكمال هذا البحث، والعمل على أبحاث أخرى تخص السينما».

أفلام الحارة دورا في تنميط المرأة داخل الحارة خصوصا، تشرح مي: هناك تصوّر ما عن المرأة كان يتم فرضه في الأفلام التي ظلت داخل النمط الفكري المحدود هذا، مثلا في فيلم «المظاهر» لجمال سليم، تتخذ البطلة قرارا بالخروج من الحارة والتمرّد على قيودها، فتذهب للعيش داخل قصر الباشا حيث الحياة منحلة تقريبا، هذه الفكرة نفسها لا يزال يمكن العثور عليها حتى الآن في أعمال سينمائية.

وتوضح التلمساني: المرأة إذن في سينما الحارة هي إما بنت حلال تقنع بالحياة في الحارة ووفقا لقيمها، وإما ساقطة في غواية الخروج منها، بالطبع هناك تجارب سينمائية تتمرد على هذين النمطين، لدينا على سبيل المثال في سينما الثمانينات فيلم «الكبت كات» لداود عبد السيد، حيث تتقدم امرأة مطلقة متحررة بشكل غير منفر إنما حنون ومختلف. سمة التعميم بشكل عام ليست لصيقة بالسينما المصرية فقط، إنها حاضرة وبقوة في سينما مثل هوليوود.

أصول أدبية، ومن أشهرها في تناول الحارة أعمال لنجيب محفوظ تحديدا. تعلّق مي: الأدب كان له دور بالطبع، كاتب مثل نجيب محفوظ له بصمة واضحة، وهنا يمكن الإشارة إلى وجهين لنجيب محفوظ، أحدهما محفوظ الكاتب المستنير جدا، ويكفي التذكير بشخصية المعلم المثلي في رواية «زقاق المدق» عام 1946، ولدينا أيضا محفوظ كاتب السيناريو، هنا بدا محفوظ متحفّظا جدا، ويكفي فيلم «شباب امرأة» كمثال على هذا التحفظ.

صورة الحارة

مع ذلك هناك حقيقة لا يمكن تجاهلها، وهي أن دور الأدب في تكريس أي من الأفكار النمطية من عدمه في ما يتعلق بالحارة يعود أساسا إلى طريقة المعالجة التي يرتقيها صناع الفيلم للأصل الأدبي، إن رواية مثل «الحرافيش» تمّ استهلاكها مرتين، مرة في فيلم داخل النمط وهو «التوت والنوت»، ومرة في فيلم خارج النمط وهو «الجوع». التنميط الذي لحق بدور المرأة في السينما المصرية لا يمكن تجاهل فداحته، هنا تلعب

«الحارة في السينما المصرية» عمل بحثي صدر مؤخرا عن المركز القومي للترجمة في مصر، للروائية والمترجمة والناقدة السينمائية القيمة في كندا، مي التلمساني التي تعمل أيضا أستاذة للدراسات العربية بجامعة أوتاوا.

أريج جمال

كتاب «الحارة في السينما المصرية» لمي التلمساني هو ترجمة منقحة لرسالة الدكتوراه التي حصلت عليها الباحثة المصرية من جامعة مونتريال في كندا، وقد كتبت الرسالة بين عامي 2001 و2004، وتمت مناقشتها عام 2005، ثم صدرت في كتاب باللغة الفرنسية عام 2011 عن دار نشر ألمانية تحت عنوان «الحارة في السينما المصرية: الحي الشعبي والهوية القومية».

«العرب» التقت مي التلمساني على هامش الندوة التي أقامتها لها مكتبة الكتب خان في القاهرة لمناقشة الكتاب والاحتفاء بصدوره، هنا نتحدث التلمساني عن ظروف العمل في الدراسة، وعن نتائجها والصعاب التي واجهتها أثناء البحث.

تبرر مي أن هذه الأطروحة تمت مناقشتها والعمل عليها في كندا، وليس في مصر، رغم أنها حول السينما المصرية فتقول «إن العمل على رسالة دكتوراه من هذا النوع في جامعة القاهرة بدا مستحيلا، كان ينبغي أن أكون محددة في تخصصي فقط، أي الأدب المقارن، لم يكن مسموحا لي الاشتغال على نصوص سينمائية داخل بحثي. فحين تم رفض الفكرة في جامعة القاهرة، تمكنت من الحصول على منحة للعمل عليها في كندا، وهناك بدأت في إنجازها بالطريقة التي أردتها».

أتيت للتلمساني في بحثها الأكاديمي أن تربط الفكرة بالفلسفة، وهذا الأمر منحها مقدرة أوسع على الاقتراب من فهم المكان، كما استخدمت مناهج علم الاجتماع التي ساعدتها في البحث داخل فكرة الهوية وطريقة تشكلها. أما عن سبب اختيار الحارة تحديدا لدراساتها أكاديميا في السينما، فتقول «الحارة ترتبط بقيم اجتماعية معينة مثل فكرة الترابط، وأهمية الحارة كمكان أساسي يشكل أهم ملامح الهوية القومية ليست فكرة مصرية فقط، أثناء تدريسي بالجامعة الجا إلى مشاهدة أفلام عن الحارة من كافة الجنسيات كوسيلة للاقتراب من سمات هوية هذه الدول.

مي التلمساني:

الحارة ترتبط بقيم اجتماعية معينة مثل فكرة الترابط



فرانسوا جوست يطالب بالعودة إلى قاعات السينما ومدارسها



فرانسوا جوست: لا يمكن مشاهدة إحدى روائع السينما على هاتف محمول

ارتياح قاعات السينما، خاصة الشباب، الذين يفضلون تحميل الأفلام مجانا على الإنترنت، وهم يشاهدون أفلامهم المفضلة على الألواح الرقمية أو على هواتفهم النقالة. وكيف السبيل إلى تربيتهم على وسائل الإعلام كي يستفيدوا منها، في هذا المجال.

يرى المتحدث أن كل شيء رهين بالأفلام التي نعرضها في القاعات السينمائية. ويؤكد جوست لـ «العرب» أنه «لا يمكن مشاهدة إحدى روائع السينما على هاتف محمول، وأنه يجب تحليل الأفلام والكشف عن الجوانب التي تجعل من هذا العمل أو ذاك إحدى الروائع الفنية».

القاعات التي غادرناها قد قررت مغادرتنا، في ما يشبه العتاب القاسي. هنا، وارتباطا بهذا السؤال الإشكالي، يورد الناقد أن أماكن عرض الأفلام قد شهدت تحولات كثيرة منذ ظهور السينما، انطلاقا من المواسم في أوروبا وصولا إلى مسارح الفودفيل بالولايات المتحدة الأميركية.

ومع اندثار سينما الأحياء، تعرضت القاعات السينمائية لأزمة، ولكنها استعادت عافيتها بظهور «أحياء السينما»، واليوم تتحول القاعات السينمائية لتنتقل من التناظري إلى الرقمي، مفتحة على أنواع جديدة من الفرجة. وعن عزوف الناس عن

لا يزال الناقد السينمائي الفرنسي الشهير فرانسوا جوست يتحف رفوف المكتبة النقدية بمؤلفاته لوحده، لتضمّ ما يربو على الثلاثين كتابا، وهو أستاذ في جامعة السوربون الجديدة «باريس 3»، ومدير مختبر التواصل والإعلام ووسائل الإعلام «إي أي 1484»، والمشرف على مركز الدراسات حول الصور والصوت الوسائطي في العاصمة الفرنسية باريس، وأخيرا مدير مجلة التلفزيون، التي تصدر ضمن منشورات المركز الفرنسي للبحث العلمي.

مخلص الصغير

في لقاء خاص جمع «العرب» بالناقد السينمائي الفرنسي فرانسوا جوست، تحدث خلاله عن السينما والتلفزيون، هذا الكائن الناطق البصير الذي يعيش معنا مثل فرد من أفراد العائلة، وقد يؤثر فينا أكثر من بقية الأفراد والجماعات أيضا.

وفرانسوا جوست الناقد السينمائي وعالم الصورة الفرنسي أصدر عدة مؤلفات حول وسائل الإعلام، وأساسا حول التلفزة، في علاقة تلك الوسائل بالسينما وتلقيها. فما هي نظره الطريقة التي يجب أن يتعامل بها الجمهور مع هذه الوسيلة السمعية البصرية التي تعيش معنا في البيت بمثابة عضو من أعضاء العائلة، تلك التلفزة؟

بالنسبة إلى فرانسوا جوست، فإن الصورة المثلى والنموذجية، في هذا السياق، هي أن تكون قادرين على الحضور على مستويات متعددة، أن تكون من جهة أولى مشاهدين حقيقيين، نبحث عن المعلومة، ونسعى إلى تثقيف أنفسنا وإلى الترويج عنها. ومن جهة ثانية، وجب علينا أن نتخذ موقف الملاحظ الذي يضع مسافة مع ما يشاهده، دائما، محلا ما يرام، ومحاو، باستمرار، فهم الطريقة التي تعرض بها الأحداث والمعلومات، والطريقة التي تصاغ بها الحكايات التي نتجذب.

يجب علينا، أيضا، أن نتساءل عما نحبه، فمشاهدة برامج تلفزيون الواقع ليست أمرا

سيئًا في حدّ ذاتها، ولكن يجب أن نكون واعين بالأسباب التي تجعلنا نحب ما نودّ مشاهدته، حتى في تلك الحالات التي تدفعنا فيها ميولنا السيئة إلى الانجذاب نحو نوع معين من البرامج.

فمتى تتحول التلفزة إلى أداة لتعطيل ملكة التفكير والنقد، إلى درجة أنها قد تتحول إلى خطر يهدّد فئة المشاهدين الشباب في أيامنا هذه، على وجه التحديد؟ في الإجابة عن هذا السؤال، ينطلق الناقد من مسلمة مفادها أن المشاهد ينبغي أن يظل حرا، وأن يتمتع بالحرية في تفكيره النقدي، وأن لا يترك البرامج التي يشاهدها تستعبد وتسلط شخصيته.

من هنا أهمية اتخاذ الموقف الذي عرضته سابقا، «لا اظن أن التلفزة تهدد الشباب، في عالم اليوم، والأمر الوحيد الذي يجب تفاديه هو أن يشاهد الشباب أشياء لا تتناسب مع أعمارهم»، يشدّد فرانسوا جوست.

لهذا، سيكون من الضروري، حسب رأيه، وضع علامات مصاحبة للبرامج تبين السن الدنيا التي يسمح فيها بمشاهدة هذا البرنامج أو ذاك.

ومع ذلك فالعديد من القنوات التلفزيونية تعرض أفلاما كلاسيكية وأفلاما عرفت نجاحا تجاريا كبيرا، من مختلف الأجناس السينمائية، وبالتالي، فإن عدد الناس الذين يرتادون القاعات السينمائية ما فتئ يقل، أيعني ذلك أن هذه الأخيرة محكوم عليها بالاندثار قريبا؟ والمفارقة التراجيدية هي أن



«سبوكس»

من التلفزيون إلى السينما

لندن – انتقل المسلسل الجماهيري في بريطانيا «سبوكس» من الشاشة الصغيرة إلى الشاشة الفضية. وذلك من خلال فيلم عن عالم التجسس والمطاردات داخل جهاز المخابرات البريطانية، وقد حملت النسخة السينمائية من المسلسل عنوان «سبوكس: ذي غريتر جود».

وتتلخص قصة الفيلم في محاولة الأجهزة الأمنية البريطانية فك لغز هروب أحد المتهمين بجرائم الإرهاب من السجن، وطلب رئيس الاستخبارات المساعدة من الضابط المسرّح ويل هالوي على الإمساك بالإرهابي قبل أن يقوم بهجمات إرهابية في لندن. ويجسد الممثل الشاب كيت هارينغتون دور رجل أمن شاب وذكي، وعن العمل يقول هارينغتون «تحويل مسلسل سبوكس إلى فيلم كان مطروحا دائما بهدف تقديم لقطات واسعة للندن، ومشاهد أكثر ضخمة. القاسم المشترك مع المسلسل هو أنه قصة جريئة ومثيرة عن التجسس في لندن، ومقاربة لعالم الواقع».

في الفيلم أيضا يحاول سير هاري بريس المخضرم كشف السر وراء هروب آدم قاسم من سجن المكتب الخامس في لندن، حيث يدرك بخبرته الطويلة أن عملية هروب بهذا الحجم لا يمكن أن تتم دون وجود خيانة من داخل جهاز الأمن.

وعن الفيلم يقول الممثل بيتر فيرث الذي يلعب دور السير بريس: العمل يتطرق إلى فكرة المعايير الأخلاقية داخل الأجهزة الأمنية على وجه الخصوص العاملة على الأرض، دائما عليهم اتخاذ قرارات صعبة، كما يوضح عنوان الفيلم «سبوكس: ذي غريتر غود» (الأشباح: تحقيق الصالح العام) ما هي الحدود لاقتراف شيء سيء، هل يمكن قتل شخص لإنقاذ عدد من الأشخاص؟.

و«سبوكس: ذي غريتر غود» من إخراج بارات نالوري وبطولة كيت هارينغتون، توبينس ميلتون وجينيفر إيل.

وعى مغربي بضرورة توفير الموارد المالية اللازمة للبحث العلمي

● البحث العلمي رهان أساسي في تنمية البلاد ● الانطلاق في وضع تصورات لبرامج تعاون وتبادل عربي



البحث العلمي في الجامعات العربية يتقدم بتوفير المخابر المتطورة وبالتعاون المشترك

أنه من الممكن أن يكون هناك تعاون بين المغرب وبعض الدول مثل تونس ومصر.. ويقول "بادرنا إلى دعوة وزراء البحث العلمي في مصر وتونس والأردن إلى وضع تصور لبرنامج تعاون في مجال البحث العلمي، على أمل أن تخرط دول أخرى في هذا التوجه". ويرى أنه لا يمكن أن تكون الدول العربية قوية بينما مواردها المالية غير كافية على مستوى البحث العلمي، وأن الحل يظل في التعاون، مؤكداً على أن طغيان الجانب السياسي على الجانب العلمي فيما يخص التعاون المشترك والتبادل بشكل عائق كبيراً أمام تقدم البحث العلمي. فالصراعات السياسية بين بعض الدول العربية لا تساهم في عقد شراكات في مجال البحث العلمي، إضافة إلى أن الصراعات السياسية داخل بعض الدول العربية نفسها تؤثر بدورها سلباً على تقوية البحث العلمي.

لابد من إعادة بناء المنظومة البحثية برمتها، حيث يمكن تعويض غياب الموارد المالية عبر التعاون الدولي

والمغربية خاصة وأن الجامعات الفرنسية والإسبانية أصبحت أكثر انفتاحاً وهي تتعاون مع نظيراتها المغربية في عدة مجالات مثل الطب والكيمياء والفيزياء.. ورغم رفض بعض الدول فتح مختبراتها أمام دول أخرى في مجالات معينة إلا أنه يمكن الجزم بأن التعاون أصبح مفتوحاً أكثر من الماضي. ويتأسف الداودي عن غياب التنسيق في البحث العلمي بين الدول العربية لكنه يوضح

مع احتساب أن الميزانية الحكومية المحلية للبحث العلمي بلغت حوالي 72 مليون دولار أميركي، لعام 2015.

ويطمح وزير التعليم العالي المغربي إلى أن تخصص الحكومة أكثر من 1 بالمائة من الناتج المحلي للبحث العلمي، مع إقراره بأنه لابد من إعادة بناء المنظومة البحثية برمتها، حيث يمكن تعويض غياب الموارد المالية عبر التعاون الدولي. ورغم عدم الاهتمام المبكر في المملكة بالبحث العلمي كقطاع حيوي للتنمية إلا أن الحكومة تبذل جهوداً حثيئة اليوم لتطوير الجامعات وفي حال يتم تحقيق نتائج إيجابية، فستخصص الحكومة ميزانية أكبر للبحث العلمي.

كما أن الطرح القائل بأن الدول الغربية لا تريد أن تشارك التقنية والبحث العلمي مع دول الجنوب تم تجاوزه، وهو ما سيساهم بشكل مباشر في تنمية البحوث العربية

تعاين الجامعات العربية من تأخر رتبها في التصنيفات العالمية مقارنة بالجامعات الأميركية والأوروبية التي تعتمد البحث العلمي ركيزة أساسية في التطور وفي تقوية قدراتها التنافسية. ضعف البحوث العلمية في الجامعات العربية مسألة يعيها ويثيرها باستمرار الخبراء والأكاديميون العرب ويقدمون اقتراحات للنهوض بالقطاع، لكن تأخر الحكومات في وضع وتنفيذ سياسات كفيلة بذلك يكرس تواصل هذه المعاناة.

خالد مجذوب

وزير التعليم العالي والبحث العلمي المغربي، لحسن الداودي، يرى أن الجانب السياسي يغطي على الجانب العلمي على مستوى العالم العربي، مما يشكل عائقاً كبيراً أمام تقدم البحث العلمي الذي يلاحظ غياب التنسيق فيه في العالم العربي. ويضيف أن الرباط دعت وزراء البحث العلمي والتعليم العالي في كل من مصر وتونس والأردن إلى وضع برنامج مشترك للتعاون.

ويعتبر أن أمام الحكومة المغربية مشواراً طويلاً في طريقها لفض المشاكل التي يجب تجاوزها خاصة في مجال التعليم والبحث العلمي. وقد أعرب الداودي عن أمله في أن تخصص حكومة بلاده أكثر من 1 بالمائة من إجمالي الناتج المحلي (النسبة المخصصة حالياً) للبحث العلمي، معتبراً أن المهم حالياً هو إنفاق هذه الميزانية حسب الأولويات في هذا المجال، منتقداً عدم الاهتمام بالبحث العلمي في المغرب في وقت سابق.

رفع جودة التكوين والتأهيل يعد من أكبر مشاكل الحكومة المغربية لأن البلاد يجب



لحسن الداودي:

الصراعات السياسية بين بعض الدول العربية لا تساهم في عقد شراكات في مجال البحث العلمي

الهند تطمح لتكون مركزاً للتعليم الدولي باستقطاب الطلبة الآسيويين

رئيس جامعة القاهرة، جابر نصار، أكد أن عدد الجامعات التي تدخل مسابقة التصنيف الدولي حوالي 23 ألف جامعة، وأفاد أن جامعة القاهرة تحتل المرتبة 401 عالمياً والمركز الثالث عربياً، لافتاً إلى أن هناك إشكالية تواجهها الجامعة في بعض المعايير التي يتم بها التصنيف.

أبدى أولياء أمور الطلبة المسلمين في إحدى المدارس البريطانية، ردود فعل سلبية حيال استطلاع للرأي شمل مجموعة منهم، بهدف "قياس ميول وتوجهات التطرف لديهم"، لأنه قد يضعهم تحت متابعة السلطات.

عينت جامعة أكسفورد للمرة الأولى منذ تأسيسها قبل ثمانية قرون، امرأة على رأسها هي لويز ريتشاردسون التي تدير جامعة سانت اندروز في اسكتلندا، وستتولى المنصب خلفاً لاندرو هاميلتون مطلع العام المقبل لولاية من سبع سنوات.

أكد نائب رئيس الوزراء ووزير التربية والتعليم الأردني أن مناهج الأردن تعتبر من أفضل المناهج العربية، مقترحاً أن تكون مناهج الدول العربية مشتركة.

اعتمدت رؤية تحويلية للتعليم للسنوات الـ15 المقبلة خلال المنتدى العالمي للتربية الذي انعقد في إنشيوين بجمهورية كوريا، وحظي إعلان إنشيوين بترحيب الأوساط الدولية المعنية بالتعليم.

اجتمع رئيس المكتب الثقافي الكويتي في كندا مع سفيرة كندا لدى الكويت في العاصمة أوتاوا لبحث تطوير خطط الابتعاث ومشاكل التأشيرات عند الطلبة الكويتيين.

السابقة التابعة للتحالف التقدمي المتحد بالسماح للجامعات الأجنبية بإقامة فروع لها في الهند، ويبدو هذا الموقف غير متجانس مع توجهات الحزب الحاكم بخصوص مشروع قانون المؤسسات التعليمية الأجنبية. كما تبدو الحكومة حريصة على إحياء هذا المشروع.

وفي دراسة إستراتيجية مشتركة تم إجراؤها الشهر الماضي بين وزارتي الشؤون الخارجية وتنمية الموارد البشرية والمؤسسة الوطنية لتحويل الهند أيويغ (وهي مركز للبحث والدراسات)، ساندت وزارة التجارة عملية "تدويل" التعليم الهندي، لكسب المزيد

لندن - تطمح حكومة مودي في الهند لتحويل البلاد إلى مركز للتعليم الدولي في آسيا، وتطلع لاستقطاب الطلبة العرب الذين يعتبرون الأكثر إقبالاً على الجامعات الأوروبية والأميركية. وترتكز خطة حكومة مودي على قرب الهند الجغرافي من بقية الدول الآسيوية خاصة منها العربية التي يدرس عدد هام من طلبتها في الخارج لتصبح قبلتهم الأولى في الدراسة بالجامعات الدولية. فهل يصبح الطلبة العرب الدافع الرئيسي لنجاح رؤية مودي في النهوض بالتعليم الدولي في الهند؟ قامت حكومة رئيس الوزراء الهندي نارندرا مودي بنفض الغبار عن خطة الحكومة

من تبادل الخبرات، وإنشاءه ليكون بمثابة علامة تجارية مسجلة. إحياء مشروع القانون إحدى نقاط العمل الأربع التي ذكرتها الوزارة، عندما قدم التحالف التقدمي المتحد مشروع القانون، لكن أحزاب المعارضة رفضته بما في ذلك حزب بهاراتيا جاناتا الحاكم واليسار وحزب ساماجوادي.

وورد في نص المقترح أن "هناك فرصة كبيرة للمؤسسات الأجنبية لإقامة فروع لها في الهند. وبإمكان الجامعات الأجنبية إلى جانب المؤسسات الهندية ذات النوعية الجيدة جذب الطلبة وتعزيز مكانة الهند كمركز

طالبة مصرية تحصد المركز الأول في معرض دولي للأبحاث

إلى أن الجهاز يعمل كذلك على تطهير الهواء ومعالجته من المواد الملوثة، والقضاء على السحابة السوداء التي يسببها حرق قش الأرز. وأوضحت أن الجهاز يعمل على الرمال بأحجام مختلفة والحجارة والزلط ومادة الزيوليت وبيذور نبات المورينجا وقش الأرز ونوع معين من الطحالب تسمى سبيروлина. وأشارت إلى أنها تلقت بعض العروض من

عليهم فرصة دعم القوات المسلحة لمشروعهم. من ناحية أخرى استقبل، محب الرفاعي وزير التربية والتعليم المصري ياسمين مع باقي الفريق المصري بمطار القاهرة الدولي لدى وصولهم من الولايات المتحدة الأميركية. وقالت ياسمين لـ"العرب" إن فكرة مشروعها تهدف إلى حل مشكلة تلوث المياه، والجهاز الذي اخترعته يقوم بتقطير المياه. وأشارت



الدكتورة كما يلقيها أهل قريتها تبشر مصر بأنها عالمة مستقبلية

نجوى درديرى

فازت الطالبة المصرية ياسمين يحيى التي تدرس بالصف الثاني الثانوي بمدرسة المتفوقات للتعليم والتكنولوجيا بالمركز الأول في المعرض الدولي لشركة إنتل إيسيف الدولي للعلوم والهندسة، ببحث عن نزع السموم والمواد الملوثة من المياه، من خلال توليد طاقة من حرق قش الأرز. وتفوقت على حوالي 1700 طالب في المرحلة الثانوية شاركوا في المعرض الذي أقيم أوائل شهر مايو في الولايات المتحدة الأميركية ممثلين لـ70 دولة.

كانت ياسمين قد شاركت في المعرض بعد أن رشحتها مدرستها مع 12 طالباً وطالبة من المتفوقين علمياً ليمثلوا مصر، وخضعت الأبحاث المشاركة كما قالت لـ"العرب" للجان تحكيم، أشرف عليها علماء سبق لهم الحصول على جوائز نوبل في العلوم، على مدار عشرة أيام استغرقتها المعرض، قبل أن تعلن النتيجة في نهايتها بفوز مشروع ياسمين بالمركز الأول على مستوى العالم.

ياسمين التي تبلغ من العمر 17 عاماً تلقت فور عودتها إلى مصر دعوة لمقابلة الرئيس عبدالفتاح السيسي تمهيداً لقيام الدولة بتبني بحثها، كما استضافها اللواء مصطفى عبدالوهاب مدير الكلية الفنية العسكرية مع باقي زملائها المشاركين في المعرض، وعرضت



«هوامش الحرية في الصحافة الجزائرية هي نفسها، تضيق أحيانا وتتسع أحيانا أخرى حسب الظروف التي يمر بها النظام وأجندته المتصارعة».

بوعلام غمراسة
صحفي جزائري

«المجهودات القائمة لإقناع الكثير من المنظمات الدولية بإعطاء رؤية موضوعية لحرية الصحافة بالمغرب، لم تقض إلى نتيجة مرضية على نحو كامل».

محمد عبدالوهاب العاللي
أستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط

«المشهد الإعلامي مرتبك، ولا يعترف الإعلاميون الآن بالخطوط الحمراء، في حين أن الوفاق الاجتماعي خط أحمر، ولا يجوز الانتحار به».

علي عبدالرحمن
مستشار رئيس اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري



ميديا

صحفيو تونس يعانون أزمة المصادر الموثقة في قضايا الإرهاب

● السلطات لا تعلن عن الأخبار بالسرعة التي يريجوها الصحفيون ● حرية الصحافة والإرهاب أمران مستجدان في تونس



تغطية الصحافة للحوادث الإرهابية تحتاج مراجعة وتطويرا لمهارات الصحفيين

هم المتصارعون (الدولة والإرهابيون)، والطرف الثاني هو الرأي العام". بدوره نبه فاهم بوكدوس إلى أن السلطات "قد تستغل الانحرافات" و"الأخطاء" التي ترتكبها وسائل الإعلام في تغطيتها للحوادث الإرهابية "للضغط على وسائل الإعلام" أو لـ"تبرير" تمرير تشريعات "خطرة" على حرية الصحافة مثل مشروع قانون يتعلق بمكافحة الإرهاب و"زجر الاعتداءات على القوات الحاملة للسلاح" اللذين قدمتهما الحكومة إلى البرلمان.

وقال إن "التونسيين اليوم في أمس الحاجة لمعلومة دقيقة وذات مصداقية، يمكن أن تلعب دورا محددًا في تحديد توجهاتهم الانتخابية والسياسية إما في اتجاه الدفاع عن منوال ديمقراطي تحرري أو نحو مقايضة الحرية بالأمن".

خاصة أن تونس لم تعرف الإرهاب إلا حديثاً، وترفع نقابات الأمن في تونس شعار "لا حياد (صحفياً) مع الإرهاب" وتدعو وسائل الإعلام إلى "الانخراط في الحرب على الإرهاب" و"تقديم المصلحة الوطنية على السبق الصحفي".

وفي تقرير حديث بعنوان "الميديا التونسية والإرهاب"، نبه "مركز تونس لحرية الصحافة" (غير حكومي) من تحول الصحافة إلى "دعاية مضادة" ومن "انضمام الصحفيين لاستراتيجية الاتصال الحكومي" ومن "فرض" معايير غير صحفية على الصحفيين "باسم قيم مختلفة على غرار المصلحة الوطنية".

ويرى وليد الماجري الصحفي في أسبوعية "آخر خبر" أن "صناعة الخبر تتطلب أن تكون هناك مسافة بين الصحفي وبين طرفين آخرين على الأقل؛ الطرف الأول

ودعا محمد العروي مؤرخاً خلال يوم دراسي بعنوان "الإرهاب والإعلام: بين الهاجس الأمني والحق في المعلومة" نظمته وزارته، وسائل الإعلام إلى "ضبط مدونات سلوك داخلية للحد من الإخلالات والتجاوزات" التي قد يصل بعضها إلى "الدعاية للإرهاب" كان تنشر جريدة في صفحتها الأولى عناوين وصوراً تظهر الإرهابيين في "مشهد بطولي".

ويقّر الإعلامي فاهم بوكدوس بأن "تغطية الأحداث المرتبطة بالإرهاب في الإعلام التونسي، مازالت تشوبها هشات وأخطاء بعضها شديدة الخطورة" مرجعاً سبب ذلك بالخصوص إلى "ضغوط الاتجاهات التجارية في الإعلام التونسي المرتبطة بالسبق الصحفي وضغط مديري وسائل الإعلام" و"ضعف المهارات لدى الصحفيين

يسعى الصحفيون في تونس إلى ملاحقة الأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية التي تصاعدت في الآونة الأخيرة، مما أوقعهم ضحية المصادر غير الموثوقة وتضارب المعلومات والروايات، وهو ما فتح غضبا شعبيا على وسائل الإعلام المحلية.

حسابه في تويتر "عاجل: صحفيون يرهبون الشعب".

و"يؤدي نشر المعلومات المغلوطة والروايات المتعددة والمتضاربة (حول الحوادث الإرهابية)، إلى كثرة التاويلات، ويسبب حيرة للرأي العام" وفق بلحسن الوسلاطي الناطق الرسمي باسم وزارة الدفاع. وانتقد الوسلاطي "تسرع" الصحافة في نشر معلومات "مغلوبة" عوض انتظار "الأخبار الصحيحة من الجهات الرسمية" مقرا بأن السلطات لا تعلن هذه الأخبار بالسرعة التي يريجوها الصحفيون لأنها (السلطات) تحتاج وقتاً للتثبت من المعلومات".

ويقول محمد فهري شلبي إن "شج المعلومات الرسمية حول الحوادث الإرهابية، يدفع الصحفي المضغوط عليه من رؤسائه في العمل والرأغب في السبق الصحفي إلى اعتماد مصادر أخرى مثل الشهود والمارة".

وتسأل موقع "بزنس نيوز" الذي نشر خبراً حول مشاركة نساء مسلحات بمواجهات ضد قوات الجيش قرب ثكنة بوشوشة العسكرية، قبل أن يقوم بتحديث الخبر، "لماذا نهان ويطنعن في صدائقتنا في حين أننا لم نقم إلا بعملنا، بتقديم سريع لمعلومة نستقيها من مصادر رسمية و/أو موثوقة؟"

ومنذ الإطاحة مطلع 2011 بنظام الرئيس زين العابدين بن علي، تتهم السلطات المتعاقبة على تونس الصحافة المحلية بارتكاب "انحرافات" في حين تنتقد وسائل الإعلام غياب الشفافية لدى السلطة.

وفي صيف 2013 أثار بث التلفزيون الرسمي وقنوات خاصة مقاطع فيديو دون مونتاج للحظة وصول جثامين ثمانية جنود قتلهم مسلحون بجبل الشعاعبي (أعلى قمة في تونس) إلى مستشفى القصيرين (وسط غرب) سخط قيادات أمنية وعسكرية.

وفي تعليقه على نشر مثل تلك المشاهد، قال محمد علي العروي الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية "يجب أن لا تصبح حرية الإعلام مطبّة للاعتداء بالعنف المعنوي على المشاهدين خاصة مشاعر أولياء (عائلات) الضحايا من الجيش والأمن الوطنيين".

تونس - وقعت وسائل الإعلام في تونس في فخ الإشاعات والمعلومات المغلوطة، بعد تصاعد موجة العنف التي ضربت البلاد مؤخراً، مما عرضها إلى انتقادات واسعة وهجوم نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي. وبرزت أمام هذه الوسائل معضلة كيف يتمّ التوفيق بين "الحق في المعلومة" والأمن في البلد الوحيد بمنطقة "الربيع العربي" الذي رسخ دستوره حرية الصحافة والتعبير. ويقول محمد فهري شلبي الباحث في علوم الاتصال والإعلام والأستاذ المحاضر في "معهد الصحافة وعلوم الأخبار" التونسي إن "حرية الصحافة والإرهاب أمران مستجدان في تونس" ويرى أن الأداء الاتصالي للجهات الرسمية عند وقوع حوادث إرهابية وتغطية الصحافة لهذه الحوادث يحتاجان "مراجعة" و"تطويراً".

وأضاف شلبي "عندما يحرم الإنسان من شيء ما (مثل حرية الصحافة) ثم يُطلق له العنان في ممارسته فإنه يخطئ أكثر مما يصيب". لافتاً إلى حاجة الصحفيين إلى "التدريب" و"الالتزام بأخلاقيات المهنة".

بلحسن الوسلاطي:

نشر المعلومات المغلوطة والمتضاربة يؤدي إلى كثرة التاويلات



وأخر هذه "الأخطاء" إعلان وسائل إعلام في "خبر عاجل" عن تعرض ثكنة "بوشوشة" العسكرية بالعاصمة تونس إلى "هجوم إرهابي" يوم 25 مايو الماضي وحصول "مواجهات" داخل الثكنة وفي محيطها بين الجيش و"إرهابيين" بينهم "نساء".

وإثر انتشار الخبر، أعلنت وزارة الدفاع أن الأمر يتعلق بإقدام رقيب أول يعاني "اضطرابات" نفسية على قتل عدد من زملائه بالسلاح قبل أن يقتله الجيش.

وبعد إعلان الوزارة حيثيات الواقعة، هاجم نشطاء أثيرت وسائل الإعلام التي نشرت معلومات خاطئة، وكتب ناشط على

باختصار

◀ هدد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان علناً صحيفة نشرت صوراً قبل إنها لشاحنات تابعة لجهاز الاستخبارات التركي تحمل أسلحة إلى المعارضة المطرقة في سوريا، وقال "اعتقد أن الشخص الذي كتب هذا المقال الحصري سيدفع ثمناً باهظاً لذلك".

◀ حذفت شبكة انستغرام لتبادل الصور حساباً مخصصاً للإمام الخميني قبل أيام قليلة من الذكرى السنوية لوفاته مؤسس الجمهورية الإسلامية في إيران، وينشر الحساب يومياً صوراً نادرة أو يكشف عنها للمرة الأولى للإمام الخميني، الذي بلغ عدد متابعيه مئة ألف شخص، وفيه حوالي 500 صورة.

◀ أكدت هيفاء أبوغزالة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية أن من بين خطط التحرك العربي خارجياً يأتي المنتدى الأول حول "دور الإعلام في مكافحة الإرهاب" والذي يقام في الثالث من يونيو المقبل بمقر الأمم المتحدة في نيويورك.

◀ دخل عدد من محرري الصحف الحزبية المتوقفة عن الصدور في مصر، في اعتصام مفتوح بمكتب نقيب الصحفيين، اعتراضاً على عدم تحرك مجلس النقابة لوضع حلول بتوزيعهم على المؤسسات القومية والشركة القومية للتوزيع.

◀ أصدر "بيت الإعلام العراقي" تقريراً بعنوان (الوسيط "الرجل الأول" في سوق الإعلان.. و"الصباح" تحتكر النسبة الأكبر)، خصص لبحث أزمة الصحافة الورقية في العراق، وخلص إلى أن على الدولة دعم الإعلام المستقل والتدخل بشكل عاجل لإنقاذ الصحافة الورقية من خطر الاندثار.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

دورة العنف الليبية تشمل الصحفيين وتقضي على مصداقية الأخبار

مرة لدى مقتل اثنين من صحفييها بنيران قذائف الهاون أثناء الثورة عام 2011، وهما؛ المصوران الصحفيان تيم هيثرنتغتون وكريس هوندروس".

ومنذ ذلك الحين، أضحت الغالبية العظمى من الصحفيين الذين يتعرضون للقتل أو التهديد أو للاختطاف -وبأعداد مفرغة- في ليبيا من الصحفيين المحليين.

وأصبح الخطر الأكبر الذي يتهدد الصحفيين يأتي اليوم من مجموعة مختلفة من الجماعات المسلحة التي تعمل خارج نطاق السيطرة المركزية والتي تعاقب الصحفيين الذين ترى أنهم يعملون ضد مصالحها.

المعلومات في ليبيا تتلون بالروايات المتناقضة للأطراف المتصارعة وليست مبنية على حقائق مؤكدة

ب"إطلاق سراحه فوراً ودون شروط، وتحمل مسؤولية سلامته الشخصية".

وتقول لجنة حماية الصحفيين الدولية في تقرير لها، "أدركت الصحافة العالمية حجم خطر التغطية الإعلامية من ليبيا أول

وليست مبنية على حقائق يستقصيها ويؤكدّها صحفيون محترفون.

وذكرت الهيئة في بيانها أن "جرائم الاختطاف والاستهداف بالتهديد أو بالقتل للنشطاء الحقوقيين والإعلاميين يعد انتهاكاً صارخاً لأحكام المادة "19" من القانون الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وإعلان جنيف العالمي لحقوق الإنسان، فضلاً عن كونها تهديداً وانتكاسة خطيرة لحرية الرأي والتعبير والحريات العامة في ليبيا".

وحملت الهيئة "الجهات المختطفة المسؤولية القانونية والجنائية التامة عن حياة الإعلامي سراج المجبري"، مطالبة



الاتفاقية تدعم روافد التعاون بين معهد الصحافة ومحيطه المهني من مؤسسات صحفية كبرى وعريقة



قالت وزارة الأمن العام في الصين، إن فرع الشرطة المسؤول عن الرقابة على المعلومات «الضارة وغير المشروعة» على الإنترنت سيجعل جهوده أكثر رؤية للجمهور بتدشين حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي. وتفرض الحكومة الصينية رقابة شديدة على الإنترنت، وتحجب المواقع الإلكترونية التي تراها تمثل تحديا لسلطة الحزب الشيوعي أو الاستقرار.

فيسبوك يتفاعل مع تهديد «شيعة السفارة»

□ **بيروت** - تفاعل الصحفيون والكتاب مع التهديدات التي أطلقها الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، لما أسماهم شيعة السفارة، وأنشأوا صفحة على موقع التواصل الاجتماعي، فيسبوك، تحت عنوان "الساكت عن التهديد"، يتناقشون عبرها تطورات التهديد والوعيد الذي يتضاعف يوميا في صفحات الصحف والمواقع الإلكترونية. ويتشارك الصحفيون والكتاب الآراء والتضامن لحماية حرية التعبير ضد استخدام مصطلح "شيعة السفارة" الذي استهدف من وراءه نصر الله محاربة كل من يخالفه الرأي، ووصل به الأمر إلى تكفير كل شيعي يقف ضد سياسته وسياسة حزبه الطائفية، وهدر دمائهم علنا، ليصبح الوجه الآخر لتنظيم داعش، فكلاهما يكفر من يخالفه فيهدر دمه، حسب المفكرين والمثقفين في لبنان، ويشاركهم هذا الرأي الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي.

وفي تعليق للصحفي اللبناني يوسف بزي على الصفحة يقول، "تاريخ حزب الله السياسي والأمني، الذي يعرفه الجميع، بمن فيهم "الأغبياء"، يدلنا على أن كلام نصرالله ليس مجرد 'حملة دعائية'، إنه أشبه بأمر عمليات حقيقي. إنه تهديد علني وسافر، وتحريض مباشر، خطير ومخيف بلا شك. وهؤلاء الذين يطالهم التهديد، وعلى عكس أغلبية اللبنانيين، ليس لديهم ترف انتظار "داعش"، فسياف التخوين قد يسبق سيف التكفير. هؤلاء ليس لهم سوى "لبنانيتهم".

وهو ما أيده أحمد سويسسي، مشيرا إلى أنه تحليل صحيح، والمؤسف أن قادة الطوائف المعارضين لمشروع حزب الله في تفكيك الدولة قد انجروا إلى لعبته في حصر العمل السياسي بقطعان الطوائف المنهية.

بدورها علقت الإعلامية اللبنانية ديانا مقلد وتوجهت لمن يرفض الصمت والرضوخ للتهديد قائلة "نحن مجموعة أفراد من صحفيين وصحفيات وكتاب وكاتبات وناشطين وناشطات نرفض لهجة التخوين والتهديد التي أطلقها في تصريحاته الأخيرة الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، كما نرفض لغة التخوين من أي جهة كانت".

وأضافت مقلد في تعليق آخر تحت عنوان "لن تخيفنا"، أن هناك خطر ينهددان هذه المنطقة اليوم، ويتهددان خاصة لبنان: خطر تنظيم الدولة الإسلامية، وخطر حزب الله. وبلغه ساخرة شرح نبيل حمادة مفرى خطاب نصر الله واتهامه المخير للمادة ١٧٠ قائلا: إن سبب العمالة الانتدء إلى لبنان المدني ودولة المؤسسات، أما ظروف العمالة فهي الدفاع عن الثورة السورية واعتبارها حقاً ورفض الارتهان لولي الفقيه. وأنهى حمادة تعليقه بأن "هذه هي العمالة، فمثال الوطنية هو ميشال سماحة".

حملة على تويتر تعرّي ارتهان الإخوان للأجنبي

● هاشتاغ الجنسية المصرية يستقطب مئات المغردين



المصريون يحتفون بصور جوازاتهم لمواجهة الحملة الإخوانية للتنازل عن الجنسية

جزائري "لو لم أكن جزائري لوددت أن أكون مصريا" وغرد آخر قائلا "أن تنتمي إلى الذين قهروا الهكسوس والمغول والصليبيين فذاك شرف".

وغرد ناشط لبناني "الجنسية المصرية شرف للمصريين ومصر شرف لكل العرب". وأضاف مغرد لبني "على كل المصريين أن يفخروا بدولتهم. اعتر بجنسيتك، فهي شرف حقيقي".

وقال تونسي "على كل مصري أن يعتز بمصريته وعلى كل مصري أن يسعد بتخلي الإخوان الخونة عن جنسياتهم المصرية، فهؤلاء لا ولاء لهم إلا لمرشدهم"، وأضاف بحريني "ولاء المصريين لمصر، ولاء الإخوان للأجنبي، الجنسية المصرية شرف". يذكر أن محمد سلطان هو نجل القيادي الإخواني صلاح سلطان، المحكوم عليه بالإعدام وحكم على محمد سلطان بالمؤبد وأضرب عن الطعام لرفضه البقاء في السجن، وتم تنفيذ قرار الإفراج الصحي عنه.

وأكد آخر أن الجنسية المصرية شرف لأن الولاء لمصر، ومن لا يتفق على ذلك فهو ينتمي إلى الجماعة وليس إلى الوطن.

إلى ذلك كتب مغرد "تنازل سلطان عن الجنسية أمر لا يثير الاستغراب، فعدد كبير من قيادات جماعة الإخوان يحملون أكثر من جنسية أجنبية، هم مستعدون دوما للخيانة". واجمعت أغلب التغريدات على تمسك المصريين بوطنهم واعتزازهم بتاريخه وواقعه رغم صعوبة الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي تعيش على وقعها البلاد.

ودون احدهم "رغم المهانة، رغم القرف، رغم القمامة التي تملأ الشوارع، رغم الفساد الذي يعرفه كل المصريين، رغم كل هذا أحبك يا مصر، وهذا آخر الكلام".

وقال آخر "لو جعنا ولو نمنا في العراء لو دمنا روى الأرض التي نمشي عليها، يبقى العيش تحت سماء مصر فخرا لنا جميعا". ولقي هاشتاغ "الجنسية_المصرية_شرف" رواجاً عربياً كبيراً. وكتب مغرد

شعب معروف بولائه وانتائمه إلى بلده. تعيش أم الدنيا". وكتب مغرد "مصر ليست وطننا نعيش فيه، بل وطن يعيش فينا". واسترجع آخرون الجملة الشهيرة لمصطفى باشا "لو لم أكن مصرياً لوددت أن أكون مصرياً". وكتبت مغردة أخرى "لو لم أكن مصرية لوددت أن أكون مصرية، ومن لا تعجبه مصر فليذهب إلى تركيا. نحن عشنا هنا وسنموت هنا".

وهاجم آخرون جماعة الإخوان المصرية مؤكداً وقوفها خلف حملة تشويه مصر ومؤسساتها، فكتبت مغردة "أنا مصرية ولي الشرف، وفخورة ببلدي وجيش بلدي ورجال بلدي، ولا عزاء للإخوان"، وأضافت آخر "الجنسية المصرية شرف لا يستحقه عبيد المرشد ونشطاء رابعة". وكشف آخر "الآن عرفنا لماذا الإخواني يكون دائماً حاملاً لجنسية ثانية، لأنه واثق من خيائنه ومتأكد من صلوحيتها لطمعن بلده في وقت الخيانة. الجنسية المصرية شرف".

دشن مغردون مصريون وعرب حملة تحت هاشتاغ "الجنسية المصرية شرف" كرد على حملة إخوانية تدعو إلى التنازل عن الجنسية المصرية، وعرف الهاشتاغ تداولاً كبيراً في مصر ومن طرف مغردين عرب أجمعت فيه الأغلبية على تمسكها بأوطانها وتناقلت فيه قيم الوطنية والولاء لأعلامها الوطنية.

□ **القاهرة** - خلق تنازل محمد سلطان، المتهم في القضية المعروفة إعلامياً باسم "غرفة عمليات رابعة العدوية" بمصر والمحكوم عليه بالمؤبد، عن الجنسية المصرية واحتفاظه بالأميركية، جدلاً غير مسبوق على مواقع التواصل الاجتماعي بين حملة تهاجم مؤسسات مصر وأخرى تحت هاشتاغ "الجنسية_المصرية_شرف" وحازت على أكبر نسب تداول في الأيام الأخيرة.

ودشن مستخدمو "تويتر" مصريين وعربا هاشتاغ "الجنسية المصرية شرف"، ليعبر بعضهم، من خلال الهاشتاغ، عن اعتزازه بالجنسية المصرية ورفضه لما فعله "سلطان"، بينما عبر آخرون بسخرية عن رغبتهم في تقليده.

وتفاعل مغردون مصريون وعرب مع هاشتاغ "الجنسية_المصرية_شرف" عبر آراء اتفقت واختلفت حول دلالة الجنسية وارتباطها بالقيم الوطنية والكرامة.

وتأتي هذه الحملة للرد على حملات التشويه للدولة المصرية ومؤسساتها كان قد دشنها نشطاء على المواقع الاجتماعية عرفت عنهم مناصرتهم لجماعة الإخوان المصنفة جماعة إرهابية في البلاد.

وتعلل نشطاء الإخوان في مهاجمتهم لمصر بحادثة تنازل محمد سلطان عن جنسيته المصرية واحتفاظه بالجنسية الأميركية، حيث تم ترحيله وفقاً لقانون ترحيل المتهمين الأجانب، إذ ربطوا ما بين الحياة الكريمة والتنازل عن الجنسية.

وعبر مغردون مصريون عن تفاخرهم بجنسيتهم المصرية وبانتمائهم إلى واحدة من أقدم الحضارات على الأرض.

وعبر الكثير من المغردين عن اعتزازهم بالجنسية المصرية، فكتب أحدهم "المصريون

◀ مغردون يؤكدون أن ولاء

الإخوان لا يقف عند حدود

الأوطان، فولاؤهم ولاء

لقياداتهم



أبرز تغريدات العرب

تونس

@Manel Ben Z
أمنيّتي أن يقولوا إن هناك إضراباً لقوات الأمن! دعونا نرد الفعل، وماذا سيحصل! *****

@Samira Said
الشعب لا يريد مقاطعة الانتخابات. ثمة ناس يحبوا أولادهم يتعلموا.. ثمة ناس يحبوا أولادهم يفرحوا بالكرني والمعدلات.. ثمة ناس يحبوا يتقدموا في الثلاثي هذا ومعلمين عليه باش بنجحوا... الله لا تباركلهم إلى كانوا السبب. *****

@Swigiill
شنوة يا شيخ وليت تفهم في البترول زادة، بيعت روجك والسياسة كرهت الناس فيك. إذا ما تعرفش اسال، راكم هلكتوا البلاد بالبهامة متاعكم، كان خليت فمك مسكر خير من إنك كرهت الناس فيك وفي النهضة. *****

@Mesmargoha
الثعلب فات فات وفي ذيله سبع فوسفات. *****

@moezrdf
في بلاد الفسفاط والشبيعة مليارات يلزمك تسافر لولاية توزر خاطر الماكينة متاع تصوير العظام مكسرة عندها عام.

تابعوا

@Ghada_alSamman
غادة السمان
كاتبة وأديبة سورية

السعودية

@Azizalqenaei
سلاح الجهل والتكفير لا يصمد في مواجهة الفكر العقلاني والفلسفة، فالجهل يبحث عن عقول عاظمة مخدرة دينيا، بينما العقل يخلق الاستثمار. *****

@1ksanews1
أبشركم، الظاهر لقوا الكنز اللي كان بشارعنا لهم ثلاث أسابيع، ما جاء أحد بحفر. *****

@Haunted2012
مشكلة السعودي هي في الخوف! الخوف من مواجهة المجتمع والثقافة الذكورية، الخوف من الكائن الآخر (المرأة) وجهله في التعامل معها. *****

@ISeeUo1
تتوقع لو أنك طالع محتشم فيه أحد يتعرض لك؟ والله البنات ما يتعرضون. الشاب المستر الشاب المحتشم فخر لأنه كنز لزوجته قدوة لأبنائه. *****

@abuahmedalqarni
في محيطي يقول الناس "إذا أنا أمير وأنت أمير، من ذا يربط الحمير، وهي فلسفة سياسية معادية للماركسية، وتؤكد أهمية بقاء الطبقات الاجتماعية. *****

@Drwasemok
الزوج ما يتفرج على المباراة في البيت مع زوجته لأنها بتجلس تتفلسف عليه مثل أميرة العباس وهي ماهي دارية كم لاعب في الملعب.

اليمن

@Forster_B_52
الشاويش علي عبدالله تدبنة الأمم المتحدة بنهب 60 مليار دولار من أموال الشعب المغلوب على أمره خلال 33 سنة من حكم عضوض ويحلف أنه ما أخذ دينارا! *****

@EHSANFAQEH
لو سألت أي طفل يمني عن المتسبب في كوارث اليمن وحروبها منذ 1978 لقال لك: علي عبد الله صالح. *****

@YZaatreh
بوقاحة عجبية بواصل الناطقون باسم الحوثي الحديث عن الثورة وعن شعب اليمن الذي يدافعون عنه ضد السعودية. هنا تتجلى فضيحة إيران الكبرى. *****

@putinarabia
مسؤول يمني هارب خارج اليمن، يتهم الحوثيين بسرقة القمح من الشعب! على أساس أنك خارج الوطن تاكل خبزاً تميسا من الزهد! *****

@Bagmh_kuwaitia
وزارة الخارجية الأميركية تعلن أن هناك جنوداً أميركيين مسجونين لدى حركة أنصارالله الحوثيين في اليمن. هذا اللي يسمونه ما يرد على لباس العمامة.

سوريا

@3anzehWalo6aret
شرعي داعش بالقلمون يقول بأن الدواعش هناك شبيحة. شبيحة بكل معنى الكلمة. سرقات ونهب وقتل وكذب هذا كلام شرعيهم. *****

@basha_ asad
أتمنى عندما تتحدثون عن الدواعش أن تصفوهم بـ"جيش الأسد الملتزم". نحن وهم نقاتل تحت راية واحدة الآن في حلب. *****

@oussinero
قبل 2500 عام، أنشأ أهل تدمر معبدا كتبوا عليه وصية تقول: لا تشتم إلها لا تعبد. *****

@Huage_A
ثم إنه كيف لنا البحث عن أخبار جيدة في عالم يطفو على القتل كعادته مثلما يقول درويش أكثر من أنه يحاول إضحاك رضيع. *****

@jawadgeorges
الجيش الحر يقتل 50 عنصرا من داعش بعد تحرير بلدات في حلب من قبضة التنظيم. هل يمكن لنصرالله أن يخبرنا كم داعشيا قتل خلال 4 سنوات؟ ولا واحد. *****

@alwahdainfo
الدواعش ليسوا خوارج بل هم القوات البرية لحلف الكفار، الدواعش هم مجموعة لقطاع.

مصر

@waelabbas
الفنانين اللي مسافرين مع السيسي دول حد يعرفهم بره؟ حد فيهم حد أوسكار؟ بيعرفوا ألماني؟ طب إنكليزي حتى؟ *****

@AlShOoMa
الحقيقة إن وسط كمية الفدياك السلبي اللي واصلني من مصر، كانت الإيجابية الوحيدة هي منظومة الخبز ونظام التموين الجديد. *****

@AlyaaGad
المطبخ المصري الخاص بـ"الفقراء" هو من أكثر المطابخ الصحية في العالم؛ فول، كشري، بامية، مسقعة. المشكلة فقط تأتي من الكميات ومن إضافة السكر ودهون مضرّة. *****

@ahmedrawy22
«هعمل إيه بالسبعة جنية هنشتري بيهم شنط بلاستيك عشان نحط فيهم التموين عشان ميقعش، الحكومة قلبها علينا إنتو بتتكلّموا إزاي يا جماعة. *****

@ahmad_khalil
بعد أن كان المجتمع المصري يقف على أبواب الحداثة وتخلص من الطائفية عادت كاتشع ما يكون وعاد المجتمع المصري إلى عصر البدواة، المسيحيون يهجرون! *****

العراق

@anwarmalek
إيران تمول حروبها بالمنطقة العربية من ثروات العرب أنفسهم في الأحواز والعراق ونهاية احتلالها للبلدين هي بداية حرب استنزاف حقيقية. *****

@TheLastBedouin
الشبيعة لا يصلحون للحكم، فهم مهووسون بعقيدة المظلومية المتأصلة التي تحولهم إلى مجرمين وقتلة منتقمين حين يمتلكون السلطة! *****

@SINDBADIE
اكو داعش؟ نعم. اكو ميليشيات؟ نعم. اكو طائفيين سنة؟ نعم. اكو طائفيين شيعة؟ نعم. من يخبركم بغير هذا يخدعكم، دينهم كلهم أو إننا لسنا عراقيين. *****

@KeNt_977
يحرق السني في العراق، ويقتل في سوريا، ويعلق مشنوقا بالرافعات في طهران، وكان شيئا لم يكن. أما إن قتل شيعي فإن العالم يلطم لطمًا. *****

@WikLaeks
العبادي قال إن العراق ليس طرفا في الصراع الإيراني السعودي. لست طرفا بكل تأكيد! لكونك جزءا من إيران ولا تتوفر فيك شروط "الطرف" باندن حذوها.

بعد مسجد ابن طولون ثالث أقدم مسجد في مصر، وقد أنشأه أحمد بن طولون في عاصمته الجديدة، التي أطلق عليها اسم القطائع، وكانت تمتد بين جبل يشكر وسفح جبل المقطم.

اكتمل بناء مسجد ابن طولون في القاهرة، عام 265 هجري، وكان من عادة القادة المسلمين عند بناء مدينة جديدة، يخططون لبناء مسجد جامع فيها يستقبل آلاف المصلين في صلاة العيدين والجمعة.

شيخ المساجد المصرية يؤرخ لمؤسسه

● مسجد ابن طولون ثالث أقدم جوامع مصر ● 129 نافذة تحمل نقوشا وزخارف كل واحدة لا تماثل الأخرى



مختار الكسباني:

عرف ابن طولون بحبه للطرب وعشقه للشعر، لكنه كان ورعا تقيا

ترميمه مجددا عام 2005، كواحد من 38 مسجدا تم ترميمها ضمن مشروع القاهرة التاريخية، بتكلفة تاهزت 12 مليون جنيه مصري.

أحمد ابن طولون، مؤسس الدولة الطولونية، الذي استمر حكمه في مصر لمدة 34 سنة، وإن عُرف عنه حبه للطرب وعشقه للشعر، فإنه كان ورعا تقيا، فجعل من هذا المسجد منبرا للدين والعلم، وكانت تدرس فيه علوم الطب والفقه للأئمة الأربعة، بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم.

كان المسجد انعكاسا للطرفة التي شهدتا مصر تحت ولايته، كما قال محمد الكحلاوي، الأمين العام لاتحاد الأثريين العرب، والتي بدأت بتوليه إمارة مصر بعد وفاة الوالي بكباك التركي الذي كان زوجا لأم ابن طولون وهو من أتى به إلى مصر.

وقال الكحلاوي لـ"العرب" كانت ولايته في البداية قاصرة على القسطنط فقط، ولإمارة في ذلك الوقت إنسان من الولاة، فكان أمر الخراج موكولا لابن المدبر، لكن ابن طولون الطموح نجح في السيطرة على السلطتين معا وتعاظم نفوذه مقابل ضعف الخليفة العباسي، فتوسع حتى ضم الشام وبرقة مؤسسا الدولة الطولونية، وتوفي عام 270 هجري.

أضاف الكحلاوي أنّ ابن طولون، المولود في سامراء عام 835 ميلادي، من أصول تركية دخل مصر وأسس مدينة القطائع ليقيم فيها جنوده بعد أن ضاقت عليهم مدينة عسكر العاصمة القائمة وقتذاك.

ويحسب لابن طولون أنه أوّل من أسّس جيشا وطنيا من المصريين فقط، على عكس ما كان متبعاً قبله، حيث كان الجيش يضمّ مرتزقة من كافة الأعراق.

وأشار إلى أنه استغل ضعف الخليفة العباسي والصراع بين ولديه على خلافته لإحكام سيطرته على مصر، فاستطاع أن يضرب الدينار الأحمدي الذي كان مخولا للخليفة فقط، كما استطاع أن ينقل مركز الخلافة من بغداد إلى مصر، لتكون قبلة البلدان الإسلامية، فقال حبّ المصريين لما قدمه من إنجازات كبرى حتى أضخوا يتغنون به وبإنجازاته.

وأضاف النبراوي أن المسجد يتكون من صحن مكشوف متساوي الأضلاع، طول كل ضلع منه 92 مترا، ويضم أربعة أروقة، بالإضافة إلى القبلة والميضأة التي أضافها إليه السلطان لإجين، والمسجد به 129 نافذة جصية تحمل كل واحدة نقوشا وزخارف لا تماثل الأخرى، كما أن المسجد له 42 بابا ما يعكس ضخامته.

كانت الأبواب كثيرة بهدف عدم تراحم المصلين عند خروجهم، كذلك يحتوى على غرفة كان يتوضأ فيها مؤسس الدولة الطولونية (أحمد ابن طولون) عندما يأتي للصلاة.

مئذنة المسجد ابנית على الطراز السامرائي أيضا ويبلغ ارتفاعها 40 مترا عن سطح الأرض ولها سلالم واسعة، بحيث

كانت تتسع ليصعد عبرها المؤذن راكبا حماره ليؤذن للصلاة في وقتها، وكان يعلوها ما يسمى بسقينة عشاري وهو إناء مصنوع من النحاس على شكل سفينة يوضع فيه الحبوب لإطعام الحمام والطيور.
ترجع أهمية مسجد ابن طولون على خارطة الآثار الإسلامية، إلى أنه الوحيد من بين المساجد الثلاثة الأقدم الذي يحتفظ بعمارته ونقوشه الأصلية حتى الآن، فاعمال الترميم التي جرت له من وقت لآخر للصيانة فقط، وليس للهدم والابناء من جديد، يعكس ما حدث لمسجد عمرو ابن العاص الذي غيّرت التجديدات هيئته الأصلية، وكذلك الأمر بالنسبة إلى مسجد العسكر الذي أزيل تماما.

42 بابا يضمها المسجد لضمان عدم تراحم المصلين عند خروجهم

وكالة الغوري من فندق سلطاني إلى قبلة للعرائس تخشى التآكل

تنفرد وكالة الغوري، الواقعة في قلب القاهرة القديمة بالقرب من مسجد الحسين وشارع الأزهر، بالجمع بين بهجة الحاضر المستمدة من فرحة العرائس اللائي يأتين إلى الوكالة للتسوق الأخير قبيل الزفاف، وتراث الماضي الساكن في ثنايا الجدران والأرضيات، مؤتمنا على ما يزيد على خمسة قرون من تاريخ مصر، غير أنّ ذلك لا يُخفي ما يتهدّد بعض نواحي الوكالة من تآكل.

□ **القاهرة** – تقع وكالة الغوري بشارع الإمام محمد عبده، بجوار الجامع الأزهر ومسجد الحسين، أي في منطقة تعتبر قبلة للراغبين في استنشاق عبير القاهرة الفاطمية. وتتكوّن الوكالة من فناء مستطيل الشكل غير مسقوف، تحيط به قاعات ترتفع على خمسة طوابق، تربط بينها سلالم حجرية. ومن المفارقات أن وكالة الغوري، التي تعتبر حاليا واحدة من أشهر أسواق الملابس النسائية وثياب العرائس، كان السلطان المملوكي، قنصوة الغوري، قد أنشأها في الأساس لتكون فندقا لضيوفه، فقد كانت مئآت المحلات المنتشرة حاليا في الطوابق الخمسة للوكالة غرفا واجنحة لكبار زوّار السلطان.

تحمل المحلات التجارية المصطفة على جانبي الوكالة سمات العراقة والقدم، فتعود بالزائر مئآت السنوات إلى الماضي، وتأخذه تحديدا إلى العصرين المملوكي والعثماني، لكن حركة النساء والفتيات المصريات المقلبات على الزواج نعيده إلى الحاضر، ليشهد على ازدهام الشوارع الضيقة للوكالة بعرائس المستقبل مقلبات على التسوق استعدادا لحباتهن الجديدة.

وتعدّ الوكالة جزءا من المجموعة المعمارية للسلطان المملوكي، أبوالنصر قنصوة الغوري، آخر سلاطين دولة المماليك الذي تولى حكم مصر خلال الفترة من 1501 حتى 1517 ميلادي. وتضمّ أيضا مدرسة الغوري والخانقاه والسبيل والكتاب والمنزل، وتنتهي بوكالة الغوري الأثرية التي تخصصت في وقت ما في حياكة الملابس السلطانية وعرض أجود أنواع القماش الفاخر، وهي

□ **القاهرة** – تقع وكالة الغوري بشارع الإمام محمد عبده، بجوار الجامع الأزهر ومسجد الحسين، أي في منطقة تعتبر قبلة للراغبين في استنشاق عبير القاهرة الفاطمية. وتتكوّن الوكالة من فناء مستطيل الشكل غير مسقوف، تحيط به قاعات ترتفع على خمسة طوابق، تربط بينها سلالم حجرية.

ومن المفارقات أن وكالة الغوري، التي تعتبر حاليا واحدة من أشهر أسواق الملابس النسائية وثياب العرائس، كان السلطان المملوكي، قنصوة الغوري، قد أنشأها في الأساس لتكون فندقا لضيوفه، فقد كانت مئآت المحلات المنتشرة حاليا في الطوابق الخمسة للوكالة غرفا واجنحة لكبار زوّار السلطان.

تحمل المحلات التجارية المصطفة على جانبي الوكالة سمات العراقة والقدم، فتعود بالزائر مئآت السنوات إلى الماضي، وتأخذه تحديدا إلى العصرين المملوكي والعثماني، لكن حركة النساء والفتيات المصريات المقلبات على الزواج نعيده إلى الحاضر، ليشهد على ازدهام الشوارع الضيقة للوكالة بعرائس المستقبل مقلبات على التسوق استعدادا لحباتهن الجديدة.

وتعدّ الوكالة جزءا من المجموعة المعمارية للسلطان المملوكي، أبوالنصر قنصوة الغوري، آخر سلاطين دولة المماليك الذي تولى حكم مصر خلال الفترة من 1501 حتى 1517 ميلادي. وتضمّ أيضا مدرسة الغوري والخانقاه والسبيل والكتاب والمنزل، وتنتهي بوكالة الغوري الأثرية التي تخصصت في وقت ما في حياكة الملابس السلطانية وعرض أجود أنواع القماش الفاخر، وهي



رافت النبراوي:

خطر المياه الجوفية

يهدد وكالة الغوري

ويعرض جدرانها للتآكل



وكالة الغوري تشهد على تاريخ عريق، لكنها تشكو الإهمال وغياب الصيانة

◀ العثمانيون استولوا على التحف التي جمعها السلطان قنصوة الغوري في وكالته، ونقلوها حيث تعرض إلى اليوم بإسطنبول

جدير بالذكر أن وكالة الغوري تشرف عليها أربع وزارات مصرية، هي الأوقاف والسياحة والآثار والثقافة.

ومع ذلك، يرى النبراوي أن الوكالة من الآثار الإسلامية التي تتعرض لإهمال شديد من الحكومة المصرية خلال الفترة الأخيرة، مؤكدا أن تلك الآثار لا يوجد لها مثيل بالعالم، مع ذلك لا تخضع للترميم الدقيق منذ فترة طويلة.

وأشار إلى أن خطر المياه الجوفية يهدّد وكالة الغوري ويعرض جدرانها للتآكل، ما لم تتدخّل وزارتا الآثار والثقافة معا بشكل سريع لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، معيبا على وزارة الأوقاف تاجير المحلات الأثرية لتجار لا يعرفون قيمتها التاريخية.

الإسلامية، وقد راعى مشيئها أن تكون خطوطها المعمارية متجانسة ومتقاربة، مشيرا إلى أن تلك المجموعة تحديدا تناولتها بالشرح والتحليل الكثير من الكتب والبحوث الجامعية، بما يوازي أهميتها الكبرى في التاريخ الإسلامي.

وكانت الحكومة المصرية قد قامت، في عام 2005، بترميم الوكالة ضمن مشروع إحياء القاهرة الإسلامية، والتي أصبحت الآن تتبع وزارة الثقافة، وقد تحوّلت إلى مركز ثقافي تقدم فيه عروضاً فنية لفرق التورة والإنشاد الديني.



يعرف الزعفران بـ«الذهب الأحمر» نظرا لندرته علاوة على فوائده للجسم ولتحسين الحالة النفسية، لكن خبراء الطب البديل لديهم تحفظات عليه لأن استخدامه قد يؤدي للإجهاض.

يمكن وضع عصير الثوم مباشرة على فروة الرأس للحصول على تأثير مشابه لعصير البصل، لأنهما يحتويان على نسبة كبيرة من الكبريت الذي يعزز نمو الشعر.

ترتبط رائحة الفانيليا بمشاعر الحنين إلى الماضي، الأمر الذي يؤدي إلى الشعور بالهدوء، كما أنها تقلل من التوتر والقلق، وتمنح الإنسان شعورا بالانتعاش.



أسرة

وراء كل زواج معمر امرأة ذكية

● باحثون: الرجل الكبير يسعد مع الزوجة الشابة ● ثقافة المرأة سبب لنجاح زواجها أكثر من جمالها ومالها



خبراء يدعون المقدمين على الزواج إلى دراسة الأسباب الموضوعية لنجاح أو فشل مؤسسة الأسرة، ويستبعدون أن يكون الحب والمال ضمانة أساسية للسعادة الزوجية.

يمنية حمدي

ونبهوا إلى ضرورة أن تكون الدوافع للزواج موضوعية، كي لا يكون الانفصال نتيجة حتمية لسوء اختيارهم المبني على مجرد حسن النية. وقوضت العديد من البحوث التي أجريت حول أسباب المشاكل الزوجية، الاعتقاد السائد بأن توفر الجمال والمال والحب لدى الشريك يمكن أن يكون ضمانة أساسية للسعادة الزوجية، مشيرة إلى أن هذه المعطيات قد تتبخّر في أي لحظة، وبذلك فإن أي محاولة للإبقاء على الشريك لن تعد مجدية.

ونظرا لأن المرأة قادرة على القيام بمهام متعددة داخل منزلها، فقد رجح العلماء أن بشكل مستوى ذكائها وثقافتها وتعليمها، نقطة مهمة بالنسبة لزوجها ولأسرتها. وعلق ساندور غاردوس، الباحث في علم النفس السريري، على هذا الأمر قائلا "هناك نظرية شائعة في العلاقة الزوجية، وهي أن المرأة في أغلب الأحيان هي التي تتحمل التوتر والكدر والمشاكل أكثر من الزوج، فهو غالبا ما يترك الهوموم والتفكير والإجهاد والأمور العاطفية الصعبة لها، لأنها تمتلك اتصالا قويا بهذه المشاعر أكثر منه".

ولكنه نبه النساء الأكبر سنا من الإقدام على الزواج من الرجال الأصغر منهم، موضحا "أنا لا أحذر النساء الأكبر سنا من مواعدة الرجال الأصغر سنا، إذا كانا متفقيين ومناسيين لبعضهما البعض فلا مشكلة، ولكن إذا لم يقدّم الزواج على أساس قوي، فيجب أن تستعد المرأة للأسوأ، لأنها في هذه الحالة تراهن على صحتها مع شاب لن يسبب لها سوى المتاعب".

ويرى إيان كيرنر، أحد مستشاري العلاقات الجنسية، أن الرجل الأكبر سنا يستفيد من الاقتران بامرأة أصغر منه في جميع النواحي، فهي ستقويه نشيطا بدنيا وأكثر وعيا بحالته الصحية، كذلك لن تجعله يشعر بالوحدة أو التعاسة، بل سيشعر بأنه شاب على الدوام". بينما عندما يتعلق الأمر بعلاقته مع امرأة أكبر سنا، فالرجل لا يفكر كثيرا إذا ما كان سيلحق بصحتها ضررا أم لا، على حد تعبيره.

دعت دراسة جديدة الرجال إلى اختيار المرأة الذكية والأصغر سنا عند التفكير في الارتباط، مرجحة أن هذا الخيار يمكن أن يساهم في استقرار الزواج وديمومته. واقترح الباحثون -بعد تتبعهم لنسق حياة 1000 شخص من المتزوجين طيلة خمس سنوات- أن يكون الزوج أكبر من شريكته بخمس سنوات أو أكثر، في حين يجب أن تفوقه هي علميا من أجل ضمان استمرار علاقتهما.

ولم يشير الباحثون في تقريرهم الأكاديمي الذي نشر في المجلة الأوروبية للأبحاث العلمية، إلى أهمية الحب والتوافق في الطابع والجانب المادي والمعتقدات والتقاليد، بقدر ما أكدوا على أهمية أن يكون اختيار الشريك قائما على مجموعة من "العوامل الموضوعية" مثل السن والتعليم والمستوى الثقافي، من أجل الحد من ظاهرة الطلاق المستقلة عالميا.

◀ إذا لم يقدّم الزواج على أساس قوي، فيجب أن تستعد المرأة للأسوأ، لأنها تراهن على صحتها مع شاب سيسبب لها المتاعب

وكشفت إحصاءات رسمية أن نسب الطلاق في العالم العربي بلغت أرقاما مفرجة، وقد احتلت الكويت المرتبة الأولى خليجيا والثانية عالميا من حيث معدلات الطلاق على مدى السنوات العشر الماضية. ورجح خبراء الأسرة أن هذه الأرقام ليست سوى نتيجة حتمية للمعتقدات الساذجة التي يحملها الكثيرون حول مؤسسة الزواج. وأكدوا أن المرأة والرجل على حد سواء مطالبان بدراسة نسب النجاح والفشل، قبل خوض تجربة الزواج وتحمل العواقب الوخيمة للطلاق، التي قد تكون في غالبها مدمرة للجانبيين.

اختيار المرأة الذكية والأصغر سنا يساهم في استقرار الزواج

◀ علماء الاجتماع يرون أن الفارق الكبير في العمر بين الزوجين من شأنه أن يحرم الطرفين من متعة العلاقة الحميمة

وخاصة إذا كان كل طرف ينتمي إلى جيل مختلف، وبذلك فنفرة كليهما وتقديرهما للأشياء سيكونان متعارضين تماما.

نسبة الطلاق إلى 39 بالمئة، وإذا كان 20 عاما فسترتفع النسبة إلى 59 بالمئة، أما إذا تعدى الفارق 30 عاما فنسبة فشل الزيجات ستصل إلى 72 بالمئة. واستنتج علماء النفس انطلاقا من التجارب المتوفرة على أرض الواقع أن اتساع الفجوة العمرية بين الزوجين إلى أكثر من خمس سنوات يمكن أن يؤثر على أداء الشريكين في جميع النواحي.

أما علماء الاجتماع فيرون أن الفارق الكبير في العمر بين الزوجين من شأنه أن يحرم الطرفين من متعة العلاقة الحميمة،

وفي هذا الصدد أشارت دراسة أجريت في جامعة كاليفورنيا الأميركية إلى أن اقتران الرجل بامرأة أكبر منه هو "نتيجة طبيعية لحاجته الدائمة إلى زوجة ناجحة تستوعبه وتعطيه حنانا قد لا يتوفر لدى الشابة المتطلبة".

كما نشرت مجلة "بريجيته" الألمانية ملخصا لدراسة أميركية جديدة أوضحت من خلاله أنه كلما كان الفارق العمري كبيرا بين الزوجين كلما ارتفعت نسبة فشل الزواج. وأوضح الباحثون المشرفون عليها أنه إذا كان فارق السن 10 سنوات فستصل

مداعبة الطفل تكسبه مهارات التفاعل الاجتماعي

◀ الضحك مع الطفل يعلمه روح الدعابة، ويمكنه من التمييز بين التفاعلات البشرية الجادة وتلك المضحكة

بهما الطفل مشاعره السلبية بما في ذلك مخاوفه وغضبه وحتى حزنه وكذلك فرحه. وتابع: اللعب يساعد الطفل على اختبار السلوك الملائم لكل شعور دون أي ضغوط، وتتطور قدراته للتعامل مع مشاعر مختلفة ووضعيات مشابهة مستقبلية، كذلك مداعبة الأبناء تجعل حواسهم في قمة التفاعل، مستعدة لاستقبال ولاستكشاف كل ما هو جديد.

وأكدت دراسة إيرلندية حديثة أنجزت في معهد البحوث الاقتصادية والاجتماعية، وشملت نحو 7847 رضيعا بلغت أعمارهم تسعة أشهر، أن مداعبة الطفل أثناء القيام بالأعمال المنزلية ثلاث مرات، كان له أبلغ الأثر في تحسين مهاراتهم في التواصل والقراءة فيما بعد. وقد جرت العادة على أن القراءة للطفل قبل النوم تعمل على تعزيز نمو الطفل، ولكن في الواقع الدردشة والمناغاة أثناء القيام بالأعمال المنزلية قد تكون ذات فائدة أكبر. وتوصل الباحثون المشرفون على الدراسة إلى أن مهارات الاتصال، والدردشة مع الأطفال ثلاث مرات أفضل في تحسين مهارات اللغة والقراءة.



القاهرة - مداعبة الأطفال واللعب معهم تعطيهم القدرة على التواصل الاجتماعي، وتطور قدراتهم الذهنية والتفاعلية، كما أنهما يساهمان في بناء فرد سليم نفسيا وقادر على التفاعل مع محيطه.

ويوضح خبراء في علم نفس الأطفال أنه لا بد من استخدام الإبتسامه واللعب للتواصل مع الأبناء بدءا من الأشهر الأولى من ولادتهم، ويتدرج ذلك حسب العمر وتقديم كل الجهود للتواصل معهم.

وبينوا أنه في الأسابيع الأولى بعد الولادة يبدأ الطفل بالإصغاء إلى رنة الصوت في محيطه سواء للأب أو الأم ويتأمل في الوجوه، ويتعلم من الأشخاص الذين حوله، ومن ثم على الأباء أن يستجيبوا سريعا لاحتياجات طفلهم، والتهدئة من روعه إن بكى، وتشجيعه على تطوير مهاراته.

ويلاحظ أن الطفل يصبح قادرا على التحكم في عضلاته ما بين الأسبوعين الخامس والثامن بعد الولادة، ويبدأ في إظهار تعبيرات الوجه والابتسامه، أما في الشهر الثاني فيبدأ التحديق والتأمل في وجوه المحيطين به، الذين يتوجب عليهم مبادلتة التحديق أيضا، والنظر في عينيه والابتسامه له من أجل تحفيزه على تطوير قدراته التفاعلية، وفي الشهر السابع يبكي الطفل في الغالب عند تواجده خارج المنزل في مكان جديد، وهذا أمر طبيعي، ويتطلب منحه بعض الوقت حتى يعتاد على الأجواء الجديدة ويبادر بالاختلاط بالآخرين.

ويشير خبراء التربية إلى أنه عندما يبدأ الطفل بالتكلم باللغة الطفولية غير المفهومة، يجب على من حوله أن يبادله الحديث بلغة شبيهة، حتى يتعلم كيفية الحديث والتكلم، كذلك ضرورة التحدث إليه عن كل شيء يراه ويلمسه ويسمع عنه أو يشير إليه، أيضا تحدد له كل خطوة يقوم بها الوالدان في المنزل.

كما يجب تشجيعه على اللعب والتفاعل الاجتماعي مع أقرانه، مما يوفر لديه فرصة للتواصل مع الآخرين، هذا إلى جانب دغدغته من وقت إلى آخر والضحك معه حتى يتعلم روح الدعابة، ويتمكن من التمييز بين التفاعلات البشرية الجادة وتلك المضحكة.

ويقول الدكتور تامر أبوسالم، استشاري طب الأطفال: إن التواصل مع الطفل واللعب

جمال

الرقبة تتطلب العناية أيضا



يشدد الخبراء على ضرورة ترطيب الرقبة بشكل منتظم مع بشرة الوجه حتى لا يظهر الفارق كبيراً بينهما. وتبدأ أولى خطوات العناية بهذه المنطقة من خلال التقشير الأسبوعي الذي يتم باستخدام المستحضرات المخصصة لإزالة خلايا الجلد الميتة. ولا يجب المبالغة في تقشير البشرة لأنها قد تتسبب في حدوث التهابات وحساسية، لا سيما لأصحاب البشرة شديدة الجفاف.

ويمكن الاستعانة بمواد طبيعية كالكسكس وملح البحر وخلطها مع كمية من زيت اللوز ثم تدليك بشرة الرقبة بها على شكل حركات دائرية دون الضغط على الجلد. وتغسل البشرة بعد ذلك بالماء البارد لسد المسام التي تؤدي عملية التقشير إلى فتحها.

واكد الخبراء على استخدام نفس الأقنعة التي تستخدم لبشرة الوجه، على منطقة الرقبة أيضا لضمان اللون والمظهر الموحد لهما. ولأن بشرة منطقة الرقبة حساسة لعوامل الطقس وغيرها بنفس درجة حساسية بشرة الوجه، يجب استخدام كريمات الترطيب النهارية والليلية لها أيضا، لتجنب ظهور التجاعيد الناتجة عن نقص الترطيب فيها.

وينصح الخبراء بالقيام بتدليك يومي لمنطقة الرقبة لمدة 5 إلى 10 دقائق باستخدام الزيوت الطبيعية.

باختصار

◀ أفاد خبير الأمراض النفسية في موسكو الطبيب بوريس نسيغانكوف أن خبراء منظمة الصحة العالمية يعملون على إعلان الأمان على الانترنت و"السيلفي" خلاا نفسيا.

◀ بلغت حالات التسمم التي أصابت المشاركين في حفل زفاف بمحافظة المنيا (وسط مصر) مساء السبت، إلى 115، من بينهم العريس، و40 طفلا لا تتجاوز أعمارهم 16 عاما.

◀ توصلت نتائج دراسة أميركية إلى أنه بإمكان المرأة مسامحة الرجل الوسيم إذا قام بارتكاب خطأ اجتماعي أكثر من نظيره غير الوسيم. ووجدت أن وجهة نظرها تتأثر كثيرا بمدى جاذبية ووسامة الرجل.

◀ قالت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة التونسية، سميرة مرعي، إنه ستتم مراجعة القوانين التمييزية ضد المرأة، خاصة المتعلقة بإجبار الفتاة القاصر على الزواج من مغتصبها.

◀ قدمت الحكومة الجزائرية مشروع قانون جديد يقضي بمعاينة المدخنين في الأماكن العامة بغرامة تصل إلى 50 دولارا، وذلك لأول مرة في تاريخ البلاد.

◀ أثبتت دراسة أن التفكير في الغرائز التي تدفع الإنسان إلى ارتكاب أعمال غير أخلاقية، ومواجهتها عوضا عن تجاهلها، كفيل بإبعاده عن فعل الشيء الخاطئ لكونه سيضطر للتفكير بالعواقب، ما يتيح له التوصل إلى القرار السليم.

◀ تطبيقا ولوحة "iOS" أصدر نظام تشغيل هواتف آيفون مفاتيح تتيح للأطفال المعنفين التعبير عن مشاعرهم وتميرير ما يمرون به، باستخدام الصور.

رياضة

«لقد توصلت مع رئيس الترجي حمدي المدب إلى اتفاق يقضي بمغادرتي الفريق بعد لقاء أкра وقد قبل بقراري الذي كنت اتخذته لأسباب شخصية».

جوزيه ديمورائيس
مدرب الترجي الرياضي التونسي

«سينتأخر 12 لاعبا من فريقي النصر واللمال عن الانضمام لمعسكر المنتخب السعودي، وسينضمون بعد المباراة النهائية لل كأس المحلية».

نعيم البكر
عضو لجنة المسابقات بالاتحاد السعودي لكرة القدم

«أتمنى أن يلقي المنتخب المحلي في التصفيات الأفريقية الدعم الكافي من الجمهور المغربي، لأن جميع المنتخبات حين تلعب فإنها تحمل لواء العلم الوطني».

محمد فاخر
مدرب المنتخب المغربي للمحليين

الأفريقي يتربص بلقب الدوري التونسي عبر ترجي جرجيس

● النجم الساحلي ينظر إلى مباراة جرجيس بعيون حاملة



النادي الأفريقي في مهمة صعبة لنيل لقب الدوري

وكان لفشل المفاوضات مع فوزي البنزرتي، مصدر إزعاج شديد للمدير الرياضي زياد الجزيري، الذي لم يدخر جهدا في تقديم كل الامتيازات له إلا أنها لم تجدي نفعا معه. وحسب مصادر مطلعة فإن رئيس الجمعية، رضا شرف الدين، كان قد قبل بالتراجع في جراية البنزرتي بما يعادل ما كان يتقاضاه روجي لومار المدرب السابق، إلا أن العرض لم يثن هذا الأخير عن قراره رفض التمديد في عقده، وأصبح يستعد لوجهته المقبلة. ونفى المدير الرياضي للنجم الساحلي، الساحلي، زياد الجزيري، ما تناقلته بعض المواقع الرياضية، مؤكداً أن الهيئة لم تتفاوض مع المدرب البلجيكي جوزي ريغا كما وقع الترويج لذلك. وأضاف أن النجم الساحلي لا ينوي التفاوض مع أي مدرب قبل نهاية الموسم الحالي وأن مواصلة المدرب فوزي البنزرتي

في الطرف المقابل سينظر الملاحق المباشر فريق النجم الساحلي إلى مباراة جرجيس بعيون حاملة وسينتظر هدية قد تأتيه من جرجيس وتجعله بطل الدوري التونسي بما أن نجاح ترجي الجنوب في هزم الأفريقي أو حتى التعادل معه يجعل النجم الساحلي في الصدارة خصوصا وأنه سيكون اليوم في مهمة سهلة بما أنه سيستضيف جمعية جربة التي تتواجد في المركز الأخير بـ16 نقطة والتي كانت غادرت الرابطة المحترفة الأولى منذ جولتين.

ومازال موضوع المدرب البديل لفوزي البنزرتي، يشغل بال الجميع ويسيل الكثير من الحبر، وذلك نظرا لخلو الساحة من الأسماء التي تتوفر فيها المقاييس المطلوبة، فبعد تردد أسماء كاسبرجراك البولوني والفرنسي جون فرنانديز بقي الجميع في انتظار أسماء أخرى ترقى إلى مستوى الفريق هذا العام.

يسدل اليوم الثلاثاء الستار على منافسات الدوري التونسي لكرة القدم، بعد موسم استثنائي على جميع المستويات، لا سيما وأن نتائج الجولة الأخيرة ستكون حاسمة في تحديد اسم البطل لهذا الموسم.

مراد بالحاج عمارة

□ تتجه أنظار عشاق كرة القدم التونسية إلى ملعب جرجيس الذي سيحتضن المباراة الحاسمة، التي ستجمع بين ترجي جرجيس والنادي الأفريقي ونتيجة هذه المباراة هي التي ستحدد اسم صاحب اللقب. ويات النادي الأفريقي الذي يتصدر الترتيب بـ62 نقطة مطالبا بالانتصار ليتوج باللقب بعيدا عن نتيجة مباراة ملاحقه المباشر النجم الساحلي وجمعية جربة. وسيكون رجال المدرب الفرنسي سانشان، والتي ستكون تشكيلتهم منقوصة من عدة عناصر أساسية بسبب الإصابات أو العقوبات في مهمة صعبة باعتبار أن ترجي الجنوب كان مفاجأة الموسم وتواجهه في المركز الخامس بـ45 نقطة يعني عن أي تعليق، كما أن نتيجة اللقاء تهم ترجي جرجيس الذي يريد أن يصعد إلى المركز الرابع المؤهل للمشاركة في كأس الاتحاد الأفريقي إذا تعثر النادي الصفاقسي أمام الملعب التونسي. ويعرف النادي الأفريقي جيدا ما ينتظره في جرجيس خصوصا وأن ترجي الجنوب سيبدل كل جهوده ليخرج بنتيجة إيجابية يؤكد من خلالها بأنه احترم الميثاق الرياضي مكتذبا كل الشائعات التي انتشرت في الفترة الأخيرة والتي تشير إلى أن فريق جرجيس لن يخوض المباراة بجدية.

وسيلعب الأفريقي من أجل تحقيق الفوز للحصول على لقب الدوري الذي خططت له إدارة الأفريقي بقيادة سليم الرياحي منذ ثلاث سنوات كاملة.

وأشار المدير الفني للأفريقي دانيال سانشان إلى أن فريقه جاهز لتحقيق حلم جماهيره، مؤكداً أنه طالما أن مصير فريقه بين يديه فإنه لن يفوت هذه الفرصة الثمينة وسيحقق الهدف المنشود في جرجيس.

▲ مباراة ثالثة تجري اليوم بين

الملعب التونسي صاحب المركز

السادس، والصفاقسي الذي

يحتل المركز الرابع

باختصار

▲ تستأنف اليوم منافسات المرحلة الـ33 من الدوري المصري الممتاز لكرة القدم، حيث تقام ثلاث مباريات قوية تجسد الصراع الشرس بين فرق القمة، وأيضا صراع فرق القاع للهروب من الهبوط.

▲ نجح منتخب تونس الأولمبي في إقصاء نظيره ومضيفه السوداني من تصفيات الدور الثاني الأفريقية المؤهلة للأولمبياد ريو دي جانيرو 2016، مكررا فوزه عليه في مباراة العودة.

▲ يواصل وليد عبدالله حارس مرمى فريق الشباب السعودي العلاج في ألمانيا لمدة شهر قادم، حسب ما ذكره النادي السعودي في بيان رسمي. وقد أصيب هذا الحارس بقطع في الرباط الصليبي خلال الموسم المنقضي.

▲ رفض لاعب الإسماعيلي عمرو السولية تجديد تعاقد مع قلعة الدراويش خلال الجلسة التي جمعتها الأحد بمحمد أبو السعود رئيس الفريق وبحضور طارق يحيى المدير الفني للفريق.

▲ تعاقد النادي الأهلي القطري مع المدافع الإيراني بزمان منتظري لمدة موسمين خلفا لمواطنه سيد جلال حسيني. وبات بزمان المحترف الإيراني الثاني في صفوف الأهلي إلى جانب مواطنه مجتبي جباري لاعب الوسط.

▲ نجح اللاعب السوري محمود أمنة، بقيادة فريقه سبورتنج دي جوا، في البقاء ضمن دوري السوبر الهندي بالمرزك السابع في جدول الترتيب النهائي للدوري وفي المركز الثاني في مرحلة إياب الدوري.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

متفرقات

▲ دخل فريق بايرن ميونخ الألماني مهتما بضم المدافع التونسي الدولي أيمن عبد النور إلى صفوفه. وذكرت وسائل إعلام أن فريق بطل البوندسليغا يستعد لضم مدافع محوري إلى صفوفه وقد وضع المدافع التونسي أيمن عبد النور لاعب موناكو الفرنسي بين اهتماماته. ويرتبط عبد النور (25 عاما) بعقد يمتد حتى عام 2019 مع فريقه الفرنسي. وذكر أن نادي فولفسبورغ الألماني الحائز على لقب الكأس أبدى اهتمامه أيضا بضم اللاعب. وكان عبد النور اختير لثلاث مرات هذا العام ضمن قائمة أفضل فريق في مسابقة دوري أبطال أوروبا.

▲ قال المدرب اليوناني جيورجوس دونيس المدير الفني لفريق الهلال السعودي إنه سيتعلم اللغة العربية في الموسم المقبل لكي يستطيع التواصل مع الحكام في المباريات. وصرح "لقد عرفت كل شيء عن الكرة السعودية وخاصة فيما يتعلق بالتحكيم". وتابع "تناقشت مع الحكم بشكل عادي ولكنه رد وقال إنه لا يعرف الإنكليزية، سأتعلم اللغة العربية في الموسم المقبل". وأضاف "أواصل تحقيق الأهداف المرسومة منذ أن توليت المسؤولية والفوز بالمباراة النهائية سيعني تحقيق كل أهدافي، وبالطبع أهدافي أكبر في الموسم المقبل".

▲ أعلن الاتحاد الدولي لألعاب القوى أسماء المرشحين لنصب نواب الرئيس والمكتب التنفيذي للانتخابات المقررة على هامش بطولة العالم لأم الألعاب بالصين في أغسطس المقبل بينهم أسماء ستة مسؤولين عرب. يذكر أن الرئيس الحالي للاتحاد الدولي السنغالي لامين دياك سترك منصبه وقد ترشح لخلافته البريطاني سيباستيان كو الأوكراني سيرغي بوبكا. وترشح لمنصب نواب الرئيس سبعة أشخاص (المطلوب أربعة) بينهم القطري دحلان الحمد رئيس الاتحادين القطري والأسبوي للعبة.

▲ استدعى الفرنسي البوسني وحيد خليلودزيتش مدرب منتخب اليابان لكرة القدم 12 محترفا في الأندية الأوروبية إلى التشكيلة التي ستخوض غمار تصفيات مونديال روسيا 2018 وكأس آسيا 2019 بالإمارات. ومن أبرز الأسماء في التشكيلة مهاجم ميلان الإيطالي كيسوكي هوندا ولاعب وسط بروسيا دورتموند الألماني شينغي كاغاوا ومدافع ساوثهامبتون الإنكليزي مايا يوشيدا. وتلعب اليابان في التصفيات المشتركة ضمن المجموعة الخامسة مع سوريا وأفغانستان وسنغافورة وكمبوديا.

▲ فاز الأسباني جورجي لورينزو سائق فريق ياماها بسباق جائزة إيطاليا الكبرى للدراجات النارية على حلبة موجيلو بعدما ظل في الصدارة من اللفة الأولى وحتى نهاية السباق. وهذا هو ثالث فوز على التوالي للرياضي الأسباني وبه قلص لورينزو الفارق الذي يفصله عن متصدر البطولة زميله في الفريق الإيطالي فالنتينو روسي إلى ست نقاط. واحتل الإيطالي أندريا أيانوني المركز الثاني بعد انطلاقة من المركز الأول للمرة الأولى، في حين احتل روسي المركز الثالث بعد أن انطلق من المركز الثامن. وارتفع رصيد روسي إلى 118 نقطة، في حين بلغ رصيد لورينزو 112 نقطة.

الذي سجل 9.58 ثوان محطما الرقم القياسي العالم الذي لا يزال صامدا. وفي 2011 لم يتمكن غاي من المشاركة في بطولة العالم التي أقيمت في كوريا الجنوبية في دايجو بسبب الإصابة.

كما غاب عن بطولة العالم التي أقيمت في موسكو بعد ثبوت تناوله المنشطات في مايو 2013، ووقفه لاحقا عن جميع المشاركات الدولية بما فيها بطولات العالم. وحصل لاحقا على إمكانية تخفيف مدة العقوبة عاما واحد بسبب تعاونه مع السلطات المسؤولة عن مكافحة المنشطات. وأوضح غاي "إنه أمر صعب، لا زلت أحاول هضمه وأنا أنتظر فرصة سانحة لكي أشرح للناس أن أي خطأ يدفع الشخص ثمنه باهظا". وأكد مرارا أنه لم يلجأ إلى تناول المنشطات لكن نتيجة الفحص الإيجابي أتت بسبب تناوله كميات غذائية ملوثة. وتابع "لما عدت من الإيقاف كنت متوترا وزاد وزني ولم يكن ذلك بسبب طول مدة الإيقاف بل بسبب الطريقة التي كان ينظر فيها الناس إلي حيث كانوا يظنونني متحم بالمنشطات ومواد مقوية أخرى، من دون الأخذ بعين الاعتبار بأنني ارتكبت خطأ ما"، ورأى أنه لا يزال في مرحلة التأقلم مع حياته الجديدة بعد الإيقاف خصوصا بالنسبة إلى التمارين التي يجربها بإشراف مدربه جون سميت بعد تخليه عن مدربه السابق جون دروموند الموقوف لمدة 8 أعوام. ويمكن لغاي أن يأخذ عبرة من زميله جاستن غاتلين في سباق التتابع أربع مرات 100 م في أولمبياد 2012 والذي أظهر إمكانية العودة بعد وقفه بسبب المنشطات أيضا أربع أعوام من 2006 إلى 2010.

وكان غاتلين سجل 9.74 ثوان في لقاء الدوحة وحقق أفضل نتيجة لعام 2015 في سباق يوجين السبت الماضي في سباق 200 م (19.68 ثانية). وقال غاتلين (33 عاما) الذي يسعى إلى الفوز على بولت في بكين الصيف المقبل "هذا الإيقاف كان بمثابة لعنة ومباركة في الوقت ذاته"، لقد منحني شهية العودة أكثر قوة لكي أثبت نفسي كأفضل عداء في العالم".

▲ غاب غاي عن بطولة العالم في

موسكو في مايو 2013، وأوقف

لاحقا عن جميع المشاركات بما

فيها بطولات العالم

الثالث لأفضل رقم هذا العام. وقال غاي الحائز على 3 ميداليات ذهبية في مونديال 2007 "لقد وضعت جميع إمكانياتي لكي أفوز في هذا السباق، وهذا الفوز مفيد جدا لي".

وأكد "المشاركة في مونديال 2015 سيكون شيئا مهما لي، لأنني لم أشارك في مثل هذا الحدث الضخم منذ مدة طويلة وأنا أريد حقا أن أكون ضمن المنتخب الأميركي المشارك". وكان غاي قد شارك لأخر مرة في بطولة العالم في 2009 والتي أقيمت في برلين، حيث حل ثانيا في سباق 100 م خلف أوساين بولت



غاي يهدف إلى تلميع صورته

«بعد سبعة أعوام من الحب العميق، أعتقد أنه من المنطقي أن أجد فرصة للاستمتاع بالذكريات الفائلة، وبعدها أتولى مهمة جديدة وأنا منتعش ومتحمس».

يورغن كلوب
المدير الفني لـبوروسيا دورتموند الألماني



«مستوى كرة القدم في دوري أبطال أوروبا كان مميزاً منذ سنوات عديدة، فالجامير تشاهد أهدافاً وفيرة، وفرق كثيرة تبحث عن الهجوم، وهو ما يعطي مباريات رائعة».

ماركو فان باستن
أسطورة الكرة الهولندية

«عزيزي مشجع سامبدوريا، آتي إليك في أصعب وقت لأقول وداعاً، في 21 نوفمبر 2013، توليت تدريب الفريق في وضع صعب للغاية، وكان الفريق يمر بأزمة».

سينيسا ميهايلوفيتش
مدرب فريق سامبدوريا الإيطالي



بلاتر يرى نفسه الرجل المناسب لاستعادة كبرياء الفيفا

● انتقادات حادة وجهت لبلاتر من قبل خصوم أوروبيين ● الانسحاب من بطولات الفيفا أمر ليس مستبعداً



بلاذر يواجه تحديات صعبة على رأس الفيفا

رئيس الاتحاد الألماني للعبة فقد انضم للجنة التنفيذية، حيث فضل المحاولة للمساعدة في التغيير، بدلاً من المقاطعة. وأثيرت التساؤلات أيضاً حول سبب عدم دفع اليويفا بمرشح منه ما دام رغباً في إزاحة بلاذر، حيث قرر بلاتيني عدم خوض التحدي معه.

وقال راينهارد راوبول رئيس رابطة الدوري الألماني "اليويفا يجب أن يكون له نظرة انتقادية لأدائه، ويحدد بوضوح نقاط ضعفه ويحدد إستراتيجية من أجل العمل للصالح الأوروبي".

وهاجم بلاذر اليويفا في أكثر من مناسبة، وتعد خطته لزيادة عدد أعضاء اللجنة التنفيذية الممثلين للاتحادات القارية الأصغر، وتشكيل مكتب لكرة القدم الاحترافية، ضد مصالح أوروبا التي تمتلك الأندية ومسابقات الدوري الأهم والأكثر ثراء.

كأس دوري أبطال أوروبا للفائز باللقب عقب النهائي المقرر بين برشلونة الأسباني ويوفنتوس الإيطالي في العاصمة الألمانية برلين يوم السبت المقبل. وسيدرس مسؤولو اليويفا أيضاً خطواتهم المقبلة المتعلقة بمعارضة بلاذر، خلال تجمعهم في برلين، حيث لا يزال الانسحاب من بطولات الفيفا ومن بينها كأس العالم أمراً ليس مستبعداً. ولكن مسؤولي الكرة الأوروبية، الذين هدوا بمقاطعة الكونغرس لكنهم تراجعوا قبل ساعات من افتتاحه الرسمي، لا يزالوا غير متوحدين بشكل كامل.

ويحظى بلاذر بدعم دول أوروبية مثل روسيا المستضيفة لكأس العالم 2018 وأسبانيا وفرنسا، في حين أن الإنكليزي ديفيد جيل رفض الانضمام للجنة التنفيذية للفيفا بسبب إعادة انتخاب بلاذر. أما فولفجانغ نيرسباخ

مسؤولو اليويفا سيدرسون أيضاً

خطواتهم المقبلة المتعلقة

بمعارضة جوزيف بلاذر، خلال

تجمعهم في برلين

(تحت 20 عاماً) المقرر في 20 يونيو الجاري في أوكแลนด์ وكذلك نهائي كأس العالم للسيدات المقرر في فانكوفر في الخامس من يوليو المقبل، علماً بأن نيوزيلندا وكندا من بين الذين صوتوا للأمير الأردني علي بن الحسين في الانتخابات. ولكن الدعم الأكبر للأمير علي في تحديه لبلاذر جاء من الاتحاد الأوروبي للعبة (يويفا) الذي سيمنح رئيسه ميشيل بلاتيني

وقال رئيس الاتحاد الإنكليزي، جريج دايك، "إن إنكلترا لن يكون بمقدورها اتخاذ موقف من الفيفا وحدها دون دعم أوسع".

وقال إن إنكلترا كانت من بين أقوى الأصوات هذا الأسبوع المطالبة باتخاذ إجراء حيال ذلك، معرباً عن اعتقاده بأنه "لا توجد فائدة من قيام الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم بذلك وحده. يجب التحرك إلى جانب الدول الكبرى في كرة القدم".

وقال بلاذر يوم السبت الماضي إنه من أجل استعادة الصورة الجيدة من المقرر إجراء "زيارات شخصية" من جانب مسؤولي الفيفا إلى الرعاة الرئيسيين الذين يساهمون بالدور الأهم في الحفاظ على الوضع المالي الجيد للفيفا.

وسيكون الظهور القادم لبلاذر أمام الجمهور في نهائي كأس العالم للشباب

تنتظر السويسري جوزيف بلاتر الذي جدد تربيته على عرش الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مهمة صعبة لإعادة المصداقية إلى الفيفا في ظل المعارضة الأوروبية له، والمزيد من الإجراءات المحتملة ضد مسؤولين في ما يتعلق بالتحقيقات في قضايا الفساد.

□ برلين - ما زالت العديد من التساؤلات تحيط بمدى قدرة الفيفا على إصلاح نفسه مع انتخاب السويسري جوزيف بلاتر رئيساً للاتحاد لفترة خامسة، من خلال التصويت الذي جرى خلال اجتماع الجمعية العمومية الـ65 (كونغرس الفيفا) الذي عقد بمدينة زيوريخ السويسرية يوم الجمعة الماضي. وتفاقت أزمة الفيفا مع توجيه السلطات الأميركية اتهامات تلقي رشي وكسب غير مشروع لـ14 شخصاً من بينهم مسؤولون بارزون في الاتحاد. واعتقل حتى الآن سبعة أشخاص في سويسرا وشخص آخر في ترينيداد وتوباغو، بالإضافة إلى أربعة أشخاص آخرين اعترفوا بتهم فساد تتعلق بالفيفا، في التحقيقات الأميركية.

وقالت لوريتا لينش، المدعي العام الأميركي، إن هؤلاء المتهمين، ومن بينهم جيفري ويب نائب رئيس الفيفا "أفسدوا أعمال كرة القدم في أنحاء العالم من أجل مصالحهم وإثراء أنفسهم. لقد فعلوا ذلك مراراً وتكراراً، وعاما بعد عام، وبطولة بعد أخرى".

وأشارت السلطات الأميركية إلى أنها لا تزال مجرد بداية، وقال بلاذر نفسه خلال الافتتاح الرسمي للكونغرس "إنني واثق من أن المزيد من الأخبار السيئة ستأتي". ولا يزال بلاذر (79 عاماً) يرى نفسه الرجل المناسب لإخراج الفيفا من أسوأ أزماته، ولكن رغم أنه ليس من بين المتهمين، جاءت العديد من قضايا الفساد المختلفة منذ توليه منصب السكرتير العام في 1991 ثم الرئاسة في 1998، ووجهت إليه انتقادات حادة من قبل رعاة وسياسيين وخصوم من أوروبا، نادوا بضرورة تغيير كامل في الثقافة.

ودخل الأمير البريطاني ويليام دائرة النقاش بشأن الفيفا باعتباره رئيساً للاتحاد الإنكليزي لكرة القدم، على هامش نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي الذي أقيم مساء السبت. وقال الأمير ويليام "من يدعمون الفيفا، مثل الرعاة والاتحادات القارية، يجب أن يؤدوا واجبهم بالضبط من أجل هذه الإصلاحات، إننا نعمل لمصلحة كرة القدم ولن نرضى مشجعوها إلا بذلك".

دي خيا يعترم ترك مانشستر يونايتد

□ مانشستر (إنكلترا) - المج الدولي الأسباني ديفيد دي خيا حارس مانشستر يونايتد الإنكليزي عن بعض الكلمات حول إمكانية رحيله إلى ريال مدريد، بطل أوروبا ووصيف ترتيب الدوري الأسباني لكرة القدم، خلال فترة الانتقالات الصيفية.

وقال دي خيا رداً على مفاوضات النادي الملكي "سنرى ما سيحدث في مستقبل، لكنني الآن أقضي إجازة سعيدة"، ليشعل بذلك التكهات التي تؤكد رحيله عن قلعة أولد ترافورد في يونيو المقبل.

وبينال الهولندي لويس فان غال المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد قصارى جهده للإبقاء على حارسه، لكنه طالبه بسرعة اتخاذ القرار، للبحث عن البديل المناسب. ويذكر أن الحارس صاحب الـ(24 عاماً) تهرب طيلة الفترات الماضية من أسئلة وسائل الإعلام حول هذه الصفقة، في ظل الرغبة الملحة من جانب الميرينغي للتعاقد معه، ليكون بديلاً لحارس المخضرم إيكير كاسياس.

إشبيلية يظفر بخدمات كرون ديلي

□ مدريد - تعاقبت إدارة نادي إشبيلية الأسباني مع لاعب الوسط الدنماركي الدولي مايكل كرون ديلي، قادماً من سلتا فيغو، لمدة موسمين مع إمكانية التمديد لثالث.

وبينتهي ارتباط كرون ديلي (32 عاماً) بسلتا في 30 يونيو الحالي، لذا لن يدفع إشبيلية أي مقابل لضمه. وقدم اللاعب الأسكندنافي أداء منتظماً خلال مواسمه الثلاثة مع سلتا، حيث خاض 101 مباراة في الدوري الأسباني من أصل 114 ممكنة، سواء في مركز الجناح الأيسر أو الارتكاز.

واستهل مايكل كرون ديلي، الذي رحل في سن مبكرة إلى أمستردام ليلترين في صفوف ناشئي نادي آياكس، مشواره في عالم الاحتراف مع نادي آر كي سي فالفيك الهولندي، وعاد إلى الفريق الأول في آياكس قبل أن يرجع للدنمارك للعب مع بروندبي، حيث ظل لخمس سنوات.

يايا توريه يقرر البقاء مع مانشستر سيتي

لضم الثنائي بول بوغبا لاعب وسط فريق يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي والبلجيكي كيفين دي برون لاعب وسط فولفسبورغ الذي احتقل بالتصويت بلقب كأس ألمانيا بالفوز على بوروسيا دورتموند 3-1. ولفتت إلى أن النادي الإنكليزي سيواجه صعوبة كبيرة في إتمام صفقة دي برون بعدما نال عرضاً لتمديد تعاقده ورفع راتبه، مما سيعني أنه سيضطر لدفع مبلغ أكبر لإقناع النادي الألماني ببيعته هذا الصيف. وذكر أن نادي يوفنتوس اشترط الحصول على 60 مليون جنيه إسترليني مقابل بيع بول بوغبا لأي ناد يريد ضمه عقب نهاية الموسم الجاري.

الفرنسي إلا أن لاعب برشلونة الأسباني السابق قرر مواصلة المشوار مع الفريق الذي انضم إليه عام 2010 من النادي الكاتالوني وساهم في قيادته للقب الدوري الممتاز مرتين، إضافة إلى لقبَي الكأس وكأس الرابطة. وكانت تقارير صحفية إنكليزية قد أكدت رغبة فريق تشيلسي في الحصول على خدمات اللاعب الإيفواري يايا توريه في وقت سابق. ويواصل نادي مانشستر سيتي مساعيه الجادة لتدعيم صفوف الفريق بصفقات قوية خلال موسم الانتقالات الصيفية المقبلة. وأشارت تقارير صحفية إلى أن إدارة سيتي خصصت 118 مليون جنيه إسترليني



توريه يجدد الولاء للسيتيزين

باختصار

❖ يخوض فريق تشيلسي بطل الدوري الإنكليزي مباراته الأخيرة هذا الموسم، اليوم الثلاثاء، عندما يواجه وديا فريق سيدني إف سي الاسترالي بسيدني، وكان الفريق قد توجه إلى تايوان لمواجهة فريق نجوم الدوري التايواني ببانكوك.

❖ كان المدافع أندريا بارزالي الغائب الأبرز عن صفوف فريق يوفنتوس الإيطالي الذي تدرب أمس الاثنين ضمن استعداداته لخوض نهائي دوري الأبطال المقرر أمام برشلونة الأسباني في العاصمة الألمانية برلين.

❖ استقال النمساوي ماريوس فايزر من رئاسة منظمة سبورت إكورد، التي تضم الاتحادات الرياضية الدولية الأولمبية وغير الأولمبية، بعد خلافات ضربت الحركة الأولمبية في الأسابيع الأخيرة.

❖ فاز فريق حسنية أكادير المغربي على إشبيلية الأسباني بطل مسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليج" في العامين الأخيرين 2-1 في مباراة ودية في كرة القدم أقيمت على ملعب "أدرار" في أكادير.

❖ عين نادي ديربي كاونتي، الذي ينافس في دوري الدرجة الثانية الإنكليزي، بول كليمنت، المساعد السابق لمدرّب ريال مدريد الأسباني، مدرباً للفريق.

❖ جردت التشيكية لوسي سافاروفا المصنفة ثالثة عشرة الروسية ماريا شارابوفا الثانية من لقبها، وتأهلت إلى ربع نهائي بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب.

صباح العرب

حسين صالح



عند الطبيب المرء يهان

كل من يذهب إلى الطبيب يعتقد أنه ليس مريضاً حقاً وأن الأمر لن يعدو كونه رشحاً بسيطاً أو تلقصاً في عضلة أو تشنجا في عصب. يروح إلى الطبيب ليطمئنه لا ليكتشف مرضاً جدياً. يريد شهادة موثقة على صحة ودقة تفسيره الرغائبي.

الطبيب لن يفعل أكثر من أن يخزّه بإصبعه في خاصرته وضلوعه ويقوم بطقوس عجيبة في النقر على كفه المنبسط على الجسم وهو يدور حولك مثل ساحر قبيلة الهنود الحمر. الطبيب سيسال أسئلة غير لائقة وغير مهذبة مثل الاستفسار عما يحصل لدى الذهاب إلى الحمام ومسائل خاصة جداً عيب الخوض فيها. كل هذه الجلافة ستنتم ووجه الطبيب عبوس وفي منتهى الوفاق. ومن يعتقد أن لديه مرضاً خطيراً لا يذهب إلى الطبيب إلا متباطئاً جداً. والإنسان عند الطبيب ذليل، مستخذ، متملق. عندما يطلب منه أن يقف على رجل واحدة أو ينقلب على بطنه ويرفع يده، مثلاً، يفعل كل ما يُطلب منه مثل حيوان مدرب في السيرك. هنا يفقد الإنسان وقاره وكبرياءه وهو يستسلم بذل.

وبسبب حالة التملق هذه لم أر طبيباً لا وهو يعتقد أنه ذكي ومضحك. كل من يراهم يضحكون للأسمج نكاته. وحين يقول رأياً يهزون رأسهم متفقين معه مظهرين أن ما قاله هو الحكمة بعينها. وهناك شيء مثل هذا يقع لكبار المسؤولين. القوة والخطرة عند الطبيب هي منحة بشر خائفين. كنت في جلسة صغيرة مع نجيب محفوظ وآخرين. كان هناك جراح عيون جزني إلى حديث جانبي. قال الجراح إن رجلاً من غرة حضر إلى عيادته في القاهرة لإجراء عملية. وذكر أنه قال للمريض "أنتم الفلسطينيون أضعتم فرصاً تاريخية، ألم يكن من الأجدي أن تقبلوا بتقسيم عام 47؟ ثم أضعتم الفرصة تلو الفرصة، ألا تحس بالندم؟" ثم أكمل الطبيب مزهواً "أتعرف إنه واقفي تماماً؟ وأبدي الندم حقاً".

سألته سؤالاً بسيطاً وهو "هل كانت عين الرجل مفتوحة إلى أقصاها مشدودة الجفنين وأنت تحمل مشروطاً؟" فهم السؤال صديقي الذي أحضرني إلى الجلسة وأطلق ضحكة عالية. هناك طبيب واحد قريب مني إلى حد أنه صارحني بمعرفة رهبة الناس منه. هو إنكليزي تماماً إلى حد أن اسمه نايجل. أذهب عنده كل عام ليزر قني إبرة تحصنني من الإنفلونزا الموسمية. كنت أسخر منه أحياناً. كان قد أعد الإبرة وأنا رافع كم قميصي إلى حد الكتف. كنت أقول له ناصحاً بتهكم "لدي حكمة أريدك أن تتعلمها وهي أن تواظب التحصيل والبحث مهما بلغت درجتك، فالإنسان مكتوب عليه التعلم والبحث حتى مماته..."

فقال وهو يتسم بخبت "وهل تريد أن تسمع مني حكمة تفيدك حتى الممات؟" قلت تفعل. فقال وابتسامته تزداد اتساعاً "يا حسين، لا تهزأ من رجل سيفرس إبرة في جسمك بعد ثوانٍ".

باريس تحرر جسر الفنون من حمل الأقفال وتطارد العشاق



عمال بلدية باريس سحبوا حوالي مليون قفل من أمام أعين العشاق

روما من خلال روايتين عاطفتين ليفيدريكو موتشا بعنوان "ثلاثة أمتار فوق السماء" (1992) والجزء الثاني المكمل لها "أريدك" (2006). وفي الجزء الأخير يعلق بطل وبطلة الرواية قفلاً يحمل اسميهما على جسر "بونتي ميلفيو" قرب روما ويتبادلان قبلة ويرميان المفتاح في مياه نهر تيفيري. وقد تحول الأمر إلى ظاهرة عالمية مع وضع أقفال حب في مدن كثيرة من مراكش في المغرب وبغداد في العراق وصولاً إلى الصين واليابان.

وقال عضو البلدية المنتخب "نرغب في أن تبقى باريس عاصمة الحب والرومانسية"، كاشفاً عن حملة توعية مقبلة تدعو العشاق إلى التعبير عن حبهم بطريقة مختلفة من خلال التقاط صور "سيلفي" على سبيل المثال. وقد انتقلت عدوى "أقفال الحب" إلى عواصم أخرى مثل روما وبرلين وموسكو واتخذت أشكالاً قصوى في الكثير من المدن الأوروبية في ظاهرة تسمح بها السلطات بنسب متفاوتة. ويبدو أن تقليد الأقفال التي ترمز إلى الحب الأبدي انطلق في

وتحويلها إلى تمثال أو نصب". وقال فينسان جوانو، الدليل الذي يرافق 4 أزواج فيلبيين مازحا، "سأخذ مجموعات السياح المقبلين إلى جسر 'بون نوف' على بعد العشرات من الأمتار لوضع أقفالهم حول تمثال الملك هنري التاسع". إلا أن بلدية باريس احتاطت لهذا السيناريو. وقال برونو جوليار "سننخذ الإجراءات نفسها عند جسر 'بون دو لارشفيشيه' وراء كاتدرائية نوترودام وهو موقع آخر يستهدفه الأزواج أيضاً".

قانون يمنع البذخ في حفلات الزفاف بأفغانستان

لكن هذا القانون يثير استياء أصحاب صالات الأفراح، وقد يأتي على هذا القطاع المزدهر وسط اقتصاد متعثر. ويبدو أن حفلات الزفاف الباذخة ليست مجرد ترفيه عن الأفغان، بل تشكل أيضاً وسيلة هروب مؤقت من الحياة اليومية التي تطبعها الحروب المتواصلة في هذا البلد. ومن الحلول التي يلجأ إليها بعض الشباب الأفغان للتهرب من دفع نفقات الزواج الباهظة، إقامة عرس مختلط يجتمع فيه الرجال والنساء، ففي هذه الحالة يعرض كثيرون عن الحضور إذ أن عادة فصل النساء عن الرجال ما زالت قوية في المجتمع الأفغاني المحافظ.

ويشكل الزواج في هذا البلد حاجة ملحة للشباب، إذ أن إقامة علاقة خارج الزواج ليست بالأمر المقبول بتاتا، ولذا فإن العوائق المالية التي تحول دون الزواج قد تكون مصدر مشكلة كبيرة للشباب. ويتردد صدى القانون الذي أقره البرلمان بين السكان في كابول، وفي إحدى حفلات الزفاف الفاخرة يقول بعض المدعوين مازحين لدى وصول العريس "لا شك أنه منمنع من نفقات الزواج، كان عليه أن ينتظر إقرار القانون قبل إقامة العرس".

كابول - تلمع أضواء المصابيح والنيون كما لو أن المشهد في مدينة لاس فيغاس الأميركية، ويتلحق الراقصون حول العريس المزين بالأكاليل. لكن هذه الأجواء ليست في الولايات المتحدة بل في حفلات الزفاف في أفغانستان، التي تحاول السلطات فيها وضع حد لمظاهر البذخ في بلد يعيش معظم سكانه تحت عتبة الفقر.

وأقر النواب في البرلمان الأفغاني قانوناً مثيراً للجدل يرمي إلى الحد من مظاهر البذخ في حفلات الزواج.

ومن الإجراءات المقترحة تحديد العدد الأقصى للمدعوين بخمسمئة، ومنع أن تتجاوز قيمة الوجبة المقدمة في الحفل سبعة دولارات.

ويهدف القانون، الذي لا يزال ينتظر مصادقة الرئيس أشرف غني، مساعدة الراغبين في الزواج الذين يضطرون، حسب العادات، إلى دفع مبالغ باهظة من مصاريف الحفل إلى الهدايا الواجب تقديمها لعائلة العروس.

وفي بعض الأحيان، تصل نفقات الزواج إلى عشرات الآلاف من الدولارات، في بلد يعيش النزاعات والحروب ومظم سكانه يعانون الفقر.

ماجدة الرومي تغني عشقا وتتحدث سياسة في موازين

فعالياته حتى السادس من يونيو الجاري، أدت على خشبة مسرح محمد الخامس (أكبر مسارح البلاد) عدداً من أبرز أغاني سجلها الفني، معبرة عن سعادتها بالمشاركة للمرة الثانية في المغرب ووقوفها على خشبة مسرحه.

وفي ندوة صحفية عقدتها الفنانة اللبنانية السبت على هامش مشاركتها في المهرجان، رفضت الرومي التعليق بشأن دعمها لنظام بشار الأسد، مؤكدة أنها تحتفظ برأيها السياسي لنفسها وأنه "لا يمكن لأحد أن يسرق الحياة من أي بلد".

وفي ذات السياق اعتبرت الرومي أن الوضع السياسي في موطنها لبنان شبيه بـ"الرضيع الذي تخترق السكاكين جسمه".

وفي سياق آخر، عبّرت الفنانة اللبنانية عن إعجابها الشديدة بالموسيقى المغربية وفراحتها، مشددة على أن البعد الجغرافي بين بلدان المشرق والمغرب العربي لا يمنع من تواصلهم الفني والموسيقي على الدوام.

وتشارك ماجدة الرومي للمرة الثانية في مهرجان موازين، بعد مشاركتها في الدورة السابقة، حيث أحييت حفلاً فنياً ناجحاً على منصة النهضة المخصصة للموسيقى العربية.

وتعد المطربة ماجدة الرومي إحدى أشهر الفنانات في المنطقة العربية، حيث اشتهرت بأدائها للأغاني الكلاسيكية والألحان الهادئة، وتلقب بـ"مالك الغناء العربي"، و"مغنية المثقفين"، وبدأت مسيرتها الفنية سنة 1975 بأولى أغانيها "عم بجلحك يا حلم يا لبنان" غداة نشوب الحرب الأهلية اللبنانية.

يذكر أن موازين "إيقاعات العالم" المقام بالعاصمة المغربية، يعتبر من أشهر المهرجانات الموسيقية الدولية، حيث قدرت اللجنة المنظمة عدد الجمهور الذي حضر الدورة السابقة بمليونين و600 ألف شخص.

الرباط - وسط أجواء الموسيقى الكلاسيكية العربية، أصاخ المشات من محبي الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي أسماعهم لأدائها المهر، في حفل فني، غنت خلاله وعلى مدى 90 دقيقة أشهر أغانيها، فيما استقبلها الجمهور المغربي باحتفاء عارم.

الفنانة اللبنانية التي تشارك للمرة الثانية في مهرجان موازين، المقام حالياً بالعاصمة المغربية الرباط وتتواصل

